الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية
المجلس العلمي للكلية

أم البواقي في:2022/11/06

مستخرج من محضر اجتماع المجلس العلمي للكلية

المنعقد يوم 06 جويلية 2021

الموضوع: المصادقة على مطبوعة بيداغوجية

بناء على محضر اللجنة العلمية لقسم العلوم الاجتماعية و على التقارير الإيجابية للخبراء **بروال مختار، زروالي وسيلة فضلون زهراء حرفاس وسيلة جامعة قالمة** .لمعتمدين لتقييم مطبوعة محاضرات في " **إدارة الصف**" موجهة لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي، المقدمة من طرف **الدكتورة العايب نورة**.تم اعتماد المطبوعة البيداغوجية على أن يتم وضع نسخة على الموقع الإلكتروني.

رئيس المجلس العلمي

جامعة أم البواقي
رئيس المجلس العلمي
لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلس العلمي
د.بن حسين

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في إدارة الصف

لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي

إعداد الأستاذة:

د/ العايب نورة

السنة الدراسية 2020 -2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي –

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

محاضرات في إدارة الصف

لطلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي

إعداد الأستاذة:

د/ العايب نورة

السنة الدراسية 2020 – 2021

عنوان الليسانس: علم النفس التربوي

مقياس: إدارة الصف

السداسي: الخامس

أهداف التعليم:

- التعرف على عوامل المؤثرة على إدارة الصف.
- التعرف على مهام واستراتيجيات الإدارة الصفية

المعارف المسبقة المطلوبة:

- معرفة عناصر العملية التربوية وبعض أدوارها

محتوى المادة:

1- مفهوم إدارة الصف

2- مفهوم الإدارة الصفية والمناخ المدرسي

3- العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف

4- أهمية إدارة الصف

5- أهداف إدارة الصف

6- العوامل المؤثرة في إدارة الصف

7- عناصر عملية إدارة الصف (التخطيط، القيادة، التنظيم، التقويم)

8- أنماط إدارة الصف (التسلطي، التقليدي، الفوضوي، الديمقراطي)

9- مهام المعلم في إدارة الصف (مهام إدارية، تنظيم البيئة الصفية، توفير الانضباط الصفي، إثارة الدافعية للتعلم).

10- التفاعل الصفي وأساليب إدارته.

11- مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها.

طريقة التقييم: إمتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات

تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية

فهرس الموضوعات

المقدمة

المحاضرة الأولى: مفهوم إدارة الصف

تمهيد

1- تعريف الإدارة

2- تعريف ومفهوم إدارة الصف

3- الفرق بين إدارة الصف والضبط الصفي

4- علاقة الإدارة التربوية والمدرسية بالإدارة الصفية

المحاضرة الثانية: مفهوم الإدارة الصفية والمناخ المدرسي

تمهيد

1- تعريف الإدارة الصفية

2- مفهوم المناخ المدرسي

3- محاور الإدارة الصفية

4- الافتراضات الرئيسية في الإدارة الصفية

5- أنماط الاتصال داخل الصف

المحاضرة الثالثة: العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف

تمهيد

1- مفهوم العلاقات الإنسانية

2- دور العلاقات الإنسانية في إدارة الصف

3- أسس العلاقات الإنسانية في المجال التربوي

4- مقومات العلاقات الإنسانية في إدارة الصف

5- أثر العلاقات الإنسانية في المدرسة داخل حجرة الصف في الأداء التربوي

6- أهداف العلاقات الإنسانية في الحجرة الصفية

7- كيفية تعزيز العلاقات الإنسانية في الحجرة الصفية

المحاضرة الرابعة: أهمية إدارة الصف

تمهيد

1- خصائص إدارة الصف

2- عناصر الإدارة الصفية

3- طبيعة الإدارة الصفية

4- وظائف إدارة الصف

5- أهمية إدارة الصف

6- مهام الإدارة الصفية

المحاضرة الخامسة: أهداف إدارة الصف

تمهيد

1- مبادئ إدارة الصف وظائف إدارة الصف

2- أهداف إدارة الصف

3- عوامل نجاح الإدارة الصفية

4- أسباب الصعوبات في إدارة الصف

المحاضرة السادسة: العوامل المؤثرة في إدارة الصف

تمهيد

1- العوامل المؤثرة في إدارة الصف

2- الأشكال التي يمكن أن يستعين بها المعلم في تنظيم التلاميذ داخل الصف

3- دور المعلم في إدارة الصف

4-أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفايات الإدارة الصفية الفعالة

المحاضرة السابعة: عناصر (وظائف) عملية إدارة الصف (التخطيط، القيادة، التنظيم، التقويم)

تمهيد

1- التخطيط

2- القيادة

3- التنظيم

4- التقويم

المحاضر الثامنة: أنماط إدارة الصف (التسلطي، التقليدي، الفوضوي، الديمقراطي)

تمهيد

1- النمط التسلطي

2- النمط العاطفي

3- النمط الفوضوي

4- النمط الديمقراطي

المحاضرة التاسعة: مهام المعلم في إدارة الصف (مهام إدارية، تنظيم البيئة الصفية، توفير الانضباط الصفي، إثارة الدافعية للتعلم).

تمهيد

1- المهام الإدارية

2- تنظيم البيئة الصفية

3- توفير الانضباط الصفي

4- إثارة الدافعية للتعلم

المحاضرة العاشرة: التفاعل الصفي وأساليب إدارته

تمهيد

1- مفهوم التفاعل الصفي

2- أهداف التفاعل الصفي

3- أهمية التفاعل الصفي

4- أنماط التفاعل الصفي

5- مهارات التفاعل الصفي

6- أساليب إدارة التفاعل الصفي

7- اتجاهات حديثة في إدارة الصف

المحاضرة الحادية عشر: مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها

تمهيد

1- تعريف المشكلات الصفية

2- أسباب ومصادر المشكلات الصفية

3- أنواع المشكلات الصفية

4- أهم المشكلات التي تؤدي إلى عرقلة الصف

5- استجابات المعلمين نحو المشكلات الصفية

6- مبادئ ينبغي مراعاتها في إدارة الصف لمعالجة المشكلات الصفية

7- أساليب ملاحظة المشكلات الصفية واستراتيجيات تعامل المعلم معها

8- العوامل التي تؤدي إلى المشكلات الصفية

وصف المقرر وهدفه:

يهدف هذا المقرر إلى تعريف طلبة تخصص علم النفس التربوي بإدارة الصف، وأهميتها ودورها في تسهيل عمل الباحث التربوي في التعامل مع الأفراد، وذلك بهدف إكساب الطالب مجموعة من الخبرات والمهارات في مجال التربية والتعليم، كي تساعده في كيفية الوصول إلى المعرفة بطريقة سهلة وبسيطة وسريعة، وكذا استغلال الإدارة الصفية لبلوغ الأهداف التي وضعت وتم تسطيرها لبلوغ غايات المنظومة التربوية.

وفيما يلي عرض ووصف المحتوى حسب عرض التكوين وهدف كل جزء:

1-تعريف ومفهوم إدارة الصف وأهدافها وأهميتها في تجويد العملية التعليمية التعلمية بمعنى إسقاط الضوء على بعض المفاهيم لإدارة الصف وعلاقتها ببعض المفاهيم كالمناخ الصفي والبيئة الصفية وغيرها.

2-كما يتعرف الطالب على العلاقات الإنسانية في الإدارة الصفية لما لها من دور كبير في تجويد العمل التربوي وفهم دور كل من أطراف العملية التربية، وكدا أهمية وأهداف إدارة الصف، حيث يتمكن طال بهذا التخصص من معرفة الدور الذي تلعبه الإدارة الصفية في الضبط الصفي بغرض تسهيل سير العملية التعليمية، وكذا العوامل المؤثرة فيها، بالإضافة أنماط إدارة الصف (التسلطي، الفوضوي، الديمقراطي، العاطفي)، وذلك من خلال إبراز أهمية هذه الأنماط وما هو أحسنها للضبط الصفي، ودورها الفعال في تفعيل وتنشيط العملية التعليمية التعليمة، من خلال إيضاح للطالب هدفها في تحسين وتسهيل العمل في المجال التربوي، بهدف الوصول إلى الأهداف المسطرة من وضعها.

3-أن يتعرف الطالب على مهام المعلم في إدارة الصف وما هو الدور الذي يلعبه للضبط الصفي؟

4-كما يجب أن يتعرف الطالب على التفاعل الصفي أساليب ضبطه.

– أن يكون للطالب معلومات كافية على مهارات وأساليب إدارة التفاعل الصفي، حيث نوضح للطالب أن هناك مجموعة من القواعد العامة، التي يجب مراعاتها عند إدارة التفاعل الصفي وضمان إدارته، وهناك بعض الأمور الخاصة التي يستخدمها كل معلم لضمان ذلك في المجال التعليمي الخاص به.

5–كما يتعرف الطالب مشكلات إدارة الصف أساليب إدارتها، وهذا من خلال إيضاح مفهوم المشكلات الصفية وتحديث بعض أنواعها، وكيف يتصدى ويتصرف المعلم مع أي مشكلة تصادفه أثناء تقديمه للعملية التعليمية التعلمية، انتهاء ببعض الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلم في إدارة الصف لمواجهة مثل هذه المشكلات الصفية.

وليتعرف طلاب علم النفس التربوي على " **إدارة الصف**" أعدت هذه المادة العلمية في إحدى عشر (11) محاضرة كما هو موضح في الفهرس ليتمكن الطالب من فهم واستيعاب أهمية ودور إدارة الصف لضمان الضبط الصفي وتسهيل سير العملية التعليمية التعليمية في الحياة العلمية والتربوية عامة وفي المؤسسات التربوية خاصة وكذا كيفية تطبيق مبادئه وأهدافه في منظومة التربية والتكوين.

ولتحقيق الهدف من ذلك المحتوى يستلزم استخدام بعض الوسائل منها:

1– جهاز كمبيوتر
2– داتا شو
3– سبورة

ويتم قياس ذلك من خلال التقويم وفق الأساليب التالية:

1– خرجات وبحوث ميدانية يقوم بها بعض الطلبة.
2– الاختبار الكتابي.

- امتحان كتابي في نهاية السداسي بالنسبة للمحاضرات.
- تقييم متواصل خلال السداسي بالنسبة للأعمال التطبيقية.

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول
جدول رقم 01	يوضح الفرق بين الإدارة الصفية والضبط الصفي

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل
شكل رقم 01	يوضح طبيعة العلاقة بين الإدارة العامة والإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية والإدارة الصفية
شكل رقم 02	يوضح العلاقة بين الإدارة (العامة والتعليمية والمدرسية) بالإدارة الصفية
شكل رقم 03	يمثل نمط الاتصال وحيد الاتجاه
شكل رقم 04	يوضح نمط الاتصال ثنائي الاتجاه
شكل رقم 05	يمثل نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه
شكل رقم 06	يوضح نمط الاتصال متعدّد الاتجاهات
شكل رقم 07	يوضح تنظيم التلاميذ للتعليم الجماعي المباشر التقليدي
شكل رقم 08	يوضح تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية الدائرية الموجهة من المعلم
شكل رقم 09	يبن تنظيم التلاميذ لنقاش المجموعات الصغيرة
شكل رقم 10	يوضح تنظيم التلاميذ للتعليم الفردي المستقل

المقدمة:

تواجه المجتمعات مشكلات وتحديات جديدة تفرض عليها ضرورة التغيير على مختلف الأصعدة، ومن بينها النظام التربوي الذي يسعى إلى تطوير مناهجه وتحديث وسائله، وتوفير كل الظروف المناسبة للتعلم، حتى يتأقلم مع ما يحدث في المحيط الذي يعيش فيه.

فالمدرسة الجزائرية اهتمت أيضا بإعداد الأفراد وتهيئتهم لمسايرة التطور الحاصل، وحتى تؤدي المدرسة وظيفتها بيسر ونجاح، لابد أن تكون لها مقومات أساسية ترتكز عليها في أداء وظيفتها، ويعد المعلم أحد أهم هذه المقومات باعتباره مسؤولا عن توفير البيئة المناسبة التي من شأنها أن تسهم في إكساب المتعلم المعارف والمهارات والقيم من ناحية، وإكسابه السلوك الإيجابي المقبول من ناحية أخرى، مما يتوجب على المعلم أن يتمتع بالعديد من المهارات والكفايات اللازمة للتعليم ومن أهمها كفايته في إدارة الصف، وهذا ما تؤكده العديد من الدراسات التي تناولت المعلم، إعداده وكفايته على مجموعة من الكفايات التي يجب توفرها في المعلم، فقد جاءت في نتائج الدراسة التي أجراها السلطاني (1986)" أن كفايات المعلمين في مجال إدارة الصف والعلاقات الإنسانية قد احتلت المراتب الأولى من استجابات أفراد عينة الدراسة"

(الخزاعلة، محمد سلمان فياض وآخرون. 2012: 209).

حيث تعتبر إدارة الصف الدراسي من أهم القضايا التي تواجه المعلم، والتي يسعى من خلالها إلى توفير المناخ الصفي المناسب، الذي يأخذ بعين الاعتبار اختلاف التلاميذ فيما بينهم من حيث قدراتهم واستعداداتهم، مستوى دافعيتهم ومشكلاتهم، ونتيجة لذلك ازدادت المهام الملقاة على عاتق المعلم، بعد أن كان دوره محصورا على تقديم المعلومات إلى المتعلم، أصبح مطالبا بتنظيم وتهيئة بيئة صفية صحية يتداخل ويتفاعل فيها

المتعلمين معه ومع بعضهم البعض، كما أصبح أيضا معنيا بكل ما يواجههم من مشكلات صفية، هذه الأخيرة التي شغلت بال التربويين على مختلف الأصعدة، على اعتبار أن غرفة الصف إذا خلت من الانضباط والنظام وافتقرت إلى الوسائل التعليمية اللازمة، وغابت عنها العلاقات الاجتماعية والإنسانية، أصبحت مصدر إزعاج وتوتر للمعلمين والمتعلمين معا، فقد أشارت دراسة أبو حجر (2002) "إلى أن هناك أنماط سلوكية غير مرغوب فيها تواجه المعلم داخل غرفة الصف، ومن أمثلة هذه السلوكيات: الثرثرة، نسيان الأدوات المدرسية، الصياح، التأخر عن الدراسة، كثرة الحركة داخل الصف...وغيرها، وهذه السلوكيات تعمل على إعاقة المعلم والتلميذ من إنجاز المهام بشكل فاعل وجيد"، ولهذا يرى المقيد عارف مطر (2009) في دراسته "أن المشكلات الصفية كالسلوك العدواني، الفوضى، عدم الانتظام، إهمال الواجبات اليومية، الغياب، السرقة، التأخر عن الدوام المدرسي، الصخب، الصراخ...وغيرها من المشكلات الصفية أصبحت من المشكلات الملحة في مدارس المرحلة الابتدائية". (المقيد، عارف مطر. 2009: 6).

المحاضرة الأولى: مفهوم إدارة الصف

تمهيد

1- تعريف الإدارة

2- تعريف ومفهوم إدارة الصف

3- الفرق بين إدارة الصف والضبط الصفي

4- علاقة الإدارة التربوية والمدرسية بالإدارة الصفية

تمهيد:

تعتبر الإدارة الوسيلة الأساسية الأولى لتنظيم الجهود الجماعية، فالفرد بحاجة إليها لتنظيم وتسيير أموره وأمور أسرته والمؤسسة التي يعمل بها، فأي مؤسسة بحاجة إلى إدارة من أجل تنظيم أمورها وتفاعل مدخلاتها، ومن هنا جاءت الإدارة الصفية التي تعّد بوابة العملية التربوية والتعليمية، وأحد أهم عوامل نجاحها من حيث أنها توفّر وتهيئ بيئة صفية ناجحة تعمل على تدريب وتنظيم وتهيئة الظروف جميعها، وتساعد المعلّم على التعرف على الأساليب والإجراءات التي يستخدمها لتنمية الأنماط السلوكية المقبولة لدى التلاميذ.

1 – تعريف الإدارة:

*** مفهوم الإدارة:**

تعتبر الإدارة عملية هامة في المجتمعات الحديثة، بل إنّ أهميتها تزداد باستمرار بزيادة مجال المناشط البشرية واتساعه من ناحية، واتجاهه نحو مزيد من التخصص والتنوع والتفرع من ناحية أخرى، وقد أحدثت التطورات التكنولوجية ومازالت تحدث تغيّرات كثيرة في تشكيل الإدارة وأنماطها، وأصبح على القائمين بأعمال الإدارة أن يواجهوا باستمرار تحديات التنظيم البشري والعلاقات الإنسانية وتعقيداها.

(البدري، طارق عبد الحميد. 2005: 13).

حيث يختلف مفهوم الإدارة من مفكّر إلى آخر، ويعود ذلك إلى الاختلافات الواضحة في النظريات الإدارية والمدارس الفكرية التي ينتمي إليها المفكرون والإداريون (مصباح البنا، هالة. 2013: 53).

وأيا كان الاتجاه في النظر إلى الإدارة، فإنّ العملية الإدارية لها طرفان هما: الإداري والجماعة، فالإداري يقوم بالتنسيق بين جهود أفراد الجماعة وتوجيه هذه الجهود والإشراف عليها والأخذ بيدها للوصول إلى الهدف، أمّا الجماعة فتمثّل مجموع الأفراد الذين يضمهم التنظيم. (معوض، صلاح الدين وآخرون. 2003: 13).

ومن الجدير بالذكر أنّ كلمة إدارة في اللغة الأجنبية هي"Administration" التي تعني بدورها " Savoir pour" أي خدم، ومشتقة من الفعل "Administrare" بمعنى خدم.

(philippe: champy.2001 :40)

فالأصل اللاتيني لكلمة إدارة هو "Administrare-serve" أي أنّ الكلمة تعني"To serve" والإدارة بذلك تعني الخدمة على أساس أنّ من يعمل بالإدارة يقوم يقم على خدمة الآخرين أو يصل عن طريق الإدارة إلى أداء الخدمة، فهناك مجموعة من العلماء ترى أنّ الإدارة هي عملية الاستفادة الكاملة من المصادر البشرية وغير البشرية لتحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها، أوهي العملية أو مجموع العمليات التي يتم بمقتضاها تعبئة القوى البشرية وتوجيهها توجيها كافيا لتحقيق أهداف المدرسة التي توجد فيها.

وتعرف الإدارة بأنها عملية تحقيق نتائج مرغوب فيها عن طريق التأثير أو استمالة العنصر الإنساني في العمل، أو أنها عملية تنسيق وتوجيه الطاقات البشرية والمادية لتحقيق هدف معيّن بأقل تكلفة ممكنة وبأقل جهد ووقت ممكن.

كما تعرف على أنها ذلك النشاط الإنساني الهادف إلى تحقيق نتائج محدّدة مرغوبة باستخدام الموارد المادية والبشرية المتاحة أفضل استخدام ممكن في ظل الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية السائدة في المجتمع. (سلامة، عبد العظيم حسين. 2004: 14).

فهي عبارة عن مجال من مجالات الخدمة في المجتمع يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد لديهم من المعرفة ولديهم من المواهب ما يجعلهم يمارسون هذا العمل بخبرة ودراية تكون في أغلب الأحوال مبنية على أسس وأصول. (الرجوب، محمد علي. 2011: 36).

حيث يعتبر حسن الإدارة أهم عامل في تحقيق تلك النجاحات، فمهما اشتّد التنافس بين الأمم سيكون المنتصر منهم أقدرهم إدارة، ومن هذا المنطلق وباعتبار أنّ الإدارة التربوية والتعليمية والمدرسية هي مجموعة من العمليات المترابطة تتكامل فيما بينها في مستوياتها الوطنية (الوزارة) والمحلية (مديريات التربية) والإجرائية (المدرسة) من أجل الوصول إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، تكون الإدارة وسيلة لا يمكن التفريط فيها من أجل تحقيق حياة أفضل للأفراد والجماعات. (عايش، أحمد جميل. 46:2013).

وعليه فإنّ الإدارة تعتبر عملية هامة ولازمة للفرد والجماعة، وتحتاج إليها جميع المجتمعات والمنظمات مهما كان نوعها ونشاطها باعتبارها النشاط الموجه نحو التعاون المثمر والتنسيق الفعّال بين الجهود البشرية العاملة من أجل تحقيق هدف معين بدرجة عالية من الكفاءة.

2-تعريف ومفهوم إدارة الصف: الإدارة الصفية (إدارة الصف الدراسي):

أ/ مفهوم الإدارة الصفية:

إنّ التوصل إلى مفهوم محدّد لإدارة الصّف ليس بالبساطة التي يتصوّرها الكثيرين من التربويين والمتخصصين في مجال التعليم والتعلّم، فليست إدارة الصّف مجرّد بضعة إجراءات يسيرة يمكن التعبير عنها بعبارة أو أكثر، وإنما هي علم قائم بذاته يستحق عناء البحث العلمي والمنهجي لعدّة عقود.

(المغربي، أحمد. 2008: 16).

حيث يرى المشتغلون في المجال التربوي أنه لكي تحقق الإدارة المدرسية أهدافها بكفاءة وفاعلية فإن ذلك لن يتحقق إلاّ من خلال التعليم الصفي الفعال، ولأجل تحقيق تعليم صفي متميّز وفعّال فلابدّ من إدارة صفية فعالة، وقد يتبادر لأذهان الكثيرين أنّ إدارة الصّف حسب معناها التقليدي هي الضبط والنظام الذي يكفل الهدوء التام للتلاميذ في الصّف ليتمكّن المعلم من التدريس، ولاشك أنّ المحافظة على النظام في غرفة الدراسة جزء من إدارة الصّف ذلك لأنّ التعليم لا يتم في جوّ من الفوضى، ولكن عملية إدارة الصف لا تتوقف عند حفظ النظام والانضباط بل تتعدى ذلك إلى مهام وأعمال أخرى كثيرة منها:(حفظ النظام، الانضباط، تنظيم البيئة الفيزيقية،

توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، توفير الخبرات التعليمية، ملاحظة التلاميذ، متابعتهم، تقويمهم، وتقدير تقارير عن سير العمل...). (العجمي، محمد حسنين. 2011: 91).

حيث يعتبر مفهوم الإدارة الصفية مفهوم مركب يجمع بين عالمين هما عالم الإدارة التي تتسم بالشمولية والعمومية وخصوصية الاتصال بحقل الإدارة العامة وإدارة الأعمال، وعالم التربية والتعليم المتسم بخصوصية تختلف إلى حدّ ما عن عالم الإدارة، والذي يجمع العالمين هو العنصر البشري(الإنسان) ذلك المخلوق الذي تدخل مجموعة اعتبارات في التفاعل والتعامل معه فتجعل من إدارته وتوجيهه عملية ليست بالسهلة ولا تتخذ صفة النمطية.

وتعرف إدارة الصف بأنها مجمل عمليات التوجيه والقيادة، والجهود التي يبذلها المتعلم والمتعلمون في غرفة الصف، وما ينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية، والأصل في هذه الجهود أنها تعمل على توفير المناخ والجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة، ولتحقيق هذه الجهود لابدّ من تحديد أدوار المعلم والمتعلمين وتنظيم البيئة الصفية بما فيه من مقاعد وأدوات وأجهزة، لجعل عملية التعليم أمرا ممتعا وهادفا.

(العرنوسي، ضياء عويد وآخرون. 2013: 37).

وعليه يمكن حصر الإدارة الصفية على أنها: مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى خلق وتوفير جوّ صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الإيجابية بين المعلّم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصّف. (إبراهيم، أحمد. 2005: 5).

وهذا يعني أنّ الإدارة الصفية هي جميع الإجراءات والعمليات التي يمكن للمعلم استخدامها، لتوفير بيئة صفية مناسبة لعملية التعلم والحفاظ على استمراريتها بما يمكّنه من تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة.

فالإدارة الصفية: هي جمع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء الحفاظ على البيئة الصفية الملائمة لعمليتي التعليم والتعلم. (هارون، رمزي فتحي. 2002: 34).

يقول **عدس 1990:** إن الإدارة الصفية هي ما يقوم به المدرس داخل غرفة الصف من أعمال لفظية أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن المدرس والتلاميذ معا من بلوغ الأهداف التربوية

وبأنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع بعض تتكامل فيما بينها ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق. (بشير محمد، عربيات. 2007: 66).

أما **بلقيس 1987:** فيشير إليها على أنها عمليات توجيه الجهود التي يبذلها المعلم وتلاميذه في غرفة الصف وقيادتها وأنماط السلوك المتعلقة بها اتجاه توفير المناخ اللازم لبلوغ الأهداف التعليمية المخططة.

(أبو جادو، صالح محمد علي. 1998: ص348).

كما يمكن تعريف إدارة الصف على أنها مكون عام يتضمن مجموعة من الكفايات التي يتم تحديدها بدقة بدلالة سلوك ظاهر أو معيار. (العشي، نوال. 2008: ص17).

تعريف **محمد الحاج خليل:** الإدارة الصفية تعني عمليات التوجيه والتفاعل التي يتبادلها المعلم وطلابه وأنماط السلوك المتصلة بها، ولا يخفى أن هذه الإدارة تشتكي قدرة المعلم على تحريك الجهود وأنماط السلوك جميعها لجعل التعلم والتعليم في غرفة الصف أمرا ممكنا وهادفا ومشروعا دون إحباطات وهدر للجهد والوقت والمال. (الحاج، محمد خليل وآخرون. 2009: ص29).

وهناك تعريفا كذلك يرى أن الإدارة الصفية تمثل مجموعة من النشاطات التي يسعى المدرس من خلالها إلى خلق وتوفير جو صفي تسوده العلاقات الاجتماعية الايجابية بين المدرس وتلاميذه وبين التلاميذ أنفسهم داخل غرفة الصف. (محمد، حمدان عبد الله. 2007: ص 117).

في حين ذهب **قطامي 2002** إلى أن المعنى الحقيقي لهذا المفهوم يتضمن الضبط والنظام الذي يضمن الهدوء التام للتلاميذ من أجل ذلك يتمكن المدرس من تحقيق نتاجات محددة في حين أصبح هذا المفهوم يتناول مهمات توفير المناخ العاطفي والاجتماعي وتنظيم بيئة التعلم وتوفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها وملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم. (بشير محمد، عربيات. 2007: ص67)

- **مفهوم الإدارة الصفية في المجال التربوي:**

هي مجموعة من المبادئ والإجراءات التنظيمية المصممة وفق تنظيم معين، وتنسيق معطيات وعوامل التعليم والتعلم بصيغ تسهيل عملية الإدارة الصفية ونتيجة الطاقات والإمكانات البشرية والمادية نحو تحقيق أهداف معينة. (محمد، حمدان عبد الله. 2007: 18).

لذا فالإدارة الصفية هي مجموعة الأنماط السلوكية التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة، ويحافظ على استمراريتها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، كما يمكن تعريفها على أنها مجموعة من النشاطات التي يسعى المعلم من خلالها إلى تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى الطلاب، ويعمل على إلغاء وحذف السلوك غير المرغوب فيه لديهم.

ولذلك فإن الإدارة الصفية تقوم على **عدة مرتكزات** وهي:

* الإدارة الصفية هي عملية منظمة وهادفة.
* تتعلق الإدارة الصفية بسلوك المعلم والمتعلمين.
* تتعلق الإدارة الصفية بتنظيم المناخ الصفي.
* تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق الأهداف المخطط لها.
* تعمل الإدارة الصفية على تنظيم الخبرات بشكل فعال.
* تعمل الإدارة الصفية على تنظيم الوسائل والأنشطة والتسهيلات التي تيسر حدوث عملية التعلم.

وبناء على ما سبق نستطيع أن نجمل مفهوم الإدارة الصفية بالآتي:

- ✓ حفظ النظام.
- ✓ توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم والتعلم.
- ✓ وضع خطة عملية لتقويم مدى تقدم التلاميذ نحو تحقيق الأهداف.
- ✓ توفير الخبرات التعليمية المناسبة لمستويات التلاميذ وتنظيمها وتوجيهها

سنحاول من خلال العنصر الموالي تحديد الفرق بين الإدارة الصفية والضبط الصفي في العنصر الآتي.

3 –الفرق بين الإدارة الصفية والضبط الصفي:

إنّ إدارة الصف هي مجموعة من الإجراءات التنظيمية المصممة وفق تنظيم معين وتنسيق معطيات وعوامل التعليم والتعلّم بصيغ تسهّل عملية التربية الصفية، وتتجه بالطاقات والإمكانيات البشرية والمالية نحو تحقيق أهداف معينة، كما أنها كل السلوكيات الأدائية وعوامل التنظيم الصفي التي تقود إلى توفير بيئة صفية تعليمية منظمة.

أما الضبط فهو ردود أفعال المعلم حيال سلوك يقوم به التلميذ.

ومن هنا نستنتج بأنّ إدارة الصف هي مجموعة إجراءات يقوم بها المعلم لمنع ظهور أي تصرف غير مقبول من قبل التلاميذ، أمّا الضبط الصفي فهو الإجراء الذي يقوم به المعلم لعلاج سلوك سيء قام به التلاميذ، ومن هذا المنطلق يمكننا أن نستخلص مجموعتين من الإجراءات الأولى خاصة بإدارة الصف والثانية بضبط الصف، وذلك لإجراء المقارنة بين هذين المعنيين كما يوضحه الجدول رقم (01) أدناه.

(الحريري، رافدة. 2010: 30).

إدارة الصف	ضبط الصف
– وضع قواعد وأنظمة منذ الأسبوع الأول لبدء الدراسة يشترك في وضعها المعلم والتلاميذ لإرساء قواعد النظام في الصف. – تدريب التلاميذ على المشاركة في إدارة الصف بتوزيع المسؤوليات عليهم. – تعويد التلاميذ على نظام ثابت في الانتقال من نشاط لآخر دون إحداث أي مضيعة للوقت. – حسن تنظيم حجرة الدراسة وإفساح المجال للطلبة للتحرك بحرية دون الإخلال بالنظام. – وضوح الاتصال وسلامته. – احترام فردية كل تلميذ ومراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والنشاطات عليهم.	– استخدام إشارات لفظية وغير لفظية لتوجيه سلوك التلاميذ. – التحدث إلى التلميذ المسيء أمام زملائه. – حرمان التلميذ المسيء من بعض الامتيازات. – الاتصال بولي أمر التلميذ الذي يقوم بسلوكيات غير مرغوب فيها. – تعزيز السلوك المرغوب فيه.

- التخطيط الجيّد للدرس وتنويع أساليب وطرق التدريس.	

جدول رقم (01): يوضّح الفرق بين الإدارة الصفية والضبط الصفي. (الحريري، رافدة. 2010: 31).

وبناءا عليه تقوم إدارة الصف على إجراءات وقواعد يتفق عليها المعلم والتلاميذ على خلاف الضبط الصفي الذي يكون بإجراءات وقواعد يضعها المعلم، فالتفاعل الإيجابي والانضباط الذاتي نجده في الإدارة الصفية على غرار الضبط الصفي الذي يعتمد على الهدوء وقوّة شخصية المدرس في الانضباط.

حيث لابدّ أن ننوه إلى أنّ عملية ضبط النظام تعتبر أحد جوانب إدارة الصف والتي تشمل تنظيم التعليم، سلوك المعلم، وأنماط تنظيم البيئة الصفية.

4-العلاقة بين الإدارة العامة والإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية والإدارة الصفية:

أ-الإدارة التربوية:

تعرف الإدارة التربوية بأنها علم وفن تسيير العناصر البشرية في إطار المؤسسات التعليمية ذات اللوائح والأنظمة التي تهدف إلى تحقيق أهداف معيّنة بوجود تسهيلات وإمكانيات مادية في زمان ومكان محدّدين، كما تفهم الإدارة التربوية على أنها عملية توجيه وسيطرة على مجريات الأمور في مجالات التربية والتعليم.

(المعايطة، عبد العزيز. 2007: 43).

حيث تلتقي كل من الإدارة العامة والإدارة التربوية في الإطار العام، من خلال إدارات التعليم والمؤسسات التعليمية المختلفة (وحدة الإدارة المدرسية) وكذا بقية مؤسسات المجتمع (المسجد، النوادي...)، إلى تربية الناشئة وتأهيل الكبار لمواكبة متطلبات الحياة، والمساهمة في عملية التنمية بمختلف أبعادها ومستوياتها.

(الأغبري، عبد الصمد. 2006: 29).

ب-الإدارة التعليمية:

الإدارة التعليمية جزء من الإدارة العامة، وقد تطوّر مفهوم الإدارة التعليمية في السنوات الأخيرة، بحيث تتفق الإدارة التعليمية مع الإدارة العامة في الخطوط العريضة لأسلوب العمل في كل منهما، وهي الجهة التي تمثّل حلقة وصل بين المستويات الإدارية العليا (الإدارة التربوية ممثلة بوزارة التربية والتعليم) والمؤسسات التعليمية المختلفة من التعليم العام (وحدة الإدارة المدرسية).

ج-الإدارة المدرسية:

تعتبر الإدارة المدرسية جزء من الإدارة التعليمية التي بدورها جزء من الإدارة العامة، ويعرفها البعض بأنها الجهود المنسّقة التي يقوم بها فريق من العاملين في المدرسة، بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة، وهذا يعني أنّ الإدارة المدرسية هي عملية تخطيط وتنسيق وتوجيه لكل عمل تعليمي أو تربوي يحدث، داخل المدرسة من أجل تطور وتقدم التعليم فيها.

د-الإدارة الصفية:

تعتبر الإدارة الصفية جزء من الإدارة المدرسية التي هي بدورها جزء من الإدارة التعليمية وهذه الأخيرة تعدّ أيضا جزء من الإدارة العامة، والإدارة الصفية هي مجموعة من العمليات والمواقف التعليمية. التعلمية التي يتم فيها التفاعل مابين المتعلم والمعلّم، والمتعلّم والمنهاج، والمتعلّم وزميله، وتوجيهها لتحقيق الأهداف الموضوعة للمنهاج. (المعايطة، عبد العزيز. 2007: 44).

والشكل التالي يوضّح طبيعة تلك العلاقة:

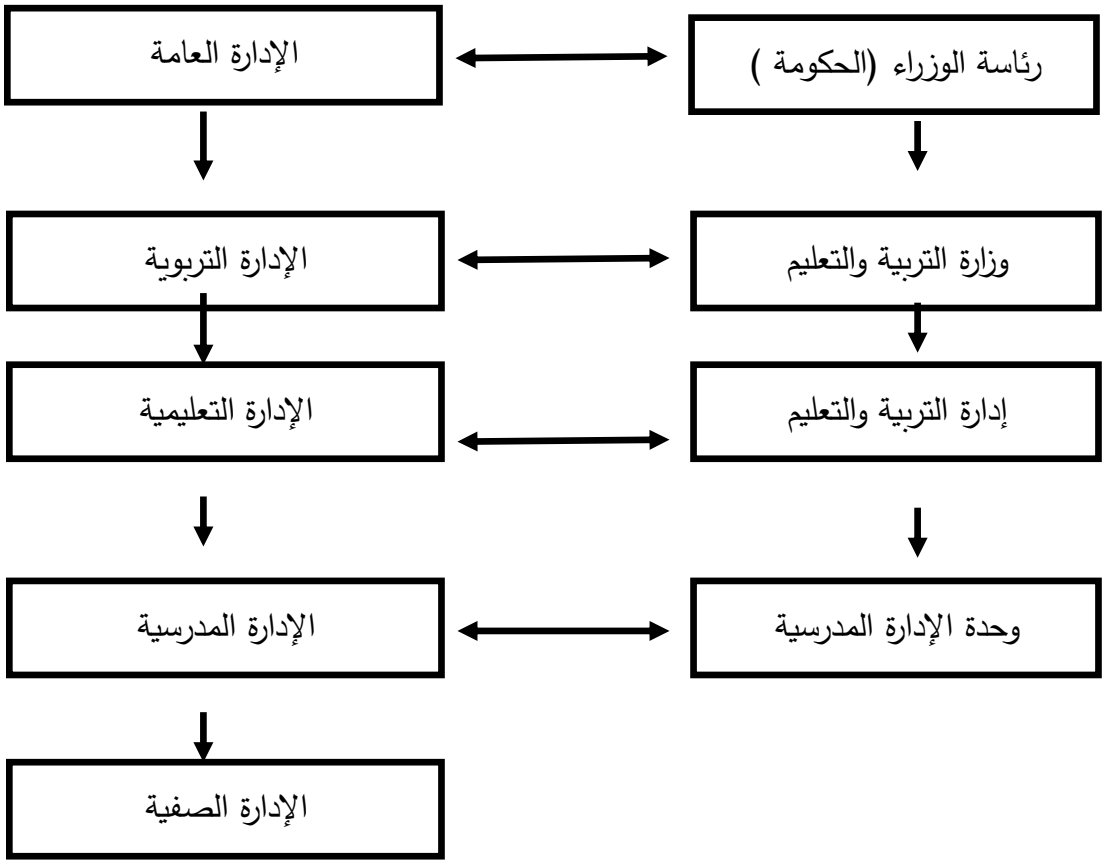

شكل رقم (1): يوضح طبيعة العلاقة بين الإدارة العامة والإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية والإدارة الصفية. (المعايطة، عبد العزيز. 2007: 45).

وعليه تعتبر التربية أعم وأشمل من التعليم، وأن وظيفة المؤسسات التعليمية هي التربية الكاملة ومما هي متفق عليه أن الإدارة التعليمية جزء من الإدارة التربوية وأنّ الإدارة التربوية ذات سمة تشريعية بينما الإدارة التعليمية ذات سمة تنفيذية، وبالنسبة للإدارة المدرسية (المنفذة على مستوى المدارس) فهي تعد جزءا من الإدارة التعليمية، وصورة مصغّرة لفلسفتها وتنظيماتها واستراتيجياتها، وهي القائمة على تنفيذ السياسة التعليمية وهنا يأتي دور الإدارة الصفية في تحقيق أهداف المدرسة.

*** علاقة الإدارة التربوية والمدرسية بالإدارة الصفية:**

تعد العلاقة بين الإدارة التربوية والإدارة المدرسية والإدارة الصفية علاقة الكل بالجزء، بمعنى أنّ الإدارة الصفية هي جزء من الإدارة المدرسية التي تعدّ جزءا من الإدارة التربوية، حيث تكون وحدة الإدارة الصفية هي

الصف وبيئة الصف، ووحدة الإدارة المدرسية المدرسة بما تحتويه من عاملين وأبنية وتسهيلات ومرافق، أمّا الإدارة التربوية فوحدتها المنظمة التعليمية بما تحتويه من مدارس ومؤسسات تربوية وجميع العاملين من فنيين وخبراء ومدراء محليين، وتتعاون الإدارة التربوية والمدرسية في توفير الظروف والإمكانات والتسهيلات والبيئة المناسبة للإدارة الصفية، كي تحقق النمو المتكامل للتلاميذ من جميع النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والشخصية.(الخزاعلة، محمد سلمان وآخرون. 2012 : 85). وهذا ما يوضّحه الشكل رقم (02).

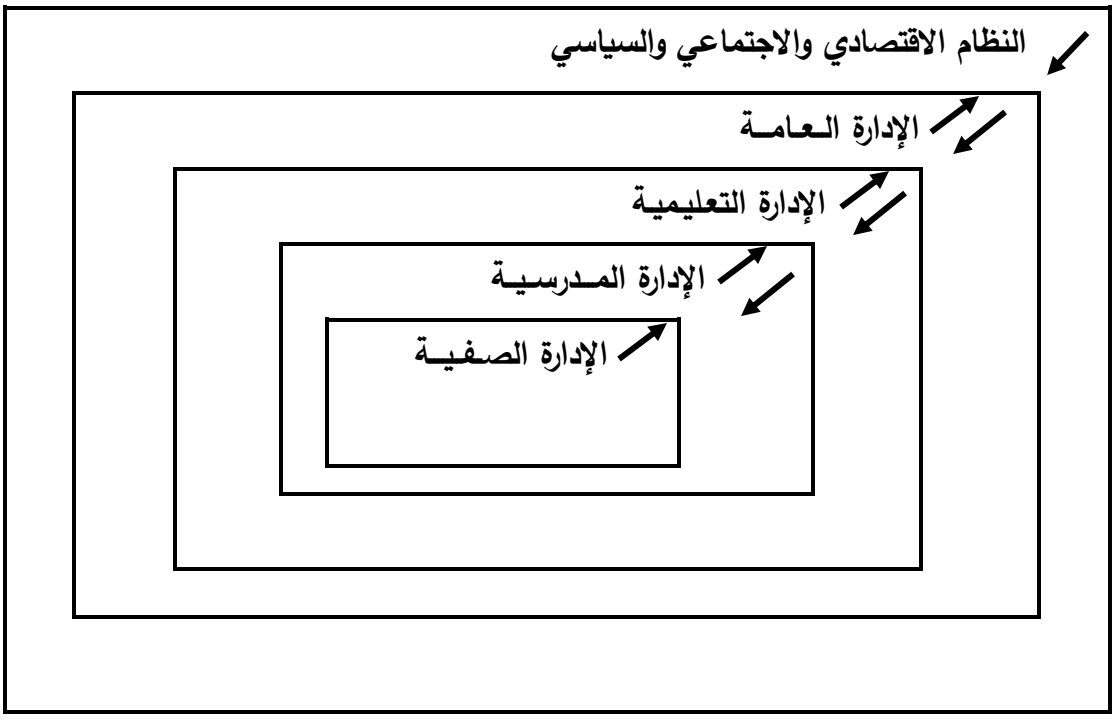

شكل رقم (02): يوضح العلاقة بين الإدارة (العامة والتعليمية والمدرسية) بالإدارة الصفية.

(إبراهيم، أحمد. 2006: 3).

وبهذا فإن الإدارة الصفية تؤثر وتتأثر بالإدارة المدرسية والإدارة التعليمية بل والإدارة العامة والنظام المجتمعي بكافة أنظمته الفرعية، وبذلك فإنّ تحقيق الإدارة الصفية لأهدافها يعتبر المقدمة الأولى لتحقيق أهداف الإدارة المدرسية ومن ثمّ الإدارة التعليمية وهكذا، وهذا ما بيّنه ووضحه الشكل رقم(02).

المحاضرة الثانية: مفهوم الإدارة الصفية والمناخ المدرسي

تمهيد

1- تعريف الإدارة الصفية

2- مفهوم المناخ المدرسي

3- محاور الإدارة الصفية

4- الافتراضات الرئيسية في الإدارة الصفية

5- أنماط الاتصال داخل الصف

تمهيد:

في الواقع إن مفهوم الإدارة يشتمل على معاني كثيرة ومختلفة مما يؤدي في الواقع إلى صعوبة وضع تعريف يحددها، إن الإدارة تتسم باتساع النطاق وتنوع الوظائف وتباين الأغراض بوصفها نشاط إنساني يتعلق بكافة أوجه الجهود الفردية والجماعية وتختلف الإدارة باختلاف ميادينها سنحاول معرفة الغدارة الصفية وما هو الفرق بينها وبين المناخ الصفي.

1-تعريف الإدارة الصفية:

هناك تعريفات كثيرة لإدارة الصف، حيث كان لكل منها توجيهاتها، ففي نظر بعض الباحثين أمثال **راندولف** و**إفرتتسون** تتمثل في السيطرة على التلاميذ من أجل حفظ النظام داخل غرفة الصف، وفي نظر البعض الآخر مثل **جونز** هي توجيه التلاميذ وتمكينهم من التعليم ومهاراته.

يقول **عدس 1999**:"إن الإدارة الصفية هي ما يقوم به المعلم داخل غرفة الصف من أعمال لفظية، أو عملية من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما يمكن والطالب معا من بلوغ الأهداف التربوية، وبأنها مجموعة عمليات متداخلة بعضها مع بعض تتكامل فيما بينها، ويقوم بها شخص معين أو أشخاص بشكل يساعد على بلوغ أهداف معينة مخطط لها ومحددة بشكل مسبق"

ويرى **عبيدات** بأن مفهوم إدارة الصف يتضمن حفظ النظام بوسائل مشروعة فضلا عن تنظيم سلوك الطلبة بتعزيز ما هو مرغوب فيه وبحذف ما هو غير مرغوب فيه أو تعديله مع ما تتطلبه من خلق ظروف ملائمة تتم من خلالها عملية التعلم والتعليم بفاعلية

في حين دهب **قطامي 2002** إلى أن المعنى التقليدي لهذا المفهوم يتضمن الضبط والنظام الذي يضمن الهدوء التام للطلبة، من أجل أن يتمكن المعلم من تحقيق نتائج محددة، في حين أصبح هذا المفهوم يتناول مهمتان توفير المناخ العاطفي والاجتماعي، وتنظيم بيئة التعلم، وتوفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها وملاحظة الطلبة ومتابعة تقدمهم"" (بشير، محمد عربيات.2007: 66، 67).

ومفهوم الإدارة الصفية اتخذ اتجاهات مختلفة يمثل كل منها منحى أو مسارا مختلفا فمنها: المنحى المعرفي، السلوكي، الإنساني، التعلم الاجتماعي، إضافة إلى المنحى المنظمي.

ينظر **الإتجاه المعرفي** لإدارة الصف على أنها عملية قيادة المعلم للموقف التعليمي على نحو فاعل مع ما يترتب على ذلك من إجراءات التخطيط لمادة الدرس، إضافة إلى تجهيز الأدوات والوسائل واستخدام الاستراتيجيات الملائمة لسير عملية التعلم والتعليم بغية إحداث تغيرات معرفية مقصودة لدى المتعلم.

وينظر **الإتجاه السلوكي** إلى إدارة الصف باعتبارها مجموعة النشاطات أو الممارسات التي يسعى المعلم من خلالها إلى إيجاد أو تعزيز السلوك المرغوب فيه لدى المتعلمين، وإلغاء أو حذف السلوك غير المرغوب فيه أو تعديله، مستخدما المبادئ المشتقة من نظريات التعزيز. (بشير، محمد عربيات.2007: 65).

أما من **الناحية الإنسانية** فإدارة الصف هي مجموعة من الأنشطة الهادفة إلى إيجاد وتنمية علاقات إنسانية بين المربي والمربى، وبين الطلبة بعضهم ببعض، وبما يهيئ جوا من التواصل الإنساني الإيجابي داخل غرفة الصف وخارجها.

وينظر للإدارة الصفية على أنها **تعلم اجتماعي** يتم من خلالها تعلم الأدوار الاجتماعية من خلال جو اجتماعي انفعالي إيجابي (تفاعل اجتماعي)، ومن خلال تكوين علاقات صحية بين المعلم وطلابه، وبين الطلبة بعضهم ببعض، وبما ييسر نمو نظام اجتماعي تفاعلي قادر على الاستمرار والتطور.

(بشير، محمد عربيات.2007: 66).

كما ينظر للإدارة الصفية على أنها **منحى منظمي** يتم من خلاله توفير متطلبات البيئة الفيزيقية لغرفة الصف ومستلزماتها وفق مواصفاتها الضامنة للأداء الأمثل بما يمكنها من الوفاء بوظائفها وتوفير متطلباتها وشروطها بكفاية وفاعلية ورشد، وما يرتب ذلك على المعلم من واجبات ومسؤوليات هي جزء من مهماته في إدارة الصف.

2 – مفهوم المناخ المدرسي:

فالمناخ المدرسي هو الجو الذي يسود المدرسة كمؤسسة تربوية تعليمية، والذي ينسج من خلال شبكة العلاقات والتفاعلات التي تدور بين أعضائها: تلاميذ، أساتذة، وإدارة ومناهج، ومواد دراسية والتي بدورها تترك أثرا على العملية التعليمية والتربوية، وعلى المخرجات المعرفية وغير المعرفية لدى أعضاء الجماعة التربوية

ولدى التلاميذ خاصة، ولا نستطيع أن نهمل الأهمية البالغة للتجهيزات والأدوات حيث أنها تمثل عاملا هاما في توفير الجو النفسي المناسب للتلاميذ داخل حجرة الدراسة وبالمؤسسة عامة.

3 – محاور الإدارة الصفية:

يضير كل من **سميث ولازيلت** Smith and laslett 1993 إلى أن الإدارة الصفية نتاج لمزيج من المهارات المنظمة في أرع محاور أساسية تشتمل عليها عملية التدريس هذه المحاور هي:

أ/ الإدارة: ويقصد بها المهارة في تنظيم وتقديم الدرس بطريقة تساهم في تحقيق انهماك عال للطلبة في عملية التعلم، لتحقيق هذا يحتاج المعلم إلى القدرة على تحليل عناصر ومراحل الحصة المختلفة وإلى القدرة على الاختيار المناسب للمواد التعليمية والقدرة على تقليل أثر عوامل التشتت.

ب/ الوساطة: وتشمل المعرفة بكيفية تقديم الإرشاد والتوجيه الذي يحتاجه الطلبة، وكيفية تقدير الطلبة لذواتهم وأخيرا المهارة في تجنب المواجهة في الغرفة الصفية.

ج/ التعديل: ويشمل على فهم المعلم للإستراتيجيات المختلفة المنتظمة في نظرية التعليم، واستخدام هذه الاستراتيجيات في تشكيل وتعديل سلوك الطلبة عبر برامج التعزيز أو العقاب.

د/ المراقبة: ويقصد بها فحص فاعلية سياسية المدرسة في الانضباط ومقدار المساعدة التي تقدمها في خفض التوتر لدى المعلمين والطلبة، وتوفير بيئة ومناخ ايجابيين. (رمزي فتحي، هارون. 2003: 36).

4-الافتراضات الرئيسية في الإدارة الصفية:

نقترح فيما يلي عددا من الافتراضات التي يجب الانطلاق من خلالها ليفهم المعلم دوره كمدير لغرفة الصف، وتمثل هذه الاقتراحات الركائز الفكرية التي سيقوم عليها الفعل التعليمي:

1-الفهم الحديث المتعلق بالإدارة الصفية والحاجات النفسية والأكاديمية للطلبة، والمقصود هنا أن ممارسة المعلم في غرفة الصف يجب أن تكون مدفوعة بنتائج البحث العلمي، التي دلت على فاعليتها والدعوى هنا ضرورة القراءة والاطلاع على كل جديد في ميادين التعلم والتعليم والابتعاد عن الارتجال في القرارات والممارسات التربوية والتعليمية، يعني أن الإدارة الصفية هي عملية اتخاذ قرار يحتاج إلى امتلاك مجموعة من

المهارات، إن تحديد هذه المهارات وتعلمها يجب أن يستند على الاستثارة المستمرة لنتائج الأبحاث التي لها علاقة بذلك.

2–التركيز على المنحى الوقائي في الإدارة الصفية: بحيث يبنى هذا المنحى على أسس وقواعد لا تتعارض مع عمليتي التعليم مثل: توفير عوامل مساعدة على خلق جو تفاعلي إيجابي داخل الفصل الدراسي.

3–خلق وبناء علاقات إيجابية بين المعلم والطلبة وبين الطلبة فيما بينهم: وذلك نظرا لكون إنتاجية المعلم والطلبة تتأثر بنوع العلاقات التي تجمعهم، من خلال بذل المعلم لمجهود في سبيل تطوير علاقات إيجابية بينه وبين الطلبة، من جهة أخرى تمثل الغدارة ضرورة تربوية وليس كما يعتقد البعض أنها ترف تربوي.

4–استخدام الطرق والأساليب التعليمية التي تسهل عملية التعلم: وتستجيب لحاجات الطلبة كأفراد وجماعات، على اعتبار لأن العديد من الدراسات أكدت على أن احتمالية نجاح المعلم في إدارة الفصل وتحقيق أهدافه وأهداف الطلبة، تزداد عندما ينطلق في قراراته وممارساته التربوية والتعليمية من فهم عميق لخصائص الطلبة النمائية والشخصية، وعليه فإن كل معلم بحاجة إلى الدراسة في موضوعات النمو البشري والشخصية الإنمائية وعلاقتها بالتعلم والتعليم. (رمزي فتحي، هارون. 2003: 37).

5–استخدام طرق وأساليب لإدارة المجموعة التي تضاعف انهماك الطلبة في عملية التعلم: فإدارة وقت التعلم هو من الأهداف المهمة للإدارة الصفية، ومن الضروري للمعلم أن يدرك الأثر الكبير لمقدار ما يقتضيه الطلبة من وقت في التعليم على تحصيلهم وعلى تحقيقهم للأهداف المرجوة.

6–امتلاك القدرة على استخدام مدى واسع من الأساليب الإرشادية: لمساعدة الطلبة الذين تكون لديهم مشكلات انضباط، ومشكلات سلوكية متطرفة، فالمعلم عندما يتعامل مع الطالب الذي يسلك بطريقة غير مقبولة، إنما ينوي مساعدته هنا يظهر الدور التربوي للمعلم كمربي.

7–امتلاك القدرة على استخدام الأساليب والإجراءات التصحيحية والعلاجية: للتعامل مع سلوك الطلبة غير المقبولين، وتأتي الحاجة لمثل هذه الإجراءات لأن كل محاولات المعلم الوقائية لن تنجح في تحقيق التزام كامل من كل الطلبة، إن السلوك غير المقبول من طرف الطلبة محتمل الحدوث حتى مع الأساتذة والمعلمين

ذوي الخبرة الطويلة والكفاءة العالية، الذين يوظفون إجراءات وقائية فعالة، وعليه فإن الوقاية في الإدارة الصفية هو التقليل من احتمالات ظهور مشكلات لكنها لا يمكن أن تنجح في منع حدوث المشكلات تماما وبشكل كلي.

8-طريقة التفكير لدى المعلم يجب أن تكون موافقة لطبيعة سلوكه وممارساته، أي على المعلم أن يكون على دراية بتفاصيل بنيته المعرفية المرتبطة بعمله، وأن يفهم كيف تؤثر مكونات هذه البنية في قراراته وممارساته التربوية والتعليمية.

9-يجب ألا تطغى الحاجة للانضباط على الحاجة لتحقيق تربية وتعليم وتعلم مناسبين، لان الإدارة الصفية لا تساوي الانضباط الصفي فقط، لأن الهدف الرئيسي للإدارة الصفية هو توفير بيئة التعلم التي تسهل على كل من المعلم والمتعلم (الطلبة) العمل المتبادل والتي تزيد من تحقيق الأهداف التربوية التعليمية والتعلمية.

10-يجب أن تنطلق جهود المعلم في الإدارة الصفية من الفكر التكاملي والشمولي، بحيث تجدر الإشارة إلى أن أي ظاهرة صفية هي نتاج لمجموعة متداخلة ومتفاعلة من العوامل، وأن التعامل معها ينجح أكثر عندما يأخذ جميع هذه العوامل بالاعتبار، مثل العمل التعاوني بين المعلم والطلبة بهدف الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم. (محمد محمود، الحيلة. 2002 :422)

5-أنماط الاتصال داخل الصف:

تترجم العملية التعليمية التي يؤديها المعلم داخل الحجرة الصفية على شكل عمليات اتصال متعددة نذكر منها:

3-1/ نمط الاتصال وحيد الاتجاه:

يعتبر هذا النمط أقل أنماط الاتصال فعالية، فالمعلم هو سيّد الموقف وهو المرسل باستمرار، أمّا التلميذ فهو المستقبل والمتلقي، ويشير هذا النمط إلى الأسلوب التقليدي في عملية التدريس، فالأخذ بهذا النمط بصورة مستمرة يعرّض العملية التعليمية للفشل، فتصبح قليلة الفعالية والإنتاجية، ويعزّز من سلبية المتعلم، كما أن هذا النمط لا يتيح للتلاميذ فرص الاتصال ببعضهم البعض في الموقف التعليمي لأن التلميذ يستقبل فقط من المعلم. (الأغبري، عبد الصمد. 2006: 339). ومعالم هذا النمط يوضحها الشكل التالي:

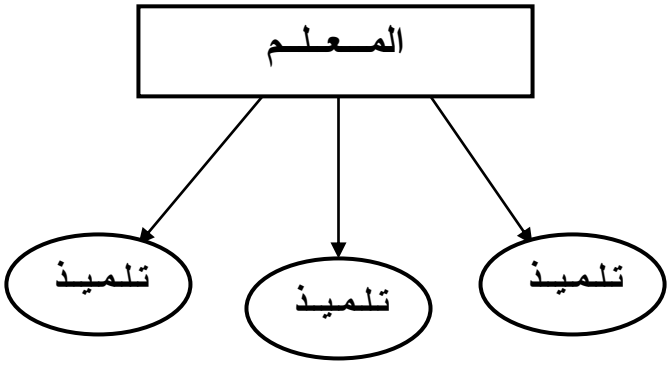

شكل رقم (03): يمثل نمط الاتصال وحيد الاتجاه. (الأغبري، عبد الصمد. 2006: 340).

3-2/ نمط الاتصال ثنائي الاتجاه:

يتم الاتصال في هذا النمط من الأعلى إلى الأسفل أي من المعلم إلى التلميذ والعكس، حيث يكون المعلم مرسلا والتلميذ مستقبلا، ويقوم التلميذ بمناقشة معلمه وطرح بعض التساؤلات والاستفسارات، كما قد يحدث العكس حيث يصبح التلميذ مرسلا ومعلمه مستقبلا، ويعكس هذا النمط الجانب الديمقراطي للتلاميذ في الاتصال مع معلمهم والتعبير عن وجهة نظرهم بصورة واضحة.

إلا أنه يأخذ على هذا النمط أنه لا يسمح بالاتصال بين التلميذ وتلميذ آخر، وأنّ المعلم هو محور الاتصال فيه. (الأغبري، عبد الصمد. 2006: 340).

ومعالم هذا النمط يوضحها الشكل التالي:

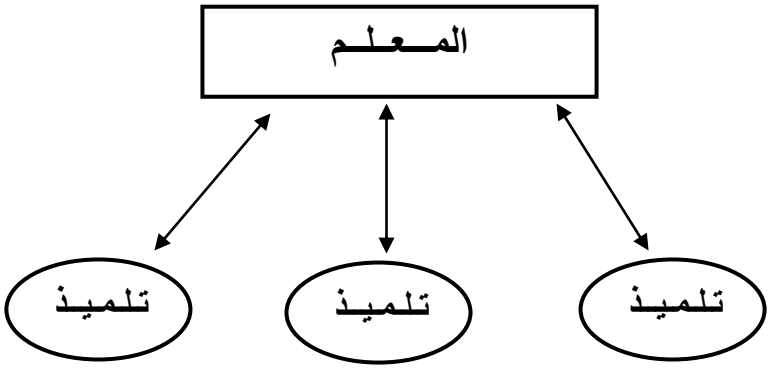

شكل رقم (04): يوضح نمط الاتصال ثنائي الاتجاه. (الأغبري، عبد الصمد. 2006: 341).

3-3/ نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه:

وهذا النمط أكثر تطورا من سابقه، ففيه يسمح المعلم بأن يجري اتصالا بين تلاميذ الصف، وأن يتم تبادل الخبرات والأداء ووجهات النظر بينهم، وبالتالي فإنّ المعلم فيه لا يكون المصدر الوحيد للتعلم، كما أنّ هذا النمط يتيح للجميع فرص التعبير عن النفس. (علي، ناصر كريم. 2006: 84).

وما يوضح ذلك الشكل التالي:

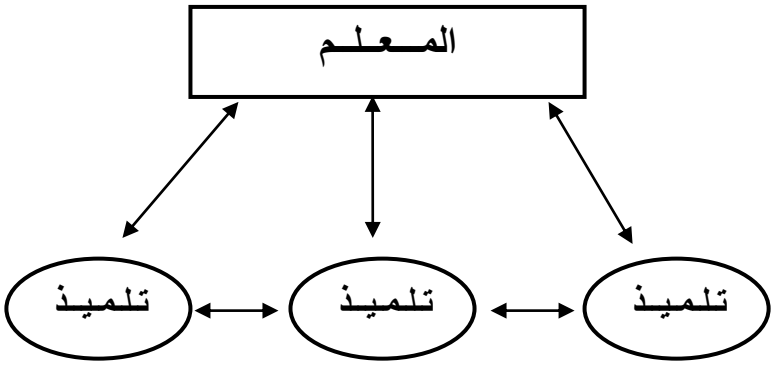

شكل رقم (05): يمثل نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه. (علي، ناصر كريم. 2006: 84).

3-4/ نمط الاتصال متعدد الاتجاهات:

وهذا النمط يتميّز عن غيره من الأنماط السابقة، وخاصة النمط الثالث الذي كان يجري فيه الاتصال بين المعلم وعدد محدود من التلاميذ، ولكن في هذا النمط تتسع فرص الاتصال وتتعدّد بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ بعضهم ببعض، كما تتوافر فيه أفضل الفرص للتفاعل وتبادل الخبرات، مما يساعد كل تلميذ على نقل فكره وخبراته إلى الآخرين. (علي، ناصر كريم وآخرون. 2006: 85).

ومعالم هذا النمط يوضحها الشكل أدناه:

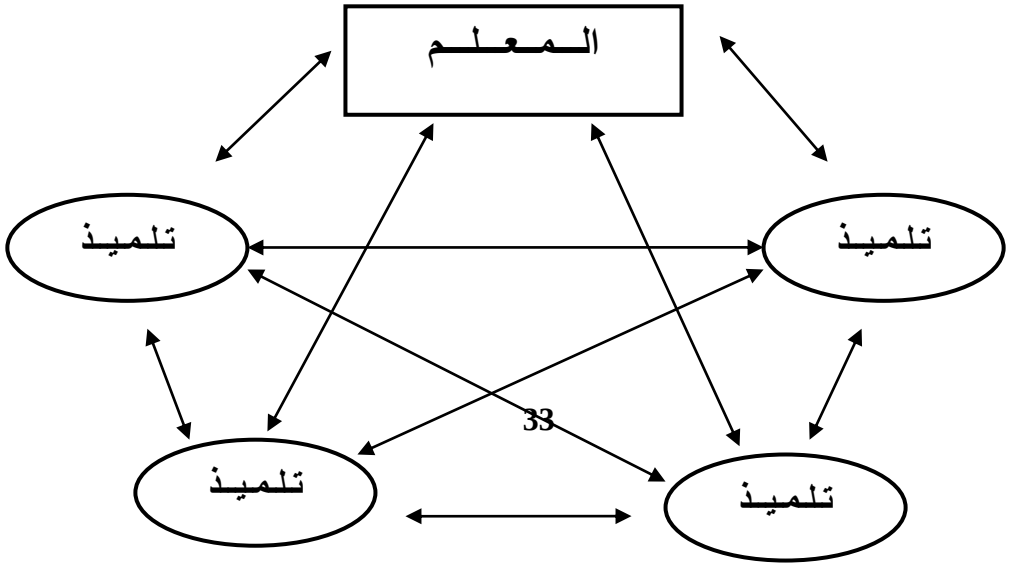

شكل رقم (06): يوضح نمط الاتصال متعدّد الاتجاهات. (علي، ناصر كريم وآخرون. 2006: 85).

وعليه يعتبر الاتصال داخل الصف الدراسي، من بين أهم العوامل المؤثرة على عملية التدريس والتفاعل الصفي بين المعلم وتلاميذه، وبين التلاميذ أنفسهم، ولهذا يجب على المعلم أن يولي أهمية كبيرة لعملية الاتصال في المواقف التعليمية، ويسمح للمتعلم بالتفاعل النشط معه ومع زملائه (نمط الاتصال ثلاثي الاتجاه، ونمط الاتصال متعدّد الاتجاهات)، إلاّ أنه في كثير من الأحيان قد يلجأ المعلم إلى ممارسة النمط الأول (نمط الاتصال وحيد الاتجاه) أو النمط الثاني (نمط الاتصال ثنائي الاتجاه) لعدّة أسباب إمّا قد ترجع إلى: ميل المعلم إلى استخدام النمط الذي يساعده على إنهاء المادة الدراسية أو التقيّد بالوقت المخصص لتنفيذ البرامج الدراسية، وإمّا قد يرجع ذلك إلى خشية المعلم من ظهور بعض المشكلات والسلوكيات داخل صفه كالفوضى وأعمال الشغب، والسلوكيات العدوانية، لهذا لا يسمح أو يترك الحرية للتلاميذ في التفاعل والاتصال فيما بينهم.

المحاضرة الثالثة: العلاقات الإنسانية على مستوى إدارة الصف

تمهيد

1- مفهوم العلاقات الإنسانية

2- دور العلاقات الإنسانية في إدارة الصف

3- أسس العلاقات الإنسانية في المجال التربوي

4- مقومات العلاقات الإنسانية في إدارة الصف

5- أثر العلاقات الإنسانية في المدرسة داخل حجرة الصف في الأداء التربوي

6- أهداف العلاقات الإنسانية في الحجرة الصفية

7- كيفية تعزيز العلاقات الإنسانية في الحجرة الصفية

تمهيد:

توصف المدرسة بأنها مؤسسة تعليمية / تربوية تعمل على تخريج الأجيال القادرة على الإسهام في تقدم المجتمع وتطويره، لذلك فإن هذه المؤسسة التربوية بما تملك من خبرات تربوية وإدارية تمكنه من التعاون مع المعلمين لتوجيه العمل المدرسي نحو الأفضل، وهذا يتوقف على مستوى العلاقات الإنسانية السائدة بين المعلم والمتعلم والمعلمين فيما بينهم والتي تقوم على الثقة والاحترام المتبادل وتأمين الراحة والأمان بما يعزز العلاقات الوطيدة بين المعلم والمتعلم لتحقيق الأهداف ورفع الكفاية في العملية التربوية من جميع جوانبها المختلفة.

فالمعلم الكفء هو المعلم الفعال الذي يستخدم مهاراته وخبراته في تطبيق الأساليب التي تتناسب مع الطبيعة الخاصة بعمله الأدائي من دون تعصب أو تسيب، ولا سيما في القرارات التي تتعلق بالتخطيط المدرسي الذي يؤدي إلى تحسين أداء المعلمين والارتقاء بدوره التربوي

1-مفهوم العلاقات الإنسانية:

العلاقات الإنسانية هي السلوك الذي يقوم على تقيد كل فرد وتقدير مواهبه وإمكانيته وخدماته واعتباره قيمة عليا في حد ذاته، والذي يقوم على الاحترام بين صاحب العمل والعاملين.

العلاقات الإنسانية هي فن التعامل الفاضل والناجح المتركز على وضوح الرؤية والإقناع والتشويق القائم على أساس العملية بين الأفراد وجماعات أي هيئة منشأة بطريقة واعية من الفهم والتعاون المتبادل بينهم، مع إشباع حاجاتهم الاقتصادية والنفسية والاجتماعية لتحقيق الأهداف المنشودة للهيئة أو المنشأة مع توفير البيئة المريحة في العمل.

والعلاقات الإنسانية في الإسلام ليست تعبيرا خياليا إنما هو منهاج واقعي يستمد قيمته من صميم الواقع الإنساني بحسابه أحد أفراد المجتمع، وهي تظهر على مستويين فردي وجماعي، وتؤكد على حرية الإنسان وإرادته في اختيار تحمل المسؤولية، فالفرد مسؤول عن عمله مهتما بشخصيته محققا لنفع العام لمجتمع بأسره، وهي في نظر الإسلام أكثر ضرورة وأهمية، ولهذا فقد جعلها لثواب وعقاب في الدنيا والآخرة.

وبذلك **فالعلاقات الإنسانية** هي: عملية تنشيط المتعلمين في المواقف التي تحتاج إلى التعزيز من طرف المعلم وكذا إلى تطوير وتنمية أهداف وخبرات المتعلمين.

2-دور العلاقات الإنسانية في إدارة الصف:

- تلعب العلاقات الإنسانية دورا هاما في الوسط الذي نعيش فيه.
- تقوم بوضع المبادئ العامة السليمة التي يقوم عليها بناء المجتمع.
- تتعامل مع المجتمع الصغير أي مع الفرد الذي له مشاعر وأحاسيس ورغبات ودوافع داخلية، كما تكون شخصية وطريقة وكيفية التعامل معه.

– إدارة المدرسة في المجتمع الصغير فالعلاقات تبين هذا التنظيم الإنساني الذي يتكون من المدير، الوكيل، المرشد، المعلم، الكاتب، الطالب، العامل.

– الإدارة الصفية الناجحة لها دور كبير في خلق العلاقات الإنسانية السليمة.

– زيادة الدافعية لتحفيز المعلمين لتحقيق الكفاية العليا في الإدارة الصفية، من خلال تفاعل الطلبة أو المتعلمين فيما بينهم.

– كما تعتبر العلاقات الإنسانية أهم شيء يجب على المعلم التحلي به داخل حجرة الصف، لأن من خلال الإصلاح والتكوين في علاقات إنسانية يتفاعل الطلبة فيما بينهم مع بعضهم، مما يولد لنا جو من الراحة النفسية والتهيئة الاجتماعية، وكذا التفاعل فيما بين المتعلمين وتبادل المحبة.

– الدور المهم في تكوين بيئة صفية جيدة تبدأ من العلاقة التي يكونها المعلم للمتعلم داخل حجرة الصف، مما يخلق لهم جو لتبادل الآراء والأفكار واكتساب مختلف الخبرات والمهارات التي تلعب دور في تحقيق الأهداف التي يعمل المعلم في تحقيقها لدى المتمدرسين.

– زيادة الدافعية والتحفيز للمعلمين لتحقيق الكفاية العالية في الأداء من خلال تفاعل الأفراد.

– الأكيد على روح التعاون في العمل من خلال دفع عجلة العملية التربوية والتعليمية.

3–أسس العلاقات الإنسانية في المجال التربوي: من بين هذه الأسس نذكر:

– العمل على إيجاد تفاهم متبادل بين إدارة المدرسة وجميع العاملين بها.

– مراعاة الصدق والأمانة في شرح كل ما يصدر من قرارات.

– التمسك بأهداف العمل وإتباع المبادئ والقيم الإسلامية في جميع التصرفات.

– الابتعاد عن اتخاذ مواقف سلبية وعن تغطية المساوئ وأوجه الخطأ.

– المساهمة في رفاهية المجتمع الداخلي بالمدرسة وتقويم أفراده.

– إتباع مناهج البحث العلمي في حل أي مشكلة للوصول إلى قرار سليم.

– إظهار الحقائق في صراحة ووضوح حرصا على كسب ثقة العاملين.

4-مقومات العلاقات الإنسانية في إدارة الصف: وهي فيما يأتي:

أ/ القدوة الطيبة: وهذا يتطلب من مدير المدرسة أن يكون قدوة طيبة للعاملين معه، من حيث تمسكه بعمله وإيمانه به، إلى جانب الاهتمام بثقافته وخلقه وبسيرته، ويتعامل مع العاملين معه من مدرسين وطلبة بوصفه أبا ومربيا.

ب/ المناخ الإيجابي: وهذا يقتضي من مدير المؤسسة، أن يوفر المناخ المدرسي المناسب على أساس الاستقرار والطمأنينة وحسن التفاهم، والابتعاد عن العنف والخلافات والتباعد والتحيز والحرص على التعاطف والتعاون والمودة واعتبار ذلك من مقومات الإدارة التربوية الناجحة.

ج / أسلوب القيادة الرشيدة: حيث يقوم هذا الأسلوب على الديمقراطية والقيادة الجماعية، ومركزية التخطيط ولامركزية التنفيذ، على أساس الثقة والاحترام والشعور بالمسؤولية والبعد عن الأسلوب السلطوي في التعامل.

5-أثر العلاقات الإنسانية في المدرسة داخل حجرة الصف في الأداء التربوي:

للعلاقات الإنسانية في المدرسة أثر كبير في الأداء التربوي للعاملين فيها ويتجلى ذلك فيما يلي:

- تماسك الجماعة داخل حجرة الصف وكذا تمتين العلاقات الودية والتفاهم العادل والتعاون الوثيق، والثقة المتبادلة بين المعلم والمتعلم والمتعلمين فيما بينهم.

- رفع الوعي بين أفراد الجماعة المدرسية، أهمية الدور التربوي الذي يقومون به وإشعارهم بمسؤوليتهم الاجتماعية والتربوية.

- رفع روح الطمأنينة بين الطلاب بما يوفر لهم جو نفسي لصالح المتعلمين، والمعلم داخل الحجرة الصفية، واستغلال إمكانياتهم الفردية والجماعية.

- حل المشكلات التربوية والانفعالية وتحقيق التوافق بين الحرية والنظام والارتقاء بسمعة المدرسة وظهورها بمظهر مشرف، وكذا الحجرة الصفية وتنظيمها.

6-أهداف العلاقات الإنسانية في الحجرة الصفية:

- **توفير الاتصال الفعال:** الذي تعمل خطوطه في كل اتجاه بين المعلم والمتعلم والمتعلمين أنفسهم، مما يسهل تبادل الآراء ونقل المعلومات في الوقت المناسب لكل المتعلمين.

- **توفير أسلوب العمل كفريق:** حيث يقوم كل فريق بممارسة نشاطات داخل المؤسسة التربوية تكون متشابهة بين الأعضاء أو المتعلمين داخل الحجرة الصفية، ويقوم المتعلمين بالاحتكاك فيما بينهم ويتعاطفون في اتجاهاتهم نحو مواضيع تهمهم.

- **المشاركة:** وهي إعطاء المتعلم فرصة للمشاركة في إصدار القرارات التي تتعلق بالمصير أو عمله في المستقبل، وتشعره بأهميته وان له دور داخل حجرة الصف لإتباع العملية التعليمية.

-**التشاور**: ويعتبر مظهر عمليا للمشاركة الاجتماعية لأنه يترتب عليه إبداء الرأي والنصيحة للوصول إلى نتيجة فعالة وأفضل وهذا يزيد من تمسك المتعلمين ببعضهم البعض داخل الحجرة الصفية.

7-كيفية تعزيز العلاقات الإنسانية في الحجرة الصفية:

- **معرفة الدافعية إلى الدراسة:** وتؤدي بدورها إلى معرفة رغبات وأهداف المتعلمين وتعزيزها والعمل على تحقيقها وإشباعها وبهذا يحس المتعلم أن له قيمة داخل الحجرة الصفية فتزداد دافعيته نحو التعلم لتحقيق الهدف الذي يرغب في الوصول إليه.

- **معرفة ديناميات الجماعة داخل الحجرة الصفية:**

معرفة تركيب وبناء العلاقات التي يحكمها التفاعل السلوكي بين المعلم والمتعلم وهذا مهم للمتعلمين.

- **الروح المعنوية:** يقصد بها الروح المعنوية التي يخلقها المعلم داخل حجرة الصف بين المتعلمين، هذا يوجهها بأحسن الطرق لكي يحقق رضا الطلبة وكذا معرفة سبب غياب المتعلمين ومدى انسحاب المتعلمين لموضع ما.

مما تقدم يتضح بان العلاقات الإنسانية تحقق التعاون وتقوم على إقامة علاقات جيدة داخل المدرسة وخارجها وزيادة الوعي العام للمعلمين والطلاب وتبصرهم بمشاكل المدرسة وغرف الصف والعمل الجماعي على حلها، ولتحقيق نتائج إيجابية.

المحاضرة الرابعة: أهمية إدارة الصف

تمهيد

1- خصائص إدارة الصف

2- عناصر الإدارة الصفية

3- طبيعة الإدارة الصفية

4- وظائف إدارة الصف

5- أهمية إدارة الصف

6- مهام الإدارة الصفية

تمهيد:

الإدارة الصفية في العملية التعليمية تمثل التفاعل الذي يحدث بين المدرس التربوي والأشخاص المتعلمين، حيث يتم هذا التفاعل عن طريق مجموعة من الأنشطة المنظمة والمحددة والتي تتطلب لمجموعة من الظروف والشروط وتقوم الإدارة الصفية على تهيئة ذلك، سوف يتم معرفة خصائص وأهمية الإدارة الصفية ووظائفها لتحقيق ذلك.

1 – خصائص إدارة الصف:

للإدارة الصفية عدة خصائص ومميزات خاصة بها نذكر أهمها:

أ / **الشمولية:** على المعلم أن يأخذ جميع العناصر التي تتضمنها عملية التدريس بعين الاعتبار ومن هذه العناصر: غرفة الصف، الطلاب، أولياء الأمور، مدير المدرسة، المنهج المدرسي، والوسائل التعليمية لذلك كان على المعلم:

– الاهتمام بغرفة الصف من حيث نظافتها وترتيبها.

– أن يتعرف على أفضل الأساليب المناسبة لتوزيع الطلبة داخل الصفوف وخصائص كل منها ومدى مناسبته لطبيعة الطلاب.

– على المعلم التعرف على أحوال طلابه وأن يتعرف على أولياء أمورهم.

– على المعلم تفعيل دور مدير المدرسة.

– للمعلم دور في إعداد الوسائل التعليمية المناسبة لإنجاح عملية التعليم، وهذا ما أكدته دراسة كل من **حمد الله** (2005) ودراسة **العبادي** (2000) والتي توصلت نتائج كل منهما إلى أن عدم الاهتمام بعناصر عملية التدريس تؤدي إلى مجموعة من المشكلات التي تؤثر على الإدارة الصفية.

(العشي، نوال. 2008: 26)

ب / تسودها العلاقات الإنسانية وهي ما تتميز به الإدارة الصفية أكثر من غيرها:

الإدارة الصفية في العملية التعليمية تشكل عملية تفاعل بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، هذه النشاطات يمكن تلخيصها في التعليم وإدارة الصفوف، هذه الغدارة التي في جوهرها تحاول توفير الشروط المناسبة والملائمة لحدوث نشاط تعليمي فعال.

وهذه النشاطات بدورها تحتاج إلى علاقات إنسانية ويقصد بها في مجال التعليم ضرورة الاهتمام بالطلاب بصفتهم كائنات إنسانية تتمتع بحاجات جسمية وروحية ونفسية واجتماعية ومعرفة معينة، والتأكيد على ضرورة إشباع هذه الحاجات بطرق مواتية لمساعدتهم على تحقيق انجاز تحصيلي أفضل وتحقيق ذواتهم على النحو المرغوب فيه. ومفهوم العلاقات الإنسانية أصبح مهما في مجال التعليم بحيث يهدف لإلى: جعل المتعلم أكثر مسؤولية في تحديد ما ينبغي تعلمه، أيضا التأكيد على استقلالية المتعلم وتشجيع المشاركة الفعالة في التكوين الذاتي. (ملحم، سامي محمد. 2006: 469). سوف يتم التطرق للعلاقات الإنسانية وأهميتها للإدارة الصفية بشيء من التفصيل في محاضرة خاصة بها.

ج / ضرورتها الملحة: يجد المعلم نفسه أمام مسؤولية حتمية ملحة هي التعامل مع أولياء الطلاب الذين دفع بهم المجتمع إلى المدرسة، والتي قامت بدورها بتوزيعهم على الصفوف، فالمعلم يجد نفسه مسؤولا على التعامل معهم ومسؤولا على القيام بواجباته لتحقيق آمال أولئك الأولياء، ولتحقيق المسؤوليات الملقاة على عاتقه في تحقيق أهداف التربية والمجتمع فلا يستطيع المعلم التقاعس عن بذل قصارى جهده في التعامل معهم وتقبلهم كما هم والعمل على الأخذ بأيديهم لتحقيق أهداف المجتمع.

د / التأهيل العلمي للمعلم: إن التأهيل العلمي للفرد مهم جدا للقيام بأية وظيفة، وهي ضرورية بالنسبة لأنواع الإدارات الأخرى وتزداد أهميتها بالنسبة للإدارة الصفية لمن يقوم بمهام التدريس والتعامل مع الطلبة، فإذا لم يكن المعلم معدا إعدادا علميا جيدا فإنه يصعب عليه أن ينجح في تدريسه وإدارته الصفية.

صعوبة قياس وتقييم التغيير في سلوك الطلبة: لم يستطع المعلم قياس التغيير في السلوك المعرفي أو المهارات أو الاتجاهات لدى الطلبة بطرق مناسبة كما هو حاصل في المؤسسات غير التربوية، إذ أنه لا توجد أداة قياس مناسبة تماما لقياس التعليم، كما أنه توجد عوامل متعددة تؤثر في شخصية المتعلم، مما يجعل أثر المعلم على طلابه وتغيير سلوكهم عملية ليست دقيقة، وقد يظهر أثر التعليم على الفرد بعد فترة طويلة من الزمن، وقد تحتاج إلى الوقت والجهد والمتابعة حتى يصبح أثرها واضحا للعيان وبخاصة عند اكتساب الطالب القيم أو الاتجاهات أو الميول أو العادات وتوظيفها في السلوك. (الخزاعلة، محمد سلمان وآخرون. 2012: 74)

2 – عناصر الإدارة الصفية: وتتمثل فيما يلي:

أ/ المعلم والطالب: وهم العاملون في الإدارة الصفية، فالمعلم هو الإدارة المنفذة والموجهة والطالب هو المادة الخام ومبرر وجودها.

ب/ غرفة الصف: وهي المكان بما فيه من خصائص ويتضمن ما يلي:

-تنظيم الغرفة نفسها.

- التجهيزات والأدوات.

- عدد التلاميذ.

- نمط الجلوس.

ج/ الوقت: وهو عامل أساسي ينتقى عن طريق الإدارة الصفية والإجراءات والعمليات المختلفة سواء داخل المدرسة أو خارجها.

د/ الموارد أو الأجهزة التعليمية: تشمل الأجهزة التعليمية والمواد الآلات والوسائل التي تستخدم في التعليم مثل السبورة والمكتب والمقاعد وغيرها (دعمس، مصطفى نمر. 2009: 23).

ومن خلال التعريفات السابقة لإدارة الصف نجد أنها تتكون من عدد من المكونات كذلك والعناصر التي يمكن تصنيفها على النحو التالي:

أ. **العناصر البشرية:** وتشمل المعلم الذي يعد كمنظم لإدارة الصف ومسير لها ويعتبر من أهم عناصر إدارة الصف بسبب الدور الذي يقوم به في إنجاح إدارة الصف، وكذلك المتعلمون وهم الطلبة الذين يكون لها دور مباشر في إدارة الصف، من حيث تأثيرهم وتأثرهم بالعناصر الأخرى كالتفاعل الصفي والقيام بعملية التعلم نفسها.

ب. **العناصر المادية:** وهي تشمل البيئة المادية لغرفة الصف والمدرسة بشكل عام بما تحويه من مواد التعلم وأجهزة وأثاث ومرافق وغيرها.

ج. **المناخ النفسي والاجتماعي:** الذي يسود غرفة الصف وبما يتضمنه من علاقات اجتماعية وإنسانية وأنماط التواصل والتفاعل الصفية.

ح. **المنهاج المقرر:** وما يتضمنه من أهداف تربوية ومحتوى معرفي ووسائل وأنشطة وتقويم، كما يمكن أن يشمل المنهاج ما لدى الطلبة من اتجاهات ومعتقدات وقيم حيث يؤثر هذا بشكل أو بآخر في تحقيق الأهداف التربوية. (صفعني، وآخرون. 2012: 27)

خ. **إدارة المدرسة والنمط الإداري الذي تتبعه:** فيما إذا كانت إدارة دكتاتورية تسلطية أو إدارة ديمقراطية أو إدارة فوضوية، حيث يكون لذلك الأثر الواضح والمباشر على إدارة الصف وخاصة فيما يتعلق بموضوع التشريعات والقواعد والأنظمة السائدة في المدرسة.

د. **عملية التدريس:** وهي تعني جميع الإجراءات المنظمة التي يقوم بها المعلم مع طلاب الصف لإنجاز أو لتحقيق مهام وأهداف تعليمية سبق تحديدها، ولم يعد دور المعلم في التدريس هو مجرد نقل المعارف والمعلومات وحشوها في عقول الطلاب بل انتقل دوره إلى أن أصبح منظما للبيئة التعليمية ومستثيرا لدافعية الطلاب ومشجعا على التفاعل والتواصل معهم، فالتدريس هو تفاعل بين طرفين لكل منهما دوره الذي يمارسه من أجل تحقيق أهداف تربوية وتعليمية معينة ولعل نجاح المعلم في تدريسهم يعتبر مؤشرا على نجاح الإدارة الصفية.

3 – طبيعة الإدارة الصفة:

تختلف إدارة الصف عن إدارة أي مرفق آخر، وذلك لما تتميز به من تعقيد وما تتضمنه من تحديات تجعل من تلك الإدارة ذات طبيعة خاصة ولعل من أبرز هذه التحديات نجد:

أ/ تنوع الممارسات (السلوكيات): تمتاز غرفة الصف بأنها مكان مهيأ لكل الأفعال أو الممارسات، إذ أن هناك تلاميذ يمارسون حالة التعلم، وهناك من يعطل هذا التعلم أو يعيقه لأسباب ودوافع شتى، وهناك من يسعى

إلى التعاون، وآخرون يسعون إلى التنافس، وهناك من يقيم علاقات صداقة وربما ينشئ آخرون علاقات خصام وعداوة، الأمر الذي يرتب على المعلم امتلاك مهارات عدة في التعامل الإيجابي مع هذه الممارسات.

ب/ التزامن: إن الأفعال والممارسات مهيأة للحدوث في أي وقت، لا بل في وقت واحد أحيانا إذ نرى نشاطا طلابيا يتعلق بحل مسألة معينة في ذات الوقت الذي نرى فيه طالبين يتبادلان الحديث الخاص، بينما هناك طالب يتشاجر مع زميل آخر وربما آخر يسأل المعلم عن موضوع معين، إن تزامن الأحداث هذه تستدعي أن يأخذ المعلم بعين الاعتبار أحداث كهذه وامتلاكه فن التعامل معها.

ج/ عامل التحدي: من المتوقع أن يواجه المعلم استفسار من أحد طلابه ربما لا يمتلك الإجابة الدقيقة عنه مثلما يتوقع أن يتعامل المعلم مع طلابه أو أكثر من الطلبة الموهوبين ممن يتجاوز معامل ذكائهم 120 درجة، والذين تفوق قدراتهم الذهنية قدرات زملائهم في الصف وربما قدرات المعلم نفسه.

ولعل بعض المعلمين يدركون ذلك كتهديد لمكانتهم أو صورتهم أمام باقي الطلبة الأمر الذي يترتب على المعلم إدراك مثل هذه الأمور والاحتمالات، وعلى المعلم هنا أن يمتلك مهارة توجيه هذه القابليات والقدرات توجيها إيجابيا، يسهم في تطوير الموقف التعليمي الذي يحقق للمعلم شعورا بالفخر لإسهامه في اكتشاف ورعاية هذه المواهب بدلا من الشعور بالتحدي. (السواعي، عثمان النايف، وقاسم، محمد جابر. 2005: 22) .

د/ عامل ضعف الخصوصية: تعد غرفة الصف نظاما مفتوحا أطرافه لجميع الطلاب إضافة إلى المعلم وأن سلوك أي منهم يخضع لملاحظة ومراقبة الآخرين ، فسلوك المعلم وتعابيره حتى إطلاعه وإحاطته بجوانب المادة هي موضع تقييمهم، والطلبة أيضا يلاحظون مدى إخلاص المعلم أثناء عرض المادة أو إتباع التوجيهات، يلاحظون فتوره أو تعمده إضاعة وقت الحصة أو تأخره عن الحضور إلى موعد الحصة، مثلما يرصدون بحساسية عالية إذا ميز في المعاملة بينهم، ويلاحظونه عندما يكون عادلا ورحيما وصاحب رسالة يسعى إلى تحقيقها، فضلا عن سلوك الطلبة أنفسهم هو أيضا أمام مرأى المعلم والطلبة الآخرين، الأمر الذي يضعف خصوصية الطالب والمعلم داخل غرفة الصف، مما يترتب سلوك مدروس، يأخذ في عين الاعتبار ما يمكن أن يفسر به هذه السلوك وما يترتب من نتائج.

هـ/ اللقاء الأول: اليوم الدراسي الأول مليء بالتوقعات والمخاوف وربما بعض التردد لانضمام بعض الطلاب إلى فصلك، هناك دراسات عديدة تؤكد أن الأيام القليلة الأولى من الدراسة تعد حاسمة في تحديدها ما سيحققه الطلاب من نجاح في باقي أيام السنة الدراسية، لأن التلميذ في أمس الحاجة لمعرفة المعلم لذا يجب عليه أن يعرف على اسمه وتخصصه الأكاديمي، وأن يستعرض أهم نشاطاته وأن يصرح بمنح كل خبراته العلمية تحت تصرفهم، ويعلن بأنه سيدير الصف على أكثر إثارة وروعة كي يجتازوا السنة في حب ومودة مع بعض (بشير محمد، عربيات. 2007: 70).

4 –وظائف إدارة الصف:

يتوقف دور الإدارة الصفية على حفظ النظام والانضباط داخل غرفة الصف بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام أخرى، يمكن إجمالها على النحو التالي:(الزغلول، عماد عبد الرحيم وآخرون.2007: 22 ، 23).

–الانضباط وحفظ النظام:

إن نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها يستلزم توفير مناخ يمتاز بالهدوء والتنظيم، إذ أن الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها، فمن هنا ينبغي على المعلم العمل على حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفي بينه وبين التلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم فاعلين وموجها بالدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم.

ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط والتسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وإنما يقصد به التزام المتعلمين بالانضباط بالأنظمة والتعليمات وقواعد السلوك المهذب والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.

– تنظيم البيئة الصفية المادية:

تمثل غرفة الصف البيئة الفيزيقية التي يحدث في إطارها التعلم ومثل هذه البيئة يشترط استغلالها على النحو الأمثل من حيث الإعداد والتنظيم على نحو يسهل عملية التعلم لدى المتعلم يجب على المعلم استغلال كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس، وتجنب ملئها بأشياء غير ضرورية وينبغي توفير الأدوات

والأجهزة والأثاث المناسب وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل بما يتناسب وطبيعة الأنشطة الصفية المختلفة مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة تحرك وانتقال المتعلمين داخل غرفة الصف.

- تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:

إن الغرفة الصفية هي بمثابة مجتمع معتزل يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم واتجاهاتهم وأهدافهم بالرغم من اشتراكهم جميعا في الدافع إلى التعلم وقد تعم الفوضى والنزاعات داخل الغرفة الصفية ما لم يعمل المعلم على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أوامر المحبة والصداقة والمنافسة الإيجابية والتعاون بينه وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين في ما بينهم من جهة أخرى.

- إعداد وتوفير الخبرات التعليمية:

إن من الأدوار الإدارية الهامة للمعلم تلك التي تتجسد في التخطيط المدروس والسليم والخبرة التعليمية المناسبة من حيث اختيارها والتنويع فيها واختيار طرق تنفيذها، وهذا بالطبع يعني ضرورة انتباه المعلم وحرصه الدائمين على توجيه المتعلمين أثناء عملية التعلم ومتابعتهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

- إعداد تقرير على سير العمل:

من المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها داخل الغرفة الصفية عملية إعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب وتسجيل العلامات وكتابة تقرير حول أداء المتعلمين وسلوكاتهم ومشكلاتهم وجو سير العملية التعليمية والصعوبات التي يواجهها، بحيث تقدم إلى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في التنمية العملية التعليمية وتطوير مسارها نحو تحقيق أكثر فعالية.

- ملاحظة المتعلمين وتقييم أدائهم:

من أساليب الإدارة الناجحة هو ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها.

- توفير البيئة الصفية الملائمة:

فالصف هو الحيز الجغرافي الذي يجتمع فيه قطبا العملية التعليمية التعلمية المعلم والمتعلم، فالمتعلمون يحتاجون إلى ما يؤمن سبيل الراحة الجسمية التي يؤثر غيابها أو عدم توافرها إلى الحد الأدنى المقبول في القدرة على التعلم ذاته، كما يحتاجون في الوقت ذاته إلى وسط أو مناخ نفسي ملائم يدعم التعلم أيضا، ويتعلق ذلك بعوامل كثيرة كالبيئة المادية المطلوبة للصفوف من حيث البناية المدرسية القاعات الدراسية والمختبر والمكتبة والوسائل والتجهيزات الأخرى فضلا عن توافر البيئة النفسية التي توفر وسطا آمنا يتمثل في المناخ الصفي الملائم والإدارة الكفوءة.

– تسيير الأمور الصفية:

وذلك من خلال مجموعة من القواعد والإجراءات وتطبيقها، ودور المعلم في إفادة من تطبيق المبادئ المطلوب مراعاتها في الإدارة الصفية والتدخل التربوي والتقنيات التي يمكن التدخل بواسطتها من أجل ضبط السلوك الصفي وتسيير أمور إدارة الصف.

أما بالنسبة لمهارات الإدارة الصفية فيقصد بها إدارة العملية التربوية في الصف الدراسي، فلم يعد ذلك المفهوم الذي يقترب من أساليب الضبط والسيطرة وحفظ النظام داخل الصف بل أصبح أوسع من ذلك نتيجة لما توصلت إليه الأبحاث والدراسات التربوية التي أكدت أهمية الغدارة الصفية بوصفها سلسلة من العلاقات الإنسانية والمهارات الإدارية والتنظيمية التي تسهم في بناء شخصية الطالب وإكسابه السلوك المرغوب فيه اجتماعيا.

إن المعلم الناجح في عمله هو إداري ناجح في صفه وسر نجاحه لا يعزى إلى ما يملكه من مهارات تعليمية فقط بل يعزى إلى قدراته ومهاراته في إدارة صفه بفاعلية.

5 –أهمية إدارة الصف:

يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعلم الصفي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه، ويتم هذا التعلم من خلال نشاطات منظمة ومحدّدة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها، كما توفر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها وعلى الصحة النفسية للتلاميذ، فإذا كانت البيئة التي يحدث فيها التعلم بيئة تتصف بتسلط المعلم فإنّ هذا يؤثر على شخصية تلاميذه من جهة وعلى نوعية تفاعلهم من الموقف التعليمي من جهة أخرى.

وإذا اتصفت البيئة التعليمية بالفوضوية فإنّ ذلك يؤثر بالسلب على حدوث عملية التعلم ويكتسب فيها التلاميذ بعض الاتجاهات السلبية، وحتى يحقق التعليم الصفي أهدافه بكفاية وفاعلية فلابدّ من إدارة صفية فعالة. (عبد السميع، مصطفى وآخرون. 2005: 58).

أما أهمية إدارة الصف للمعلم، فتتمثل في مساعدته على التعرّف على المسؤوليات والواجبات داخل الغرفة الصفية، وتزوده بمهارات نقل المعرفة وغرس المهارات، وتعزّز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي وتوفّر قدرة أكبر في السيطرة على مكوّنات الغرفة الصفية وتسخيرها في خدمة الأهداف المنشودة.

(الحيلة، محمد محمود. 2014: 257).

كما يعود تقدم الأمم إلى الإدارة الموجودة فيها، فالإدارة هي المسؤولة عن نجاح المنظمات داخل المجتمع، لأنها قادرة على استغلال الموارد البشرية والمادية بكفاءة عالية وفاعلية، فهناك العديد من الدول التي تملك الموارد المالية والبشرية ولكن لنقص الخبرة الإدارية بقيت في موقع متخلف.

(الرشايدة، محمد صبيح. 2007: 15).

حيث لا يمكن لأي منظمة مهما تعدّدت أو تباينت أشكالها وظروفها أن تكون ناجحة كما لا يمكن أن تحافظ على هذا النجاح إلاّ إذا توافرت لها إدارة فعاّلة فأهمية الإدارة تتبع باعتبارها متطلبا رئيسيا لقيام المنظمة باستثمار ما لديها من موارد مادية وبشرية بغية تحقيق أهدافها المرجوة، فالإدارة هي التي تخلق الدافعية لدى الأفراد وتجعل الجهد الإنساني يتسم بالفعالية، الأمر الذي يؤدي إلى إنشاء أفضل المصانع واختيار أفضل المعدّات وإنتاج أفضل السلع وتقديم أحسن الخدمات والأفكار التي تشبع رغبات واحتياجات أفراد المجتمع.

(حسن، محمد حسان. 2013: 33).

ولذا فإنّ الإدارة بصفة عامة ما هي إلاّ تنظيم للمؤسسات بجميع أنواعها سواء كانت خدماتية أو إنتاجية، وهي التي تكشف مجموعة من الأخطاء والسلبيات التي تحدث داخل المؤسسة ومسؤولة عن تصحيحها، وهي مسألة تتعلق باتخاذ القرار والتنفيذ على أكمل وجه ممكن، وبما يحقق نجاح العملية التعليمية في أداء مهمتها، وتشتق أهمية الإدارة من أهمية العمل ودوره في نمو الفرد وتنميته وتهيئة الفرص أمامه لاكتساب الخبرات، لذلك فإنّ دورها يتحدّد بتوفير الجوّ الذي يساعد على نموّه وتنميته. (العبيدي، محمد جاسم وآخرون. 2015: 16).

كما تبرز أهمية الإدارة الصفية من أهمية الطالب باعتباره محور العملية التربوية وغاياتها ومن أهمية المعلم وما يقوم به من مهمات ونشاطات وما يطبقه من إجراءات.

إن كل ما تقوم به النظم التربوية على المستوى الكلي أو الجزئي سواء ما تعلق منها بوضع الأهداف التربوية أو السياسات التربوية أو الاستراتيجيات، لا يمكن لأي منها أن يتحقق دون إدارة صفية قادرة على ترجمة هذه السياسات وتحقيق مقاصدها، وعليه فإن الإدارة الصفية هي المعول عليها في تحقيق أهداف النظام التربوي من عدمه، مثل ما تؤكد العديد من الدراسات على أن إدارة الصف الفعالة تؤدي إلى تدريس فعال وبالتالي تحقيق الأهداف التربوية على ما يتضمنه ذلك من تخطيط وتنظيم البيئة الفيزيقية للتعلم وتوفير المناخ النفسي والإنساني والاجتماعي، والتخطيط للدرس وتنفيذه واستخدام أساليب تدريس ملائمة للمحتوى العلمي وحفظ النظام، وتعلم أنماط السلوك المرغوب فيه واختزال أو تعديل السلوك الغير مرغوب فيه واستخدام أساليب تقويم ملائمة وتوفير التغذية راجعة تعين على تحسين عملية التعلم والتعليم إضافة إلى تقديم تقارير عن سير العمل والإدارة الصفية معنية بتحقيق المقاصد التربوية ماثلة في بناء شخصية المتعلمين بجوانبها المعرفية و السلوكية و الإنسانية والاجتماعية ومعنية بتحقيق مقاصد الفلسفة التربوية المنشودة، و تكوين النموذج الإنساني المنشود، وهي بهذا معنية بتحديد خصائص المجتمع وصفاته ومعنية بتحديد القيم المجتمعية والسلوك العام، مثلما أنها معنية باكتشاف القابليات والقدرات وتعهدها إضافة غلى رعاية الموهوبين والمبدعين.

(بشير محمد، عربيات. 2007: 67، 68).

حيث يمكن القول بأنّ الإدارة وسيلة مهمة لتسيير شؤون الجماعة والفرد نحو أهدافها، وكذلك مهمة لتسيير أمور المؤسسة نحو تحقيق أهدافها.

كما يمكن تلخيص أهمية الإدارة الصفية في النقاط التالية:

-الانضباط الذاتي.

- المحافظة على النظام.

- تحمل المسؤولية.

- الثقة بالنفس.

- أساليب العمل التعاوني.

- طرق التعاون مع الآخرين.

- احترام آراء ومشاعر الآخرين.

- توفير المناخ العاطفي والاجتماعي الذي يشجع على التعلم.

- تنظيم البيئة المادية والنفسية للتعلم.

- توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها.

- ملاحظة الطلبة ومتابعة تقدمهم السلوكي والأكاديمي وتقويمه.

كما يمكن القول بأن أهمية إدارة الصف تنبع من تشعب مدخلاتها وتنوعها وازدياد تعقدها وفي ضوء المتغير المعلم، نجد أنه أضحى مسؤولا عن متغيرات مادية كثيرة بالإضافة إلى أنه منظم ومسير لعملية التعلم ومرشد وموجه، ومن هذا تتضح أهمية إدارة الصف من خلال النقاط التالية.

(الترتوري، محمد عوض والقضاة، فرحان. 2006: 63، 64).

- ينتج الصف ذو الإدارة الصفية الفاعلية معدلا عاليا من الانهماك في العمل الصفي ومعدلا منخفضا من الانحراف والشذوذ عن الموقف التعليمي التعلمي.

– توفر الإدارة الصفية قدرا من تنظيم المواد والأدوات التعليمية واستعمالاتها، والانتقال من نشاط إلى آخر، كما توفي الوقت والمكان والإجراءات المناسبة لتنفيذ المنهاج.

– تساعد غالبا على ضبط الصف وحفظ النظام فيه، ووضع الأنظمة والقوانين وتطبيقها.

– تساهم في تقليل اعتماد الطلبة على المعلم باتخاذ إجراءات مناسبة لاستخدام المواد التعليمية، والاستفادة من الوقت والمكان المتاحين.

– تؤدي إلى ترتيبات واضحة في غرفة الصف، وإلى سهولة فهم الإجراءات والتوجيه والإرشاد من المعلم.

– تعزز وسائط نقل المعرفة وغرس القيم والمهارات والنشء عن طريق المعلم.

– تعزز من أنماط التفاعل والتواصل الإيجابي بين المعلم وطلبته من جهة وبين الطلبة أنفسهم من جهة أخرى.

– تتيح للمعلم السيطرة الأكبر على البيئة الصفية التي يعمل فيها.

* والإدارة الصفية معنية بتحقيق المقاعد التربوية في بناء شخصية المتعلمين بجوانبها المعرفية والسلوكية والإنسانية، ومعنية بتحقيق مقاعد الفلسفة التربوية المنشودة، وتكوين النموذج الإنساني المنشود، وهي بهذا معنية بتحديد خصائص المجتمع وصفاته، ومعنية بتحديد القيم المجتمعية والسلوك العام، مثلما أنها معنية باكتشاف القابليات والقدرات وتعهدها، إضافة إلى رعاية الموهوبين والمبدعين. (عربيات، بشير محمود. 2007: 68).

*** المجالات الهامة للإدارة الصفية:**

1 – المهمات الإدارية العادية في إدارة الصف.

2 – المهمات التنظيمية المتعلقة بتنظيم عملية التفاعل الصفي.

3 – المهمات التحفيزية المتعلقة بإثارة الدافعية للتعلم.

4 – المهمات المتعلقة بتوفير أجواء الانضباط الصفي طوال العام.

6–مهام الإدارة الصفية: تتمثل فيما يلي:

أ-**حفظ النظام:** من خلال توفير جو من الهدوء داخل غرفة الصف، ولا نعني بالهدوء ذلك الصمت الذي مصدره الخوف من المعلم الذي ينبع من رغبة الطلاب في التعلم.

- توفير المناخ التعليمي المناسب للقيام بعملية التعليم (المناخ المادي+ المناخ النفسي).
- توفير الخبرات التعليمية.
- مراعاة الفروق الفردية.
- توفير فرص للبطيئين والموهوبين.

ب-تنظيم المناخ الصفي: من خلال تنظيم جلوس التلاميذ في غرفة الصف، تنظيم الوقت والمواد التعليمية وكذا تنظيم عملية التقويم.

ج-توفير الدافعية للتعلم الصفي: من خلال توضيح الأهداف وإثارة حب استطلاع الطلاب لإحداث تغيرات ملحوظة في بيئة الصف للتقليل من الروتين، طرح أسئلة محيرة تدفع الطلاب للتساؤل والمحافظة على انتباه الطلاب خلال الموقف التعليمي، من خلال تنويع الأنشطة التعليمية وتنويع الوسائط الحسية لاستخدام معظم الحواس واستخدام التعليمات غير اللفظية مثل الإشارات وحركات اليدين وتغيير نغمة الصوت وكذا حركة المعلم الوظيفية في غرفة الصف وحركته نحو طالب ليشعره أنه منشغل عن الدرس وتجنب السلوك المشتت للانتباه كالطرق على الطاولة، وإشراك الطلاب في نشاطات الدرس من خلال تنويع الأسئلة وتمثيل الأدوار والعمل في مجموعات.

المحاضرة الخامسة: أهداف إدارة الصف

تمهيد

1- مبادئ ووظائف إدارة الصف

2- أهداف إدارة الصف

3- عوامل نجاح الإدارة الصفية

4- أسباب الصعوبات في إدارة الصف

تمهيد:

تعتبر الإدارة الصفية ذات أهمية خاصة في العملية التعليمية لأنها تسعى إلى توفير وتهيئة جميع الأجواء والمتطلبات النفسية والاجتماعية لحدوث عملية التعلم بصورة فعالة، حيث أكدت البحوث التربوية التي أجريت لقياس فاعلية التدريس على أهمية الإدارة الفعالة للفصل أو الصف في تحقيق الأهداف التعليمية، وعلى وجود علاقات موجبة بين أساليب المعلم في إدارة الفصل وبين نتائج سلوكية مرغوب فيها لدى التلاميذ، بما في ذلك

تحصيلهم العلمي واتجاهاتهم نحو المدرسة والمنهج الدراسي، ويتوقف نجاح هذه الإدارة على المعلم الذي يرتبط نجاحه في التدريس بمدى حسن إدارته للصف والمحافظة على التعلم فيه، سنحاول من خلال هذه المحاضرة معرفة مبادئ وأهمية الإدارة الصفية.

1 – مبادئ ووظائف إدارة الصف:

لما كان الصف الدراسي وسطا اجتماعيا غير متجانس، وتزداد تعقيداته يوما بعد آخر، فإن على المعلمين أن يتوقعوا أن تحقيق كل القواعد والإجراءات لا يتوافر دائما، وإن عوائق كثيرة تحول دونه، ومما يمكن أن يساعدهم في ذلك الاستفادة من تطبيق المبادئ الآتية:

– أن يكون المعلم يقظا دوما ليحس بما يجري في الصف ولهذا قال **دويل** Doyle إن على المعلم أن يراقب أمورا ثلاثة في صف الجماعة الصفية، والسلوكيات الصفية، وإيقاع العمل، فمراقبة الجماعة تعطيه فكرة واضحة حول كيفية سير الأمور ومتابعة السلوكيات التي تجعله ينتبه إلى الفجوة بين ما يجري وما و ما يجب لأن يجري، وبهذا يلحظ مباشرة موطن الخطأ ويدخل فورا، الأمر الذي يجعل المتعلمين يحسون أن المعلم يشعر بكل ما يقومون به، فيكفون عن معظم التصرفات الممنوعة أما بالنسبة لمراقبة إيقاع العمل فعليه أن يحافظ على سير العمل بوتيرة مناسبة، حيث لا يستعجل المتعلمين ويربكهم، أو يجعل الكثيرين منهم يتباطئون فيؤخر المسيرة المرسومة والفعاليات التي يتم القيام بها.

– أن يتدخل المعلم بطريقة لبقة مع عدم التشهير بالمسيئين حتى إن من المحبذ أن يتكلم المعلم إلى أحدهم بصوت منخفض وغير ملفت للنظر عندما يتجول بينهم ليراقب أعمالهم وهم يقومون بعمل تعاوني أو نشاط فردي وغيرها، وفائدة ذلك أن المعلم لا يقطع العمل فيسيء إلى انسيابيته ويزعج المنهمكين فيه، كما أنه لا يحرج شعور من قام به فيخلف تحديا لديه، كما يثير المتعاطفين معه أو المشاغبين الآخرين فيدفعهم لمشاركته.

– أن يحافظ المعلم على جو مريح فيه شيء من المرح والفكاهة وهذا لا يتعارض مطلقا مع وجوب الجدية المطلوبة ضمن حدود مثل هذا الجو المريح الآمن يبعد الصف عن التزمت والتشرد الذين يقتلان كل

مبادرة فردية ويعرقلان الإقبال على العمل بتلقائية وبكثير من الدافعية وحب العمل ويبقى المطلوب دوما التمييز بين الجو المرح والمتسيب.

– أن يبدي المعلم التسامح وبخاصة مع المتعلمين التي لا تؤدي تصرفاتهم إلى تحدي النظام وإحداث خلل أو تشويش وفوضى في الصف كما لا تكون ناتجة عن انتقام بعضهم الذين عوقبوا، فيكون تصرفهم رد فعل على ذلك ويبقى الأساس الذي يجب على المعلم أن يأخذ به إنما هو تفهم أسباب سلوكيات المتعلمين من أجل معالجتها بدلا من تناول السلوك نفسه والوقوف عنده.

– احترام المتعلمين مهما كان عمرهم فالقاعدة التي تقول (إذا أردت أن يحترمك الآخرون فاحترمهم أولا) تبقى صحيحة حتى مع الصغار، فالطفل الذي لا يهان أو يقلل من قدره كثيرا ما يلتزم بالضوابط المرعية، ولاسيما إذا شعر أنه في جو آمن من جهة وتلبت حاجته المشروعة بما فيها تقديم الظروف الملائمة للتعلم من جهة أخرى، وجوهر احترام المتعلمين يجعلهم يحسون أنهم مقبولون وأنهم يعاملون كأفراد معتبرين، حتى عندما تكون سلوكياتهم غير مرضية، فالحكم يجب أن يطلق على سلوكياتهم وليس على أشخاصهم، مما يبقى لديهم الشعور بالكرامة الذي يسهم في تصحيح أخطائهم مستقبلا.

– عدم التهديد بعواقب لاحقة بسبب التصرف الذي تم القيام به ثم عند المباشرة بمعالجة التصرف المسيء عدم المبالغة في تلك المعالجة، والاكتفاء بما يعيد الأمر إلى نصابه، إلا إذا كان التصرف عاما، ولا يقتصر على تلميذ بعينه، عندها يجب البحث عن الأسباب الحقيقية الكامنة خلفه.

– تجاهل المشكلات البسيطة أو الالتفاف إليها بشكل عابر يكتفي فيه بتدقيق النظر بمن يثيرها، أو تذكير بالقاعدة التي يخرج عليها، مع مداومة مراقبة الصف بانتظام ويقظة.

– جعل المتعلم يضطلع فعلا بمسؤولية تعلمه وجعله فاعلا لا منفعلا كما طالب روسو Russow منذ قرون ومثلما ألح عليه ديوي Demay بشدة منذ مطلع القرن العشرين.

– ضرورة جعل كل تدخل في الصف تربويا مبنيا على معطيات علم النفس والتربية بدلا من أن يكون نتيجة ردود فعل انفعالية لا تسهم في تربية النشء وتخريج المواطن (الإنسان السليم).

مما تقدم نؤكد أن للإدارة الصفية أربع **مبادئ رئيسية** نوجزها فيما يلي:

1 – تستند الإدارة الصفية الفعالة في جميع الفصول الدراسية على الإعداد والتخطيط.

2 – الإدارة الصفية الفعالة للفصول الدراسية هي امتداد لجودة العلاقات الإنسانية القائمة في الغرفة الصفية.

3 – تشمل الإدارة الصفية الفعالة للفصول الدراسية عمليات المراقبة والتوثيق المستمر.

4 – يتم تضمين الإدارة الصفية الفعالة للفصول الدراسية في البيئة المدرسية.

2 – أهداف إدارة الصف:

تسعى الإدارة الصفية إلى تحقيق جملة من الأهداف التربوية، من خلال تحقيق أهداف التعليم والتعلم من طرف المعلم والتلاميذ نوجزها في النقاط التالية:

– استخدام عناصر الإدارة الصفية (البشرية والمادية) المتاحة استخداما علميا وعقلانيان لإحداث التعليم والتعلم المرغوب فيها.

– تنظيم الجهود المبذولة من قبل المعلم والتلاميذ بما يتفق مع الأهداف المنشودة.

– إيجاد روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الفردي والجماعي في الصف الدراسي.

من هنا فإن الإدارة الصفية وفي إطار تطور العملية التربوية أصبحت عملية هامة في المدرسة الحديثة، بل أن أهميتها تزداد بزيادة مجال المناشط التربوية واتساعها في ناحية واتجاهها نحو المزيد من التخصص والتنوع من ناحية أخرى. (محمد، أحمد كريم. عبد الحميد، نجاة عبد الله النابه. وآخرون. 1995)

ومن أهم أهداف الإدارة الصفية نذكر ما يلي:

- الوصول بالتلاميذ إلى التعلم الجيد من خلال توفير فرص تعليمية تتيح لهم المشاركة في الأنشطة الصفية.
- استثمار الوقت بشكل فعال إذ يضيع الكثير من الوقت في ضبط الفوضى في الصف وتأخير بدء الحصة.

- تحقيق الانضباط الذاتي للتلاميذ وإدارة أنفسهم بأنفسهم من خلال تغيير الأنماط السلوكية إلى أنماط أفضل مرغوبة. (راشد، علي.2005: 150، 151).
- الاستثمار الفعال للإمكانيات المادية والبشرية لتحقيق الأهداف التربوية. (

سليمان، هالة عبد المنعم. 2001: 70).

- ضبط سلوكيات التلاميذ غير المرغوبة. (قطامي، نايفة وآخرون. 2010: 477).

ويمكن إيجاز هذه الأهداف في النقاط التالية:

– توفير المناخ التعليمي / التعلمي الفعال.

– توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب.

– رفع مستوى التحصيل العلمي والتحصيل المعرفي لدى التلاميذ.

– مراعاة النمو المتكامل للتلميذ.

3–عوامل نجاح الإدارة الصفية: أهم العوامل التي تساعد على وجود إدارة صفية ناجحة:

أ / شخصية المعلم:

وهي السمة التي تحدد وتظهر المعلم في المدرسة بشكل عام والصف بشكل خاص، ولابد للمعلم أن يتصف بما يلي:

– الحزم والمرونة.

– حسن التصرف في معالجة المشكلات الطارئة أثناء الحصة الدراسية عن طريق التقدير السليم للأمور وتقبل المعلم لطلابه وتحسس احتياجاتهم والعدالة والمساواة بالتعامل مع الجميع.

ب / الإعداد الجيد للدرس:

حيث لابد للمعلم عند إعداده لدرسه مراعاة النقاط التالية:

- أن يصل إلى أهداف الدرس.

- يلمس الطلبة الإفادة الجيدة من أهداف الدرس.

- يؤدي إلى الإقبال المدرسي بكل يقظة وانتباه.

ج / طريقة جذب المعلم للطلاب:

لابد أن تتوفر الشروط التالية لكي تصبح هناك علاقة بين المعلم والطلاب وهي:

-أن يكون المعلم متعاونا مع طلابه.

- أن يشرح الدرس جيدا.

- أن يستخدم الأمثلة التوضيحية في شرح الدرس.

د / معرفة الجوانب المتعلقة بالطلاب لتحقيق ضبط أفضل للصف ومن تلك الجوانب:

- الحصول على اهتمام الطلاب للدرس.

- الوعي لما يدور في أرجاء الصف.

- ضبط سلوك الطلاب بعضهم ببعض.

- عدم إهمال ردود فعل الطلاب اتجاه سلوك المعلم أو طريقة إدارته للصف.

* **ويمكن إيجاز عوامل نجاح أو فشل الإدارة الصفية** في العناصر التالية:

1-التخطيط: لا يقصد هنا كتابة الخطة الدراسية من عناوينها إلى تقويمها فحسب، بل يعني وضع الخطوط العريضة والعناوين الرئيسية للعمل المنوي تنفيذه في الحصة.

يعتقد الكثير من المعلمين المبتدئين منهم والخبراء بعدم أهمية التخطيط للدرس، وهذا الاعتقاد الخاطئ ينبع من غرور بعض المعلمين أو من ثقتهم الزائدة بقدراتهم، والحقيقة أن عدم التخطيط هو أحد أسباب ضعف التعلم، ذلك لأن عدم التخطيط يؤدي بالمعلمين (المبتدئين خاصة) إلى التخبط. ويؤدي مع الخبراء إلى عدم

اكتشاف طرائق جديدة لمعالجة الموضوعات، بل البقاء على أساليبهم وتكرار ما بها من نقائص وعيوب، إن المعلم الجيد هو من يقوم أساليبه بنفسه ويعرف نقاط القوة والضعف فيها ويعد لها باستمرار.

إن القاعدة الذهنية عن ضرورة التخطيط تتلخص في أن على المعلم أن يعرف إلى أين يريد أن يصل قبل أن يبدأ عملية التعليم والتعلم، إن الدخول إلى الصف دون تخطيط يجعل إدارة الصف فاشلة... التخطيط أولا ودونه لا إدارة صفية.

2-الترتيب المنطقي للمادة الدراسية: هذا الترتيب للمادة الدراسية في ذهن المعلم أمر لا غنى عنه للإدارة الصفية الناجحة، وعلى المعلم أن يتذكر دوما أن عليه أن يرتب المادة العلمية ترتيبا منطقيا من السهل إلى الأصعب، وأن يستفيد من خبرات التلاميذ ومعارفهم فيبدأ بما يعرفون لينتقل إلى مالا يعرفون، هذا الترتيب ضروري ليس ليلقيه أو يمليه على الطلاب بل ليساعدهم على التوصل إلى المعرفة وترتيبها وربط جزئياتها ببعضها البعض.

أما إذا كان المعلم ينتقل من نقطة لأخرى ومن نشاط لآخر دون ترتيب، فإنه يفقد الصف حيويته ويضعف إدارته للصف إلى حد بعيد جدا ونتيجة هذه الظاهرة معروفة للجميع.

3-دور المعلم:

معظم معلمينا يستأثرون ويسيطرون على معظم زمن الحصة ولا يتركون إلا لعدد قليل من الطلبة دورا صغيرا لا يكاد يذكر، وهذا نابع من فكرة خاطئة مفادها أن الطلاب لا يعرفون ويخلطون، وبذلك يضيع وقت الحصة دون فائدة، وهذا الكلام صحيح مع معلم قليل الخبرة ولا يعرف كيف يدير صفه، أما كان المعلم عكس ذلك فيستطيع أن يحقق تعلما يزيد عما يتوقعه إذا قصر دوره على التوجيه والإرشاد وجعل طلبته ينغمسون في العمل.

ويمكن أن نلخص كل ما سبق في عبارة هي يكون فهم الطلاب ضعيفا وحدودا كلما استأثر المعلم بالجزء الأكبر من زمن الحصة والعكس بالعكس.

4-المحاضرة:

يعتقد الكثير من المعلمين في هذه الأيام أن الشروحات التي يقدمون بها وإلقاء الموضوعات على الطلاب بطريقة المحاضرة يجب أن تؤدي إلى التعلم، ويستغربون حينما يجدون عند تقويم تعلم التلاميذ أنهم لم يحققوا شيئا، والواقع أن لا داعي للاستغراب، فالمثل يقول "كما تزرع تحصد" والمعلم يكون هنا قد زرع بذورا تالفة أو مريضة فكانت النتيجة أن الناتج كان ضعيفا، فأين يكمن ضعف هذه الطريقة.

إن أسلوب المحاضرة لا يصلح للتدريس لزمن يزيد على عشر دقائق (هذا مع المبالغة)، ويجب أن يكون المحاضر لبقا وقادرا على جذب انتباه من يحاضر فيهم بالتنويع في طريقة السرد وإدخال بعض اللحظات الفكاهية، وقلما تجد هذا الأسلوب عند معلمينا، كما أنهم قد يخافون من ردة فعل طلابهم لو حاولوا إدخال بعض الظرف على الدرس وتقليل الجدية فيه.

ومن أجل أن يكون أسلوب المحاضرة شيقا ويؤدي إلى بعض النتائج المرغوبة على المعلم أن يحافظ على وحدة الموضوع والربط بين أجزائه، وكذلك ربطه بالموضوعات الأخرى ذات العلاقة، وعليه أيضا أن ينوع في طريقة الإلقاء بتغيير نبرات صوته، وان يستعمل مع المحاضرة أساليب تدريس أخرى كالمناقشة وغيرها، أما إذا لم يكن قادرا على مراعاة كل هذا فعليه أن يتخلى عن أسلوب المحاضرة ويلجأ إلى أساليب أخرى أكثر جاذبية وتشويقا، وهي الأساليب التي تركز على إعطاء الدور الأكبر لمجموع الصف وتقصر دوره على التوجيه والإرشاد.

كيف يمكن للمعلم أن يستخدم أسلوب المحاضرة في الإدارة الصفية؟

لنفترض أننا في حصة مدتها 40 دقيقة يمكن للمعلم أن يتصرف كما يلي:

1-يمهد للموضوع بمحاضرة بأسلوب شيق ومثير ولا يزيد هذا التمهيد عن ثلاث دقائق بأي حال.

2-بعد ذلك يفتح نقاشا أو يجرب عمليا أو يعطي نشاطا كتابيا أو يطرح مشكلة للبحث وذلك حسب موضوع الحصة.

3-يمكن أن يعود للمحاضرة بعد ذلك لتوضيح نقطة صعبة أو إعطاء بعض المساعدة (التي ظهر له بأنها ضرورية حتى يستمر تعلم التلاميذ)، ولكن أيضا كما ذكرنا في (1) أعلاه.

4-يمكن أن يختم الحصة بأسلوب المحاضرة أيضا لإعطاء ملخص مترابط، وطرح بعض المشكلات التي تزيد من فهم الطلاب للموضوع وربما تهيؤهم لموضوعات ذات صلة ستكون من موضوعات التعليم في حصص قادمة.

وخلاصة القول يجب على المعلمين أن يقصروا استخدام أسلوب المحاضرة في أدنى الحدود في جميع مراحل الدراسة، وأن يعتمدوا طرائق أخرى تتيح مجالات التفاعل بين المعلم وتلاميذه.

5-الإجابات الجماعية:

أثناء المناقشات الصفية يطرح المعلم أسئلة على تلاميذه، ويفترض أن يجيب واحد يحدده المعلم والآخرون يستمعون، ولكن في معظم الحالات نجد أنه عند طرح السؤال يجيب العديد من التلاميذ عليه دون إذن ويختلط في هذه الإجابة الكلام الصحيح بالخاطئ والأصوات العالية والمنخفضة فتؤدي إلى تشويش في الصف وإضعاف مردود التعلم، تؤدي الإجابات الجماعية إلى خلق عادات اجتماعية سيئة منها عدم احترام رأي الآخرين، وقطع كلامهم قبل أن يكتمل، مما يؤدي إلى الاستخفاف بآرائهم، وعدم مراعاة قواعد النقاش الصحيح والمثمر، ولكونها ظاهرة مزعجة لكل من المعلم والتلاميذ، يجب على المعلم أن يعود تلاميذه على الإقلاع عنها.

والموضوع بيد المعلم يمكنه حله بشيء من التخطيط والحكمة والصبر، فإذا أردت تخليص نفسك وطلابك من الإجابات الجماعية فعليك تنظيم إجابات الطلبة على الأسئلة المطروحة وهذا الأمر يتم بالأساليب التالية:

* أن تخطط لدروسك جيدا، وأن تصوغ أسئلة المناقشات الصفية بلغة سليمة وأن تكون هذه الأسئلة واضحة، إن الأسئلة ضعيفة الصياغة والموحية بالإجابة، أو التي إجابتها كلمة واحدة مثل (الأسئلة التي تبدأ بحرف الاستفهام هل) هي أهم أسباب هذه الظاهرة وعليك التخلص منها لتحد من الإجابات الجماعية.

* نوع في أسئلتك من حيث الصعوبة والسهولة واطرح أسئلة شفوية وكتابية، وذلك بغرض مراعاة الفروق الفردية وإشراك جميع التلاميذ في العمل.

* عدم قصر الإجابة على فئة واحدة في الصف مما يشعر التلاميذ على أن دورهم قد ناله غيرهم، لذا يبادرون بأخذه بأنفسهم.

* التخطيط لعملية طرح الأسئلة والتخطيط لتلقي إجابات التلاميذ عليها.

*** لأجل إدارة صفية ناجحة ومريحة للمعلم ومفيدة للتلاميذ يجب على المعلم أن:**

- يخطط مسبقا وبشكل جيد للموضوعات الدراسية قبل دخوله الصف.
- يستوعب المادة الدراسية ويرتبها بتسلسل منطقي.
- يبدأ بما يعرفه التلاميذ وما يتعاملون معه في بيئتهم.
- يجعل تلاميذه في نشاط دائم ومرتاحون ومسرورون ومنهمكون في موضوع الدرس.
- يعطي معظم تلاميذ الصف الدور الأكبر في الحصة.
- ينوع في أسئلته.
- يصوغ أسئلته جيدا ويهتم بأن تكون واضحة ومحددة.
- لا يسمح بالإجابات الجماعية مطلقا وينظم إجابات التلاميذ.

4 – أسباب الصعوبات في إدارة الصف:

تعود هذه الأسباب إلى العديد من العوامل المتعلقة بالطالب والمعلم وكذلك الظروف التنظيمية والإدارية التي تمليها سياسة المنهاج، والعديد من المعيقات الأخرى المتشعبة، **سميث وريفيرا** (1995) يعددان بعض هذه الأسباب ويذكران منها:

أ / **المعاش الضئيل للمعلمين:** في العديد من الدول يؤدي إلى فتور المعلم عند أداء وظيفته، حيث لا يشعر بانتمائه لرسالته وبالتالي يكون أقل اندماجا وقلقا لحل مشاكل طلابه.

ب / **قلة دعم الأهل:** وعدم مقدرتهم على مساعدة الكادر التربوي، يخلق عقبة كبيرة، تحول دون قدرة المعلم على معالجة المشاكل السلوكية كما يجب.

ج / **انتشار السلوكيات غير المقبولة:** التي يتناقلها الطلاب عن بعضهم البعض، مثل قلة احترام السلطة المتمثلة بالمعلم والإدارة، وذلك من خلال الإخلال بالأنظمة والقوانين المدرسية وتشويش مسار الدرس بشكل دائم من العوامل المعيقة.

د / **تواجد العديد من الطلاب الذين يعانون من مشاكل أو اضطرابات سلوكية:** وكذلك الطلاب الذين يعانون من الصعوبات التعليمية في داخل الصف العادي دون بناء برامج خاصة بهم، ويؤدي ذلك إلى إثارة الفوضى وبالتالي إلى صعوبات المعلم في عملية ضبط الطلاب.

هـ / **قلة مهارة المعلم في إدارة وضبط السلوك الصفي:** وفي طرق معالجته للفوضى دور مساهم في تفاقم المشكلة.

المحاضرة السادسة: العوامل المؤثرة في إدارة الصف

تمهيد

1- العوامل المؤثرة في إدارة الصف

2- الأشكال التي يمكن أن يستعين بها المعلم في تنظيم التلاميذ داخل الصف

3- دور المعلم في إدارة الصف

4-أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفايات الإدارة الصفية الفعالة

تمهيد:

يتأثر النظام والانضباط الصفي بعوامل عديدة متنوعة يتصل بعضها بنمط الإدارة المدرسية، ودور مدير المدرسة في التخطيط والتنفيذ والإشراف والتابعة لمدرسته، ويتصل بعضها الآخر بالمعلم ومفهومه للنظام

والانضباط وسلوكه وتفاعله الصفي، ويتصل البعض الآخر بالتلاميذ والمناخ التعليمي في الصف، كما تتوقف إدارة الصف وحفظ النظام فيه على البيئة المادية التي تسود غرفة الصف، وكذا توافر المواد التعليمية والوسائط والمعينات السمعية والبصرية وغيرها من التقنيات التعليمية وحسن توظيفها في تنظيم عملية التعلم والتعليم، وفيما يلي سنحاول معرفة العوامل المؤثرة في إدارة الصف بالتفصيل.

1-العوامل المؤثرة في إدارة الصف:

وتتمثل فيما يلي:

أ -**النمط الإداري السائد وإدارة الصف:** يسود الجو المدرسي نمط إداري يميز المدارس بعضها عن بعض، وتصنف الأنماط الإدارية غالبا إلى ثلاثة أنواع هي:

النمط التسلطي- الأتوقراطي

النمط الفوضوي- التراسلي

النمط الديمقراطي- التشاوري

وسوف يتم التطرق لها بشيء من التفصيل في المحاضرة الثامنة والخاصة بأنماط إدارة الصف.

ولما كانت إدارة الصف هي جزء من إدارة المدرسة فإنها غالبا تتأثر بالنمط السائد في المدرسة وإدارتها، ففي غرفة الصف التي يسودها النمط التسلطي يفرض على الطلاب ما يجب أن يفعلوه، وكيف ومتى وأين يفعلونه ويستبد المعلم برأيه، ولا يسمح للطلاب بالتعبير عن آرائهم، ويستخدم أساليب القسر والإرهاب والتخويف، ويتوقع من طلابه التقبل الفوري لكل أوامره، وفي النمط الفوضوي يتخذ المعلم دورا سلبيا، ويترك الحرية كاملة للمجموعة أو الأفراد، ولا يقوم بأي مهام إيجابية لتقويم سلوك أفراد المجموعة.

أما في النمط الديمقراطي فإن المعلم يتيح فرصا متكافئة أمام الطلاب، ويشركهم في المناقشة وتبادل الرأي وتنسيق العمل، كما يعمل على خلق جو يشعر فيه الطلاب بالأمن والأمان، ويحترم قيم الطلاب وشخصياتهم ويشجعهم على الإقبال على التعليم والتعلم، ويتحمل الطلاب المسؤولية في مقابل الحرية، ويحافظون على النظام بأنفسهم لأنفسهم.

ب – مدير المدرسة قدوة للعاملين معه:

مما لا شك فيه أنه كما يكون المدير تكون المدرسة، قيادة تربوية واعية يضرب بسلوكه المثل الأعلى الذي يمكن أن يسير عليه العمل المدرسي وإدارة الصف، فتوفير القيادة الصالحة في المدرسة الممثلة في مديرها عامل أساسي يمكن المدرسة من النجاح في تأدية وظيفتها.

فإذا اتسمت إدارة المدرسة بأنها هادفة إيجابية، اجتماعية، تعاونية، إنسانية، ديمقراطية. فإن هذا سوف يؤثر بدوره على العلاقات بالمدرسة وكذا على سير العمل بها وعلى إدارة الصف أيضا.

ومن المعروف أن مفهوم القدوة الحسنة يرتكز على أسس إسلامية بحتة، ولذلك كانت سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام ذات فائدة تعليمية خلقية عظيمة، لقد قال الله سبحانه وتعالى: "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر" ولا شك أن مدير المدرسة يستمد مكانته وأهميته من تأثيره على زملائه والتلاميذ، فهو قدوة لهم يتأثرون به وبشخصيته.

* وعلى مدير المدرسة أن يسعى إلى تحقيق جو من العلاقات الإنسانية على عدة أسس من أهمها:

– تحقيق التضامن الجماعي بتوحيد الجهود أو الشعور بالمسؤولية ووضوح الهدف.

– معاملة العاملين كأفراد لهم ذاتيتهم وخلق جو ودي داخل العمل.

– اشتراك العاملين في المدرسة في صنع القرار.

– الاتفاق على معايير معينة يتفق الجميع على بلوغها.

– مساعدة العاملين على تنمية قدراتهم إلى أقصى حد ممكن.

– تقدير الأعمال المبتكرة ومكافأة أصحابها.

– إشعار العاملين بأهميتهم ودورهم في التنمية والتطوير.

– التنبيه إلى العمل الرديء وتقويمه باستمرار.

– تقدير الكرامة الإنسانية وعدم امتهانها.

ج – وضوح الأهداف التعليمية وتوافر المواد اللازمة لتحقيقها:

إن الإدارة المدرسية الفعالة هي الغدارة الهادفة التي تحدد أهدافها بوضوح لكل من المعلم والمتعلم، فتحديد الأغراض والأهداف هي الخطوة الأولى في أي برنامج أو منهج أو وحدة تعليمية، فعلى ضوء الأهداف العامة يتم تحديد الأهداف التعليمية الأكثر تحديدا، ويسترشد بها المعلمون في اختيارهم للأهداف المناسبة لتلاميذهم، ومن ثم اختبار الاستراتيجية والأنشطة التعليمية وعلى أساسها يتم اختبار موضوعات الدراسة ويجري تنظيم المنهج وتحديد مداه وعمقه.

ومن المهام الأساسية لمدير المدرسة: أن يكون على وعي بالأهداف التعليمية لمدرسته ولأن يقوم بدور فعال وإيجابي نحو توضيح هذه الأهداف، وتزويد المعلمين بها وغالبا ما تحدد تلك الأهداف في إطار الفلسفة التربوية للمجتمع وأهدافه ومبادئه وقيمه وظروفه واحتياجاته ومتطلبات التنمية فيه، فهناك أهداف رئيسية تهدف مدرسة اليوم إلى تحقيقه لتؤدي إلى التنمية الشاملة والمتكاملة لشخصية المتعلم كفرد وكعضو في المجتمع.

وتتأثر عملية تحديد الأهداف بفلسفة المعلم وخلفيته العملية ومفهومه لعملية التعليم والتدريس، ونظرته لوظيفة المدرسة كمؤسسة تعليمية أساسيا، فالمعلم الذي يعتبر التعلم عملية ساكنة جامدة سيضع لنفسه ولتلاميذه أهدافا تختلف عن الأهداف التي يحددها معلم يرى التعلم والتعليم في المدرسة عملية نشطة ديناميكية من حيث المشاركة الفعالة للتلاميذ بدءا بعملية تحديد الأهداف وانتهاء بتقويم ما تحقق من الأهداف المنشودة مما يحقق إدارة صفية فعالة.

ولأجل تحقيق إدارة صفية فعالة ينبغي أن تتضح للمعلم الأهداف المنشودة، وكذا للمتعلم، وذلك لكي يعرف كل تلميذ المرامي التي يقصدن والنتائج التي يسعى إلى بلوغها كما ينبغي أن يتضح للتلميذ ما الذي ينبغي عليه فعله، والقيام به لتحقيق النتائج المنشودة، إن هذا الوضوح في أهداف التعلم وفي الظروف والشروط اللازمة لبلوغها توفر لكل متعلم الانهماك الواعي في عملية التعلم، كما أن حرص المعلم عل إيضاح ذلك كله للتلاميذ يؤكد دوره الهام في تنظيم عملية التعلم، وإدارة الموقف التعليمي بشكل إيجابي.

د – دستور النظام المدرسي المدعم بوسائل التنفيذ السليمة:

لكي يحقق مدير المدرسة دور فعال في إدارة وتنظيم الصف، ومن أجل أن يتوافر في غرفة الصف مستوى من النظام والانضباط الذي يلتزم به التلاميذ، فلابد أن يتوافر في المدرسة دستورا للنظام المدرسي يوضح القواعد والقوانين المتعارف عليها والمتفق عليها من الطلاب والمعلمين لسير العمل المدرسي، ولتوفير مناخ صفي يساعد على التعلم، وتشتمل هذه القوانين والقواعد على جملة من الأوامر والنواهي التي تبين للتلميذ ما ينبغي عمله وما يجب عليه مراعاته وكذا ما لا ينبغي عمله.

ودستور النظام المدرسي ينبغي أن يركز على الجوانب الإيجابية، وأن يوضح للتلاميذ والمعلمين ذلك، كما يبين لهم أهمية هذه النواحي وأثرهما الإيجابية على الصف وعلى الجماعة وعلى العملية التربوية بوجه عام، فالشرح والإيضاح للإيجابيات المنشودة في سلوك التلاميذ والمعلمين والمشاركة في وضع تلك اللوائح والقوانين، تساعد على تقبلها وتبنيها من العاملين والتلاميذ طوعا دون ضغط أو إكراه، وهكذا يساعد مدير المدرسة المعلمين والطلاب على بناء قواعد السلوك الصفي وتمثلها في سلوكهم بصورة واضحة وواعية من خلال إدراك أهميتها وانعكاساتها على المناخ المدرسي والصفي وعمليات التعلم والتعليم.

وغالبا ما يركز الدستور المدرسي على الجوانب النقابية أو لائحة للعقوبات والجزاءات وفي الواقع فإن الدستور المدرسي ينبغي أن يولي اهتمام أكثر بالإثابة والتعزيز، لأن النظام القائم على الثقة والاحترام أفضل من النظام القائم على الخوف والشدة، ويلعب التعزيز الإيجابي دورا فعالا في تحقيق النظام والانضباط الصفي، من خلال أثره الإيجابي على نفس المتعلم وحفز التلميذ إلى تكرار السلوك المعزز، رغبة في الحصول على المزيد من التعزيز والإثابة، واستخدام الأسلوب العقابي له آثاره السيئة على نفسية المتعلم.

وفي بعض الأحيان يعمد التلميذ إلى تكرار السلوك المعاقب عليه رغبة في التحدي ومخالفة الأوامر والتعليمات.

وينبغي أن يؤكد دستور النظام المدرسي على روح التعاون وضرورة المشاركة وغالبا لا يحتاج التلاميذ إلى وقت طويل حتى يتعرفوا على القوانين والأنظمة المعمول بها، إذ يستطيعون ذلك في نهاية الأسبوع الأول أو الثاني من حياتهم المدرسية.

وينبغي مراعاة عدم التعارض في القوانين والتعليمات بين إدارة المدرسة والمعلمين أنفسهم، أو بين تلك التي تسود في المنزل، وحتى لا يرى الطالب أن هناك سلوكا يراه معلم ما مقبول ولكن غيره من المعلمين يرفضه أو أن سلوكا ما مقبول في الأسرة والمجتمع، وأن المعلم على خلاف ذلك، وذلك يقتضي حتمية التكامل بين المدرسة والأسرة من ناحية، والمدرسة والمجتمع المحلي من ناحية أخرى.

هـ – استخدام التقنيات التربوية وطرائق التعليم الحديثة:

إن الاستخدام الوظيفي للتقنيات التربوية في تنظيم التعلم قد زاد من رقعة مساحة الصف ومد حدوده لا نهاية لها، فاستعمال الوسائل الحديثة: الفيديو، الأفلام، الشرائح، التسجيلات، مكن المعلم من إحضار البيئة إلى داخل الصف، هذا الاستعمال للتقنيات الحديثة يؤدي دورا أساسيا في تحقيق النظام والانضباط الصفي بمعناه الإيجابي ويجعل وقت الصف وقتا ممتعا حافلا بالنشاطات التربوية والتفاعل البناء بين المتعلم وعناصر التعلم، واستخدام الوسائل يزيد من اهتمام الطلاب وجذب انتباههم ومشاركتهم بالإضافة إلى أن التعلم الناتج يكون أكثر معنى وقابلا للاحتفاظ لمدة أطول، كما يكون قابلا للاستدعاء والتذكر كلما احتاج إليه المتعلم، وقابلا كذلك للانتقال والتوظيف والتطبيق في مواقف جديدة بالإضافة إلى تلك التي حدث فيها التعلم.

ومما يزيد من فاعلية الوسائل السمعية والبصرية في التعلم هو حسن استخدامها وتوظيفها في مجال طرائق التعلم المعاصر كالتجارب والنشاط العلمي والعمل في فريق وبطاقات التدريب وحل المشكلات وغيرها، إن هذه الطرائق التعليمية تيسر عملية التوافق بين المتعلم والموقف الصفي، وتسهم في توطيد دعائم النظام والانضباط الصفي لأنها –وقائيا– لا تترك للمتعلم مجالا للشغب وإضاعة الوقت، لأنه منهمك بنشاط ممتع بناء ولأنها –عمليا وعلاجيا– توفر لكل متعلم فرصة التعلم بالطريقة والأسلوب والسرعة التي تناسب قدراته وإمكاناته وميوله، فالطرائق التعليمية المعاصرة القائمة على النشاط وتفريد التعليم والتعلم الذاتي، تحقق للتلاميذ فرصا أفضل للتعلم كما تسهل بدورها توطيد النظام والانضباط بالصف.

و – التفاعل الصفي ومهارات التواصل:

حظي مفهوم التفاعل الصفي ومهارات التواصل باهتمام العديد من علماء النفس في المجالات التربوية والإدارية والمهنية وعملية التفاعل الصفي تنطوي على قدرة متميزة على التواصل مع الآخرين، وعلى معرفة سليمة بأساليب التواصل ووسائله، فالتواصل الصفي له دوره المؤثر على سلوك الطلاب، وحفظ النظام والانضباط، مما لا شك فيه أن التفاعل الصفي الفعال يتوقف على انجاز تواصل صفي فعال، وربما كانت مهارات الإصغاء والشرح والمناقشة والاستجابة والتقويم، من أهم مهارات ذلك النوع من العاقات التواصلية، فعلى المدرس أن يحسن استخدام أسلوب التعزيز والنقد البناء لا الانتقاد الساخر، وتقبل أفكار الآخرين لأجل خلق تفاعل صفي جيد.

ي – ازدحام الصفوف وإدارتها وحفظ النظام فيها:

ترتبط مشكلة ازدحام الفصول الدراسية غالبا بجانب اقتصادي، حيث يتزايد الطلب على التعليم وتقل المواد الكافية لتوفير الأبنية المدرسية، لذا كثيرا ما عمدت الكثير من الأنظمة التعليمية إلى زيادة أعداد الطلاب، حيث بلغت كثافة الصف الدراسي الواحد في بعض الدول في المرحلة الأولى ما يزيد عن 50 تلميذ، وكذا لجأت المدارس للعمل بنظام الفترات الدراسية التي بلغت أكثر من فترتين دراسيتين في بعض الدول.

وغرفة الصف المزدحمة هي تلك الغرفة التي يكون عدد التلاميذ فيها أكبر مما يتسع له المكان بمعنى ألا يتوافر فيها المتسع الذي يحتاجه التلميذ لممارسة ألوان النشاط التعليمي التي يحتاجها، ولا تسمح للمعلم بالحركة وتنظيم خبرات التعلم ولا للإشراف على عمل التلاميذ وتوجيههم.

ولا شك أن غرفة الصف المزدحمة تشكل عائقا أساسيا يؤثر في نوعية التعلم والتحصيل، وفي التفاعل والنظام الصفي والانضباط كما تؤثر في فرص التعلم التي يحصل عليها التلاميذ.

2 – الأشكال التي يمكن أن يستعين بها المعلم في تنظيم التلاميذ داخل الصف:

إن كيفية توزيع التلاميذ في الغرف الصفية تؤثر بدرجة كبيرة على مظاهر انتظام وأوجه إدارته، فالتنظيم يفيد في تحديد عدد التلاميذ في الغرفة الصفية الواحدة ويقلل من ازدحامهم، كما يقلل من حوادث الاستفزاز فيما بينهم.

وعملية تحديد أعداد التلاميذ داخل الغرفة الصفية ليست دائما من سلطة المعلم لأنّ ذلك يحتاج إلى فراغ إضافي وغرف أكثر اتساعا. (الخطايبة، ماجد وآخرون. 2004: 72).

2-1/ تنظيم التلاميذ للتعليم الجماعي المباشر التقليدي:

وهو الشكل السائد في تنظيم التلاميذ في معظم المدارس، ومع أن هذا التنظيم يؤدي إلى ترتيب التلاميذ، ويسهل عملية الإشراف عليهم ومراقبتهم، وملاحظة أداءهم أثناء عملية التعليم والتعلم. (وهذا ما يوضّحه الشكل أدناه).

إلا أنه يحد من إمكانية القيام بنشاطات أخرى داخل غرفة الصف، مثل العمل في مجموعات، أو القيام بتمثيل الأدوار. (العاجز، فؤاد علي وآخرون. 2007: 88).

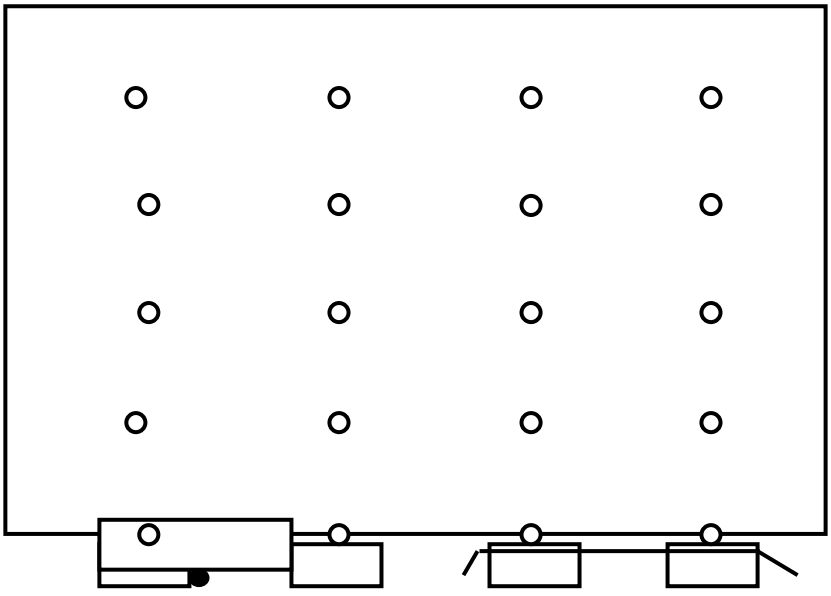

شكل رقم (07): يوضّح تنظيم التلاميذ للتعليم الجماعي المباشر التقليدي.

(أبو خليل، فاديا. 2011: 80).

2-2/ تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية الدائرية الموجهة من المعلم:

وفيها يكون المعلم كموجه مباشر للنقاش، حيث يكون عدد التلاميذ الأقصى هو عشرون تلميذا مع إمكانية التعليم والتقييم الشفوي غير الرسمي من المعلم للتلاميذ، وهذا ما يمثله الشكل أدناه.

إلا أن مآخذه تكمن في: عدم إمكانية اشتراك جميع التلاميذ في النقاش.

(الخطايبة، ماجد وآخرون. 2004: 81).

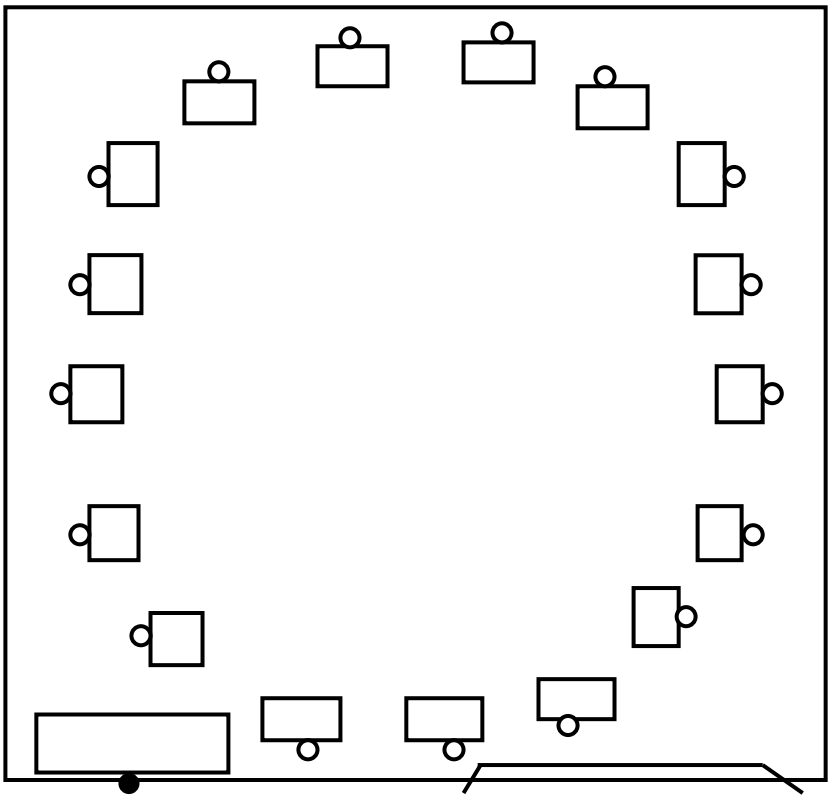

شكل رقم(08): يوضّح تنظيم التلاميذ للمناقشة الجماعية الدائرية الموجهة من المعلم.

(الخطايبة، ماجد وآخرون. 2004: 81).

2-3/ تنظيم التلاميذ لنقاش المجموعات الصغيرة:

هنا يكون المعلم كمتابع وموجه متنقل، وفيها يتم تجميع التلاميذ حسب قدراتهم ورغباتهم وبما يتفق وأهداف التدريس، حيث يكون عدد التلاميذ الأقصى لكل مجموعة هو ثلاثة عشر(13) تلميذا.

ويتيح هذا النوع من التنظيم:

❖ إمكانية تنمية الميول الإيجابية لدى التلاميذ نحو المعلم والمادة.

❖ إمكانية التوجيه والاتصال المباشر بين المعلم وقادة المجموعات. (أبو خليل، فاديا. 2011: 74).

وهذا ما يوضحه الشكل رقم(09):

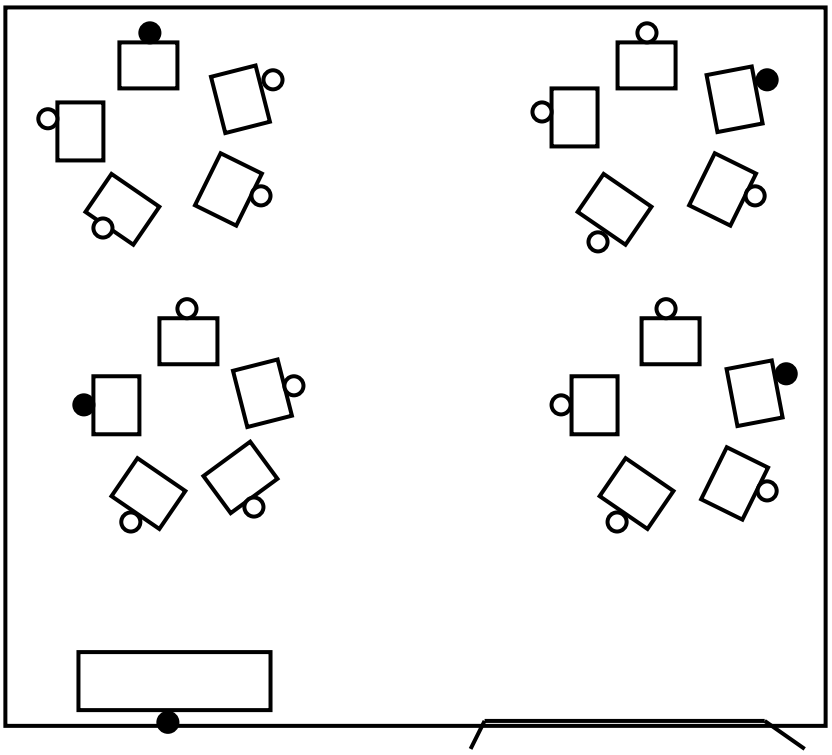

شكل رقم (09): يبيّن تنظيم التلاميذ لنقاش المجموعات الصغيرة. (الحريري، رافدة. 2010: 45).

2-4/ تنظيم التلاميذ للتعليم الفردي المستقل:

وفيها يكون المعلم كمشرف وموجه متنقل، حيث يتعلم التلاميذ فرديا حسب سرعتهم وقدراتهم، وفي هذا التنظيم تتاح إمكانية اختبار التلاميذ في مادة دراسية وإمكانية التوجيه الجماعي عند الحاجة مع الاستجابة الفورية لكل تلميذ حسب حاجته ورغبته في التعلّم. (أبو خليل، فاديا. 2011: 69).

وهذا ما يوضحه الشكل أدناه (رقم10).

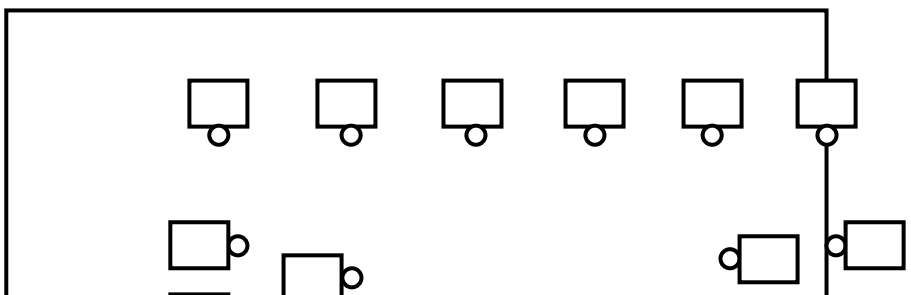

شكل رقم (10): يوضّح تنظيم التلاميذ للتعليم الفردي المستقل. (الخطايبة، ماجد وآخرون. 2004: 73).

هناك مجموعة من الأشكال المختلفة التي يستعين بها المعلم في تنظيم الغرفة الصفية، إلاّ أنه قد يصعب عليه تطبيقها أحيانا لعدّة أسباب، فقد يجد المعلم مثلا صعوبة في توزيع التلاميذ داخل الصف إلى مجموعات خاصة إذا كان عددهم كبيرا تفاديا للفوضى أو نظرا لضيق الوقت، كما قد تكون طبيعة الدروس المقدمة معقدة تحتاج إلى تركيز وهدوء أكثر خاصة إذا لم تتوفر الوسائل التعليمية اللازمة لتنفيذها.

للمعلم أدوار عديدة يمكن ذكر بعضها في العنصر الموالي.

3-دور المعلم في إدارة الصف:

لقد تطرق محي الدين توق إلى أنّ المعلم لكي ينجح في إدارة صفه وإدارة التعلم في حجرة التدريس لابدّ أن يتسلح بقدرات ومهارات كافية لقيادة هذا الدور والتي تتلخص بالنقاط الآتية:

3-1/ فهم كامل لأساسيات التعلم ونظرياته ومؤثراته وأساليب اكتساب المفاهيم والمعلومات والمعارف والاحتفاظ بالبنى المنظمة لها.

3-2/ معرفة الأساليب والوسائل التي تسهم في نمو التعلم وتطوره ومعالجة ما يحصل خلال التدريس من مشاكل أو معوقات تؤثر في طبيعة المناخ الصفي.

3-3/ التعرف على مستوى المتعلمين المعرفي والعلمي والسلوكي ودرجات التفاوت وبرمجة الخطط التدريسية وإدراج الأهداف التعليمية تبعا لذلك.

3-4/ تحديد نوع التعلم والطريقة التدريسية وفن العرض للمادة واستخدام الحوافز لإبقاء الصف مفعما بالحيوية والسلوك السليم.

3-5/ استخدام مبدأ لاستثارة وحفز الدافعية لدى المتعلمين وضمان استمرار انتباههم.

3-6/ تحديد إجراءات تعزيز المناخ الصفي من الناحية التدريسية والتعليمية لأنّ التدريس يركز على تقديم المادة العلمية، والتعلم يشمل السلوك والدور القيادي لكي يكتسب المتعلم مفاهيم ومبادئ، والمعلم عليه مسؤولية النهوض بكلتا الحالتين التدريس والتعليم لذا عليه البحث عن معززات للحفاظ على الموقف التعليمي.

3-7/ القدرة على مواجهة مشكلات الصف واتخاذ القرار المناسب للموقف التعليمي.

3-8/ توظيف عامل الاتصال والتفاعل الاجتماعي والنفسي في أجواء التدريس وتبادل الخبرات مع المتعلم.

3-9/ تحديد عوامل التأثير في حفظ النظام والانضباط الصفي وتأمين مناخ صفي مفعم بالنشاط الفكري والعلمي كامل وقته.

3-10/ استخدام طرق القياس والتقويم لنواتج التعلم وتحديد طبيعة الممارسة التعليمية المطلوبة للمتعلم وتوفير الوقت الملائم والمناسب لتغطية مفردات المنهج المدرسي. (البدري، طارق عبد الحميد.2004: 106).

4-أهم الصعوبات التي تواجه المعلمين وتعوق ممارستهم لكفايات الإدارة الصفية الفعالة:

لم يعد دور المعلم مقتصرا على تلقين التلاميذ للمعارف فحسب بل تعدّى ذلك إلى مهام أخرى، وحتى يؤدي المعلم واجبه على أكمل وجه لابدّ أن يكون قادرا على مواجهة المشكلات التي تعترضه داخل الصف والعمل على تحسينها وتنظيم بيئته الصفية بطريقة فعالة، كما يجب أن يراعي في ذلك قدرات المتعلمين واحتياجاتهم، ويمكن توضيح أهم هذه الصعوبات في النقاط التالية:

4-1/ زيادة عبء التدريس.

4-2/ كثافة عدد التلاميذ في الصف بشكل لا يسمح بحرية الحركة والتنقل.

4-3/ كثرة المهام والواجبات المناطة بالمعلم وعدم توفر توفّر الوقت الملائم لأدائها.

4-4/ ضعف شخصية المعلم أمام التلاميذ.

4-5/ تساهل إدارات المدارس بشكل يحفّز التلاميذ على إثارة المشكلات داخل الصف والمدرسة.

4-6/ قلة وعي الأسرة وعدم تعاون أولياء الأمور مع المعلمين وإدارة المدرسة.

4-7/ عدم ملائمة مبنى المدرسة من حيث الشروط الفنيّة والصحية للمبنى المدرسي.

4-8/ إحساس المعلم بالضيق في مزاولته لعمله وضعف تحمسه لذلك.

4-9/ ضعف المستوى العلمي للمعلم وشعور التلاميذ بذلك.

(عبد السميع، مصطفى وآخرون. 2005: ص74).

4-10/ ظهور الكثير من المشكلات الصّفية وعدم قدرة المعلم على تداركها.

4-11/ نقص التجهيزات والوسائل التعليمية المحفزة على التعلّم والجاذبة لانتباه التلاميذ.

أثناء قيام المعلم بإدارة الصّف وتقديم محتوى مادة معيّنة يجد أمامه أو يعيق عمله مشكلات أخرى سيتم توضيحها فيما يلي.

المحاضرة السابعة: عناصر (وظائف) عملية إدارة الصف (التخطيط، القيادة، التنظيم، التقويم)

تمهيد

1- التخطيط

2- القيادة

3- التنظيم

4- التقويم

تمهيد:

إن إدارة الصف هي مجمل عمليات التوجيه والقيادة والجهود التي يبذلها المعلم والمتعلمون في غرفة الصف، وما ينشأ عن هذه الجهود من أنماط سلوكية، والأصل في هذه الجهود أن تعمل على توفير المناخ أو الجو الملائم لبلوغ الأهداف المخططة، لذا سنحاول معرفة أهم وظائف الغدارة الصفية وصعوبات العمل فيها.

1/ التخطيط:

هو التفكير المنظّم اللاّزم لتنفيذ أي عمل والذي ينتهي باتخاذ القرارات المتعلقة بما يجب عمله، ومتى يعمل وكيف يعمل، فالتخطيط يعني ما الذي يجب عمله في المستقبل وكيف يعمل وما هي الإمكانيات البشرية والمادية اللاّزمة لتنفيذه، فهو عبارة عن تحديد أهداف المشروع والطرق اللاّزمة لأداء الأفراد للأنشطة المطلوبة منهم لتحقيق هذه الأهداف في يسر وسهولة.

أ / وظائف التخطيط الجيدة:

- الوصول إلى الهدف.
- تنظيم الأفكار وترتيبها.
- رفع مستوى القدرة على مواجهة المواقف الطارئة والتحديدات داخل الصف وخارجه.
- الاستغلال الأمثل للوقت والجهد.
- اكتشاف السلبيات ومعالجتها.

ب / أنواع التخطيط:

التخطيط طويل المدى ويتمثل في الخطط السنوية والشهرية، ويتم من خلالها عمل أنشطة يومية وخطط.

التخطيط قصير المدى ويعرف بالتخطيط للجلسة التدريبية بشكل يومي، ومن المعروف أن هذا النوع يتكرر كل يوم أو كل نشاط، حيث أن المعلم مطالب أن يخطط للمهمة قبل تنفيذها.

ج / أهمية التخطيط:

- يساعد على رسم وتحديد أفضل الممارسات والإجراءات المناسبة لتنفيذ المهارات والأنشطة.
- يساعد على استغلال الوقت والإمكانيات بشكل أمثل.

- يساعد في الوصول إلى الحكم الموضوعي والتقويم الدقيق.
- يساعد المعلم على تنظيم أفكاره وترتيبها وتجنب الارتجال والعشوائية.
- الاستفادة من تجارب الآخرين والانطلاق من حيثما انتهوا إليه من تجارب.
- يساعد في ترتيب الأهداف حسب أهميتها وليس بشكل عشوائي.
- يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وفق خطوات محددة ومنظمة ومترابطة.

2/القيادة:

رغم تغير النظريات التربوية وتقبلها على مر الزمن إلا أن المعلم يبقى الرائد في العمل الصفي، ولا يمكن الاستغناء عن دوره القيادي في العملية التعليمية/ التعلمية، ولكي يكون المعلم ناجحا يجب أن يكون قادرا على:

* **خلق الدافعية للتعلم:** ويكون ذلك من خلال إثارة اهتمام الطلاب بالجلسة التدريبية والمحافظة على انتباه التلاميذ خلال الموقف التعليمي/ التعلمي.

* **فالدافعية** هي حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمرار هذا السلوك وتوجيهه نحو هدف معين، وهي ضرورة أساسية لحدوث التعلم.

وتعد وظيفة الدوافع على تزويد السلوك بالطاقة وتثير النشاط حتى تتعاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك وتوجيهه نحو الهدف.

* **تعمل الدافعية على:**

- استثارة السلوك
- تنشيط السلوكيات الإيجابية لدى المتعلمين
- تثبيت السلوك واستمرار السلوك لدى الطالب وعدم نسيان المهارات التي تم العمل عليها.

* **أثر انخفاض الدافعية لدى الطالب:** السلوك الذي يظهر فيه الطالب شعورا بالملل والانسحاب وعدم المشاركة وله بعض المظاهر منها:

- تشتت الانتباه

- الانشغال بأغراض الآخرين

- نسيان المهارات التي تم التدريب عليها

- عدم الاستجابة لتعليمات المعلم

- محاولة الانسحاب من الموقف التعليمي

⋆ **أساليب استثارة الدافعية لدى الطلاب:** من جوانب الإدارة الصفية واتي تسهم إلى حد كبير في تحسين بيئة التعلم داخل الصف وتتمثل في:

- قدرة المعلم على توليد الدافعية لدى الطلاب وتشجيعهم على التعلم.

- قدم **بروفي** بعض المقترحات التي إذا تم العمل عليها يمكن من خلالها استثارة الدافعية.

- تكييف المهارة حسب اهتمامات الطالب.

- التنوع والتحديث في الأنشطة.

- إتاحة فرص كافية للطالب للنجاح والخد من مواقف الفشل.

- وضع أهداف واقعية تتماشى مع قدرات الطالب.

- تبني اتجاهات إيجابية نحو الطالب والتعبير عن الثقة بقدراته.

- تجزئة المهام التعليمية الصعبة والانتقال تدريجيا من مستوى أداء إلى مستوى أعلى.

- توفير المناخ التعليمي الإيجابي واستخدام المواد والوسائل المشوقة.

3/ التنظيم:

أي توزيع الأعمال المختلفة على الطلبة وذلك من خلال الوضعيات التربوية التي يقدمها المعلم أثناء العملية التعليمي، وتكون على شكل أنشطة في القسم أو أعمال ومشروعات في المنزل، وكل ذلك في وقت زمني محدد، ما يجعل الطلاب في أحسن مستوى لهم من لأداء.

4/ التنسيق:

ويقصد به في الإدارة الصفية تحقيق الانسجام بين مختلف أوجه النشاط في الصف، ولا يمكن تحقيق التنسيق ما لم تحدّد أهداف النشاط وتوزّع الأعمال بكل دقة، ويهدف التنسيق إلى عدم التضارب في الاختصاصات المحدّدة للعاملين في الصف، لأنّ من أكبر المشاكل التي تواجه الإدارة المدرسية الصراع الإداري بسبب تضارب الاختصاصات وعدم وضوح الأهداف، وعندما يكون هناك تنسيق تخف حدّة الصراع وتتضح المسؤوليات ولا يكون هناك مجال للتهرب من تبعات الأعمال. (نزيه، خالد. 2006: ص9-11).

5/ التوجيه:

نعني بالتوجيه إصدار التعليمات والتوجيهات للمرؤوسين لإخبارهم بالأعمال التي يجب القيام بها وموعد أدائها، والتوجيه عنصر مهم من عناصر الإدارة الصفية، فهو حلقة الاتصال بين الخطة الموضوعة لتحقيق الهدف من جهة والتنفيذ من جهة أخرى.

والتوجيه يتضمّن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إنجاز الأعمال المطلوبة من الطلبة عن طريق رفع الروح المعنوية والنشاط لديهم ودفعهم لحسن الأداء، حيث يجب أن يكون التوجيه واضحا وغير غامض خاصة بالنسبة للفرد الذي يصدر إليه التوجيه، ولتنفيذ ذلك يجب أن تكون اللغة المستخدمة في إعطاء التعليمات للمرؤوسين واضحة ولا تحتمل أكثر من معنى.

6/ الرقابة:

تعني الرقابة التأكد من أنّ التنفيذ يتم طبقا للخطة الموضوعة، وأنه يؤدي إلى تحقيق الهدف المحدّد في البداية، والعمل على كشف مواطن الضعف لعلاجها وتقويمها ونظام الرقابة الأمثل هو الذي يتدارك وقوع الخطأ ويقضي على أسبابه.

والرقابة قد تكون داخلية نابعة من التنظيم الإداري الداخلي أوقد تكون خارجية تنبع من النظام والقانون العام للدولة، ويمكن القول أنّ الرقابة أصبحت من العمليات الإدارية الضرورية بسبب تضخم حجم التنظيمات وتعدّد نشاطها وعدد الأفراد العاملين بها، فشعور الأفراد بوجود رقابة فعّالة ومستمرّة يؤدي إلى الالتزام بالأنظمة الداخلية والقوانين المعتمدة. (عطوي، جودت. 2004: 21).

7/ الميزانية والتمويل في إدارة الصف:

تعتبر الميزانية للمؤسسة والخاصة بإدارة الصف من أهم وسائل تحقيق أهدافها، لأنّ الميزانية هي الترجمة المالية عن أسلوب تحقيق تلك الأهداف وبرامج العمل، وتعرف بأنها العمليات التي تهدف إلى توفير الأموال اللاّزمة لتشغيل العمل الإداري والخاص بالصف، وكذلك وسائل الضمان للاستخدام الكفء والأمثل لهذه الأموال على ضوء الأغراض التي تحدّد لها قانونا.

وبذلك يعدّ التمويل أحد وظائف الإدارة التي تختصّ بجميع الأعمال المرتبطة بتزويد المؤسسة بالأموال اللازمة لتحقيق أغراضها التي قامت من أجلها وخاصة تلك التي تساعد المعلم في أداء مهامه في الإدارة الصفية. (أبو الوفا، جمال وآخرون. 2000: 17).

تعمل هذه الوظائف مجتمعة ومتكاملة ولا يمكن الاستغناء عن كل منها فهي ضرورية لتحقيق غايات وأهداف الإدارة الصفية.

8-التقويم:

- وهو الوسيلة التي يتم بواسطتها تعديل الانحراف عن المسار المرسوم وتقويمه وتحديد نقاط القوة ونقاط التطوير والتعديل.

- ينظر إلى التقويم على أنه عملية تشخيص وعلاج ووقاية.

- الاستفادة من كل المواقف والخبرات السابقة.

تعمل هذه الوظائف مجتمعة ومتكاملة ولا يمكن الاستغناء عن كل منها فهي ضرورية لتحقيق غايات وأهداف الإدارة الصفية.

*** صعوبات العمل في إدارة الصف:**

تعاني الإدارة الصفية شأنها في ذلك شأن أي عمل يقوم به الإنسان من وجود صعوبات تعترضها أثناء ممارستها أو قيامها بوظائفها، على أنّ هذه الصعوبات والمشكلات تختلف من إدارة إلى أخرى ومن مرحلة تعليمية إلى أخرى تبعا لظروف المدارس وطبيعة القائمين عليها، ويمكن أن نصنّف الصعوبات أو المشكلات التي تتعرض لها الإدارة الصفية على النحو التالي:

1/ صعوبات ذات صلة مباشرة بالعملية التعليمية: وتتمثّل في:

- ❖ النقص في بعض هيئات التدريس.
- ❖ انخفاض مستوى أداء بعض المعلمين لأسباب مهنية ونفسية.
- ❖ تنوّع سلوكيات المعلمين.
- ❖ الضعف العام في مستوى التلاميذ في جميع المراحل وفي مختلف المباحث.
- ❖ ضعف التفاعل بين المعلمين والتلاميذ في المدرسة.
- ❖ ضعف التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة.
- ❖ زيادة أعداد التلاميذ في الصف الواحد.
- ❖ عدم وضوح فلسفة النشاطات التربوية ونقص في تجهيزات المرافق التعليمية من مكتبات ومختبرات وملاعب وغيرها.
- ❖ تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها على العمل المدرسي.

2/ صعوبات إدارية: وتتمثل في:

- ❖ عدم مناسبة كثير من المباني المدرسية وعدم كفايتها.
- ❖ عدم توفر الإمكانيات المالية اللازمة لأعمال الصيانة المدرسية ومرافقها المختلفة.
- ❖ عدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات هيئة التدريس والعجز في بعض التخصصات.
- ❖ الضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع المحلي.
- ❖ التشريعات التربوية التي تحدّد نسب النجاح والرسوب والانضباط المدرسي وغيرها.

❖ ضعف روح الإبداع لدى الإداري. (عطوي، جودت عزّت. 2004: 62،63).

المحاضر الثامنة: أنماط إدارة الصف (التسلطي، التقليدي، الفوضوي، الديمقراطي)

تمهيد

1- النمط التسلطي

2- النمط التقليدي

3- النمط الفوضوي

4- النمط الديمقراطي

تمهيد:

يتحدد الجو الصفي بشكل أساسي بالممارسات التي يستخدمها المعلم في إدارته للأنشطة الصفية التعليمية، وتنظيمه لبيئة الصف المادية والنفسية، وبناءا على ذلك فقد ظهر لدينا البعض من أنواع أو أنماط الإدارة الصفية سوف نوجزها فيما يأتي:

1-الإدارة (النمط) التسلطية (الأوتوقراطية):

تتسم هذه الإدارة بأنّ التفاعل الذي يحصل بين المعلّم والتلميذ (المتعلّم) يكون مبنيا على الاستغلال والقسر ومركزية القرار واستخدام أساليب العنف الاستبداد بالرأي والتقيّد الفوري لأوامر المعلّم، ولا يؤمن بالعلاقات الإنسانية بينه وبينهم، ولذلك يحاول أن يجعل الطلاب يعتمدون عليه شخصيا وباستمرار وفي كل أمر، حيث لأنه لا يقبل من أحدهم مراجعته أو مشاركته في أي أمر من الأمور، وينسب كل نجاح يحقق في إدارته لنفسه.

فالمعلّم وفق نمط الإدارة التسلطية مستبد في رأيه لا يسمح للطلبة بالتعبير عن آرائهم، ولا يسمح لهم بمناقشة الخبرات التي تقدّم لهم ويتصف الجوّ في هذا النمط من الإدارة بالتسلّط والخوف من المعلّم وتطبيق القانون خوفا من العقاب لا للاقتناع أو الإيمان به، وفي الصف التسلّطي تسوده الممارسات الآتية:

- ❖ يظهر المعلّم عن عدم ثقته بقدرات الطلبة، ويبدي توقعاته السلبية منهم.
- ❖ المعلّم هو من يقرّر ما يتعلّمه الطلبة ولا تتاح أمامهم أيّة بدائل.

(الصمادي، محمد علي 2010: ص20).

ويمكن إيجاز ما يتميز سلوك معلم هذا النمط بما يلي:

- عدم السماح بالنقاش داخل الصف.
- الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم.
- يفرض على الطلبة ما يجب أن يفعلوه ومتى وكيف.

– لا يعير العلاقات الإنسانية اهتماما. (كريم ناصر علي، أحمد محمد مخلف الدليمي. 2006: 31)

* **الآثار الايجابية للنمط التسلطي:**

– المعلم محدد لهدفه ولذلك لا يستنزف الجهد والوقت لتنفيذ الهدف.

– مستوى التحصيل للطلاب مرتفع.

* **الآثار السلبية للنمط التسلطي:**

– ظهور الإتكالية والشرود الذهني ومظاهر الغيبة والنميمة والخوف من المعلم والخضوع له لكف أذاه.

– إخفاق التلميذ في وضع أهداف لنفسه وضعف شديد لقدرته على التخطيط لحياته ومستقبله وضياع لشخصيته

– الدافعية للتعلم خارجية مصدرها الثواب والعقاب مما يفقد العملية التعليمية / التعلمية أهم خصائصها وهي نقل أثر التعلم، ويبقى التعديل في السلوك محدودا أو مرتبطا بزمن الرهبة والخوف.

(فتحي محمد، أبو ناصر. 2008: 150)

* ويمكن إيجاز ما يميز سلوك معلم هذا النمط بما يلي:

– عدم السماح بالنقاش داخل الصف.

– الاستبداد بالرأي وعدم السماح للطلبة بالتعبير عن آرائهم.

– يفرض على الطلبة ما يجب أن يفعلوه ومتى وكيف.

– لا يعير العلاقات الإنسانية اهتماما. (كريم ناصر علي، أحمد محمد مخلف الدليمي. 2006: 31).

2–النمط التقليدي:

مما لا شك فيه أن كلا من المعلم والمتعلم نتاج مجتمع واحد، ولطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تعرض ويتعرض لها كلاهما، وأنماط التفاعل الإنساني السائد في ذلك المجتمع تكون أشكال التفاعل الإنساني الصفي بينهما.

فالفرد ينشأ في المجتمع ويتعلم عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية التي تحدد هذه الأدوار وعليه أن يسلك بطريقة اجتماعية توافق عليها الجماعة ويرتضيها المجتمع، وحيث أننا بصدد إدارة الصفوف في بيئة عربية سادتها ظروف وسمات التقليدية، فلا غرابة أن نجد تسرب تلك السمات إلى الغرفة الصفية فتحكم علاقة المعلم بطلابه. والنمط التقليدي الذي نحن بصدده يؤكد على مفهوم احترام الصغير للكبير وطاعته طاعة عمياء، والاعتماد عليه في كل كبيرة وصغيرة والولاء الشخصي له بشكل مطلق، فالطالب هو الصغير والمعلم هو الكبير، فعندما ينتقل الطفل إلى المدرسة ينقل معه عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي نشأ فيه بصفته صغيرا، وعليه الطاعة والولاء للمعلم بصفته كبيرا.

ومن أهم ما تتميز به إجراءات المعلم التقليدي داخل غرفة الصف ما يلي:

- ينظر إلى الطلاب على أنهم صغار لا يتحملون المسؤولية ويجب مراقبتهم باستمرار وإجبارهم على تنفيذ أوامره وطاعته طاعة عمياء.
- عدم السماح للطلاب باتخاذ أي قرار بشكل فردي وعليهم الرجوع إليه في كل كبيرة وصغيرة.
- يركز على الإنتاج داخل غرفة الصف ولا قيمة لمشاعر الطلاب وإحساساتهم.
- السلطة حق له اكتسبها بحكم مركزه الوظيفي.
- يهتم بالعقاب لكل مخطئ خاصة العقاب البدني.
- يقاوم أي تغيير وتكون المقاومة التقليدية للتغيير عاملا هاما في تعزيز سلطة المعلم وتدعيم نفوذه.

* ومن بين **أثر النمط التقليدي** على الطلبة نذكر:

- يعود الطالب على التبعية والإذغان.
- يحد من قدرة الطالب على الإبداع والابتكار.
- يستجيب الطالب إتباعا للتقاليد وليس عن قناعة.
- يجعل الطالب يشعر بالروتين والملل.
- يضعف ثقة الطالب بنفسه.

- يقلل من شعور الطالب بالاستقلالية وتحمل المسؤولية.

- تسود الفوضى في غياب المعلم.

- يهمل تنمية مواهب الطالب.

- يحرص على إتباع الطرق التقليدية في التدريس، لان الطرق الحديثة تعني أعباء إضافية عليه.

* ومن بين الآثار السلبية لهذا النمط من الإدارة ذوبان شخصية المتعلم أمام المعلم، وتأكيد مفاهيم التبعية وعدم القدرة على اتخاذ القرار بشكل مستقل ناهيك عن الجوانب السلبية التي تنعكس على شخصيته.

3-الإدارة (النمط) التسيبية (التراسلية): الفوضوي

تتسم هذه الإدارة بغياب عنصر التوجيه لكافة الأنشطة الصفية، فمعلّم هذا النمط لا يقدّم أي توجيه ولا يحاول ضبط النشاط الصفي ونادرا ما يتدخّل لتوجيه طلابه، ولا يتمتّع بمهارات القيادة، فهو عنصر غير مؤثر بالنسبة للطلبة الذين يشعرون بالحيرة والضياع وفقدان القوّة الموجّهة ويعيشون جوّا من التوتر النفسي ولا يمتلكون القدرة على التخطيط لأعمالهم بسبب عدم توجيه المعلّم لهم، حيث يتصف الجوّ الصفي في هذا النمط بالممارسات الآتية:

- ❖ تسير الأنشطة الصفية دون نظام.
- ❖ لا تنضبط سلوكيات الطلبة بسبب غياب التعليمات والأنظمة الصفية.
- ❖ لا يتم تعزيز الطلبة أو حتى عقابهم إلاّ بشكل عفوي ونادر.
- ❖ جو الصف يمتاز بالملل، وينتج عن ذلك الإهمال وعدم المبالاة. (العشي، نوال. 2008: 33).

* ومن بين **الآثار السلبية** للنمط الفوضوي نذكر:

- ضعف التحصيل العلمي والتربوي عند التلاميذ.

-اكتساب التلاميذ لعادات وسلوكيات غير مناسبة والمساهمة في خلق جو فوضوي داخل المدرسة.

(فتحي محمد، أبو ناصر. 2008: 140).

4 – الإدارة (النمط) الديمقراطية:

ومن سماتها أنّ البيئة التي يتم فيها التفاعل بين المعلّم وتلاميذه تتميّز بتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق، حيث تسود روح الصداقة والثقة والتفكير المشترك، وفيها يتبنّى المعلّم القاعدة التالية: "أنّ من حق الطلبة أن يمارسوا ديمقراطية الاختيار فيما يواجهون من بدائل، وأن لهم الحق أن يقرّروا ما يتعلمون وبالطريقة التي تناسبهم وأنّ مهمة المعلّم تتمثل في تهيئة الظروف البيئية الملائمة لإتاحة الفرصة الملائمة لاختيار البدائل المناسبة"

فوضع الأهداف وصياغتها ورسم الخطط والأساليب واتخذ القرارات المختلف، والثقة فيهم وفي قدراتهم والرغبة في التعامل معهم، ويعمل هذا النمط على تنمية الاعتماد على النفس عند الطلاب، يؤثر النمط الديمقراطي في سلوكيات وقدرات واتجاهات وميول الطلاب بشكل مباشر وقد يظهر هذا الأثر في عدة أمور منها:

- زيادة التفاعل فيما بين الطلاب داخل وخارج الصف.
- إحساس الطلاب بالمسؤولية
- اكتساب الطلاب الاتجاهات الايجابية كضبط النفس وتحمل المسؤولية.

* وفيما يلي أبرز ممارسات المعلّم الديمقراطي:

- ❖ الحرص على إيجاد جو مفعم بالمودّة والطمأنينة ممّا يتيح للتلاميذ فرصة القيام بأعمالهم.
- ❖ احترام قيم التلاميذ وتقدير مشاعرهم وتطلعاتهم والعمل على إشباع حاجاتهم ورغباتهم.
- ❖ إتاحة فرص متكافئة أمام التلاميذ، وتشجيعهم على التعاون فيما بينهم.

(الزيود، نادر فهمي. 1999: 93).

فإن لهذا النمط تأثير كبير على فاعلية التعلم استجابات الطلاب، ولكن هذا التأثير يأتي معاكسا لتأثير استجابات الطلاب في النمط التسلطي، حيث نلاحظ أن الطلاب يحبون العمل ويحبون بعضهم بعض، كما أنهم يحبون معلمهم، وكذلك أن مستوى العمل والأداء كما وكيفا فإن الطلاب يتحملون المسؤولية ويقومون بالعمل سواء في حضور المعلم أو في غيابه، وكذلك فإنه يلاحظ الطالب إذا كان المعلم يتبع هذا النمط في إدارته

لصفه فيتجاوب مع معلمه ويزداد تفاعله معه، مما يسهم في عملية التعلم ما يؤدي إلى التكامل في شخصيته وتحسين صحته العقلية. (عبد اللطيف، فرج. 2006: 68، 69).

* وهناك من يضيف للأنماط السابقة الذكر النمط الشوري.

5-**النمط الشوري:**

- فالمعلم في هذا النمط يعامل طلبته بكرامة وحرية، ويعمل على تقديم المعرفة والعلم، كما يعمل على تحسين فرص المعرفة والفهم لديهم.

- يشجع على المشاركة الإيجابية لمن لديهم القدرة والمعرفة.

- يحرص على تنمية الانضباط الذاتي لدى طلبته.

- يتثبت من صحة المعلومات التي ينقلها لطلبته.

- يستخدم تصرفه الذكي وتفكيره العقلاني في حل المشكلات والمواقف التي تواجههم.

* أثر **النمط الشوري** على الطلبة:

- يعزز الثقة في نفوس الطلاب ويخلق منهم قادة المستقبل، وهذا هدف تربوي سام لكل أمة ترجوه من عملية التربية والتعليم، فهؤلاء طلاب اليوم هم قادة العد.

- يساعد المتعلمين على تعلم كيفية التخطيط، وهذا هدف تربوي سام بعد الاعتماد على النفس، وهو من أبرز صفات القائد الناجح.

- يشيع جوا من الأمان والدفء في العلاقات بين المعلم والطلاب من جهة وبين الطلاب بعضهم ببعض.

- يسهل حل كثير من المشكلات الآنية واليومية.

- ينمي القدرة على الانضباط الذاتي لدى الطلبة.

- يشجع الطلبة على المبادأة والمبادرة.

* ومن هنا نستطيع القول بأنّ أفضل الأنماط أو الأساليب المتبعة في الإدارة الصفية هو الأسلوب الديمقراطي وأضعفها الأسلوب الفوضوي نظرا لضعف الإنتاج في ظله وهذا ما أثبتته العديد من الدراسات (كدراسة ليفين ووايت أندرسون...).

*** أهم المهارات اللازمة لإدارة إدارة الصف:**

-الدافعية.

- المثيرات.

- التهيئة للدرس.

- غلق الدرس.

- التعزيز.

- الأسئلة الصفية وتوجيهها.

- التحرك داخل الصف.

- التقويم الذاتي.

المحاضرة التاسعة: مهام المعلم في إدارة الصف (مهام إدارية، تنظيم البيئة الصفية، توفير الانضباط الصفي، إثارة الدافعية للتعلم).

تمهيد

1- المهام الإدارية

2- تنظيم البيئة الصفية

3- توفير الانضباط الصفي

4- إثارة الدافعية للتعلم

تمهيد:

إن المعلم الجيد هو الذي يهتم بإدارة شؤون صفه، ويكون ذلك من خلال ممارسته للمهمات التي تشتمل عليها هذه العملية بأسلوب ديمقراطي، والذي يعتمد على مبادئ العمل التعاوني والجماعي بينه وبين تلاميذه في إدارة الصف، هذه المهمات التي يمكن أن تكون أبرز مجالاتها موضحة فيما سوف نتطرق له من خلال هذه المحاضرة.

مهام المعلم في الإدارة الصفية:

لا يتوقف دور الإدارة الصفية على حفظ النظام والانضباط داخل غرفة الصف، لا بل يتعدى ذلك ليشمل مجموعة مهام أخرى يمكن إجمالها على النحو التالي:

1-المهام الإدارية: هناك مجموعة من المهمات العادية التي ينبغي على المعلم ممارستها والإشراف على إنجازها وفق تنظيم يتفق عليه مع تلاميذه، ومن بين هذه المهمات:

- تفقد الحضور والغياب الخاص بطلبته.
- تأمين الوسائل والمواد التعليمية التي يستخدمها في عمله.
- المحافظة على ترتيب مناسب للمقاعد.
- الإشراف على نظافة الصف وتهويته وإضاءته.

مثل هذه المهمات وإن بدت مهمات سهلة بسيطة، ولكنها مهمة وأساسية وان إنجازها يضمن سير العملية التعليمية بسهولة ويسر، ويوفر على المعلم والتلاميذ الكثير من المشكلات بالإضافة إلى توفير في الجهد

والوقت، في حالة اعتماد المعلم لتنظيم واضح ومحدد ومتفق عليه بينه وبين تلاميذه لإنجازها على أساس اعتماد مبدأ تفويض المسؤولية.

2 / تنظيم البيئة الصفية المادية:

تمثّل الغرفة الصفية البيئة الصفية الفيزيقية التي يحدث في إطارها التعلم ومثل هذه البيئة يفترض استغلالها على النحو الأمثل من حيث الإعداد والتنظيم على نحو يسهل عمليات التعلم لدى المتعلمين، يجب على المعلم استغلال كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس، وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل.

3/ الانضباط وحفظ النظام:

إنّ نجاح العملية التعليمية في تحقيق أهدافها يستلزم توفير مناخ يمتاز بالهدوء والتنظيم، إذ أنّ الفوضى وعدم الانضباط تعمل على تبديد الجهود وتشتيتها، فمن هنا ينبغي على المعلم العمل على حفظ النظام داخل غرفة الصف من أجل جعل التفاعل الصفي بينه وبين التلاميذ، وبين التلاميذ أنفسهم فاعلا وموجها في الدرجة الأولى نحو تحقيق أهداف عملية التعلم، ولا يعني حفظ النظام وتحقيق الانضباط الاستبداد والتسلط من قبل المعلم أو تخويف المتعلمين وتهديدهم، وإنما يقصد به التزام المتعلمين بالأنظمة والتعليمات والاحترام المتبادل بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم.

4-إثارة الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية قوة نفسية فسيولوجية تنبع من النفس وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية، فتؤدي إلى وجود إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه، حتى تتحقق هذه الرغبة، ويتم إشباع هذا الدافع بما يخفف كمن حدة التوتر النفسي.

* وتشمل مهمة توفير الدافعية للتعلم أربعة جوانب وهي:

أ/ إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس في بداية الحصة وحصر انتباههم فيه:

ومن أبرز الإجراءات التي يقوم بها المعلم في هذا الجانب نذكر:

- توضيح أهمية تحقيق الأهداف التعليمية للطلاب. (الزغول، عماد عبد الرحيم وآخرون. 2007: 22).

- إثارة حب الاستطلاع لدى الطلاب خلال تقديم المادة العلمية الجديدة.

- الاستثارة الصادمة وذلك بوضع الطلاب في موقف حائر أو مشكلة تعليمية معينة.

- إحداث تغييرات ملحوظة في البيئة المادية للصف.

ب/ المحافظة على استمرار انتباه الطلاب طوال الحصة التدرسية:

ومن الطرق المناسبة لتحقيق هذا الجانب ما يلي:

- تنويع الأنشطة التعليمية التعلمية، واستخدام أكثر من طريقة أو أسلوب للتدريس في الحصة الواحدة.

- تنويع الوسائل التعليمية الحسية لإغناء تعلم الطلاب.

- استخدام التلميحات غير اللفظية (الإشارة والحركات والإيماءات وتعابير الوجه) وتغيير نغمة الصوت.

- قيام المعلم بالتحرك والتنقل داخل غرفة الصف تحركا وظيفيا.

- تجنب السلوك المشتت للانتباه كالإكثار من الطرق على الطاولة بالقلم أو المسطرة، أو التحرك السريع أو الصوت المرتفع والصراخ، أو الجلوس لفترة طويلة على الكرسي.

ج/ اشتراك الطلاب في نشاطات الدرس:

ومن أكثر الطرق مساعدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

- اشتراك الطلاب في تحديد بعض الأهداف التعليمية، وفي اختيار بعض الأنشطة.

- استخدام أسلوب تمثيل الأدوار والألعاب التربوية مع إضفاء جو المرح في الحصة الصفية.

(الزغول، عماد عبد الرحيم وآخرون. 2007: 23).

- إتاحة الفرصة أمام الطلاب للعمل في مجموعات صغيرة، كلما سنحت نشاطات التعلم ذلك.

- إثارة أنواع مختلفة من الأسئلة خاصة التي تحتاج إلى التفكير والآراء من قبل الطلبة، على أن يراعي المعلم الدور الأكبر للطلاب.

– مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب لإتاحة الفرصة أما كل طالب للقيام بعمل مناسب لقدراته واستعداداته.

د/ تعزيز إنجازات الطلبة:

ومن الطرق المساعدة في تحقيق هذا الجانب ما يلي:

– استخدام التعزيز الإيجابي سواء كان لفظيا (أحسنت، ممتاز) أو غير لفظي (الابتسام وتعبيرات الوجه).

– تزويد الطلاب بمعلومات عن مدى التقدم الذي يحرزونه في اتجاه بلوغ الأهداف المرجوة.

– تجنب استخدام العقاب البدني مهما كانت الأسباب داعية لذلك.

– التقليل من الآثار غير المرغوب فيها مثل عدم احترام الطالب بسبب فشله أو إحباط الطالب بعدم التعزيز أو تكليف الطلاب بحفظ مادة تعليمية صعبة.

4 / تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي:

إنّ الغرفة الصفية هي بمثابة مجتمع صغير يتألف من مجموعة من الأفراد الذين يتباينون في سماتهم الشخصية وفي ميولهم وقدراتهم بالرغم من إشراكهم جميعا في الدافع إلى التعلم، وقد تعم الفوضى والصراعات داخل الغرفة الصفية ما لم يعمل المعلم على توفير مناخ عاطفي اجتماعي تسوده أواصر المحبة والصداقة والمنافسة الإيجابية والتعاون بينه وبين المتعلمين من جهة، وبين المتعلمين أنفسهم من جهة أخرى.

* وهناك من يضيف إلى المهام السابقة الذكر المهام الآتية:

5/ إعداد وتوفير الخبرات التعليمية:

إن من الأدوار الإدارية الهامة للمعلم تلك التي تتجسد في التخطيط المدروس والسليم للخبرة التعليمية المناسبة، من حيث اختيارها والتنويع فيها واختيار طرق تنفيذها، وهذا بالطبع يعني ضرورة انتباه المعلم وحرصه الدائم على توجيه المتعلمين أثناء عملية التعلم ومتابعتهم ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم.

6/ إعداد تقارير عن سير العمل:

من المهام الإدارية التي ينبغي على المعلم القيام بها داخل الغرفة الصفية، عملية إعداد كشوف بأسماء المتعلمين ورصد الحضور والغياب وتسجيل العلامات وكتابة التقارير حول أداء المتعلمين وسلوكاتهم ومشكلاتهم وحول سير العملية التعليمية والصعوبات تواجهها، بحيث تقدم هذه التقارير إلى الإدارة المدرسية بهدف المساعدة في تنمية العملية التعليمية وتطوير مسارها نحو تحقيق أهداف أكثر فاعلية.

7/ ملاحظة المتعلمين وتقييم أدائهم:

من أساليب الإدارة الناجحة هو ملاحظة سلوك المتعلمين ومتابعة مدى تقدمهم في إنجاز المهمات المطلوب منهم القيام بها، فعلى المعلم تقع المسؤولية الكبرى في ملاحظة سلوك المتعلمين وتوجيهها والعمل على تحفيزهم وحل المشكلات التي يعانون منها، كما ينبغي عليه كجزء من العمل الإداري قياس مدى النمو الذي يتحقق لدى المتعلمين وتقييم أدائهم الأكاديمي والتحصيلي. (الزغول، عماد عبد الرحيم وآخرون. 2007: 24).

تعمل هذه المهام في تكامل، إذ لا يمكن الاستغناء عنها لأنها توضّح سير عمل المعلم حتى يكون ممنهج في عمله لضمان الوصول إلى الأهداف المسطرة.

المحاضرة العاشرة: التفاعل الصفي وأساليب إدارته

تمهيد

1- مفهوم التفاعل الصفي

2- أهداف التفاعل الصفي

3- أهمية التفاعل الصفي

4- مهارات التفاعل الصفي

5-أساليب إدارة التفاعل الصف

6- اتجاهات حديثة في إدارة الصف

تمهيد:

يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين المعلم والمتعلم في المواقف التعليمية، ولإحداث هذا الاتصال بين المعلم وتلاميذه أنفسهم، لابد من توفر البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل، سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية، أو الجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود غرفة الصف، وهناك فرق بين الاتصال والتواصل، حيث يعني الاتصال ثمة رغبة من أحد الطرفين باتجاه الآخر (قد يستجيب أو يتفاعل مع تلك الرغبة أو لا يستجيب لها)، أما في التواصل فإن التفاعل أو الرغبة في المشاركة تحدث من كلا الطرفين، ويطلق على جميع الأنشطة المتبعة من قبل المعلم والتلاميذ لاستمرار الاتصال بالتفاعل الصفي، والذي سنحاول من خلال هذه المحاضرة معرفة معناه وأهم أساليبه.

1-مفهوم التفاعل الصفي:

هو ذلك الكلام والأقوال المتتابعة التي يتناولها المعلم والتلاميذ فيما بينهم في غرفة الصف، وإلى ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيماءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية، ويقوم مفهوم التفاعل اللفظي على فكرة التبادل الفعال للكلام في إطار عمليتي التعليم والتعلم، الذي يستهدف إحداث تغيرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية المخططة لموضوعات المنهاج.

2-أهداف التفاعل الصفي: يهدف التفاعل الصفي إلى:

- يتيح الفرصة للتلاميذ للمشاركة في الموقف التعليمي.
- يحترم إنسانية المتعلم وحيويته.
- يتيح الفرصة للتلاميذ لممارسة الأنشطة التي يميلون إليها.
- يزيد فرص التلاميذ لاستخدام قدراتهم وإمكاناتهم وممارسة أفكاره.
- يحول الصف إلى بيئة ديمقراطية متسامحة ومشجعة للتعلم.
- يقلل من الآلية وسيطرة العمل حتى يكون أقرب إلى طبيعة الإنسان.
- يساعد على تطوير فهم إيجابي لذات الطالب وشخصيته.

3-أهمية التفاعل الصفي:

يشكل التفاعل الصفي بين الأستاذ والطالب الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي، لأنه لا يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس فقط بل يؤدي أيضا إلى اكتساب الطالب أنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، سواء من الأستاذ أو المحيط المدرسي ككل، ويؤثر الجو الاجتماعي والنفسي السائد في الحجرة الصفية على نمط التفاعل، ويؤثر بدوره على الدافعية وعلى القدرة في تحقيق الأهداف التربوية.

-يهدف التفاعل إلى تحسين أسلوب التدريس في ضوء فهم الأستاذ المعايير السلوكية المرغوب فيها.

-جعل اتصال الأستاذ في حجرة الدراسة أكثر تأثيرا في سلوك الطلبة واستجاباتهم، بما يجعل الطلبة قادرين على التفكير بفعالية وعلى التعبير عن آرائهم وأفكارهم أثناء المناقشات التي تجري داخل الصف فتكون العملية التعليمية أكثر متعة (مجدي، عزيز ابراهيم، ومحمود، عبد الحليم حسب الله.2002: 41)

4-مهارات التفاعل الصفي: نوجزها فيما يلي:

*** مهارة تنظيم البيئة الصفية المادية:**

تمثّل الغرفة الصفية البيئة الصفية الفيزيقية التي يحدث في إطارها التعلم ومثل هذه البيئة يفترض استغلالها على النحو الأمثل من حيث الإعداد والتنظيم على نحو يسهل عمليات التعلم لدى المتعلمين، يجب على المعلم استغلال كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس، وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل.

*** مهارة تنظيم البيئة الصفية المادية:**

تمثّل الغرفة الصفية البيئة الصفية الفيزيقية التي يحدث في إطارها التعلم ومثل هذه البيئة يفترض استغلالها على النحو الأمثل من حيث الإعداد والتنظيم على نحو يسهل عمليات التعلم لدى المتعلمين، يجب على المعلم استغلال كل ركن من أركان الغرفة الصفية بشكل مدروس، وترتيبها بشكل مرن وقابل لإعادة التشكيل.

* **مهارة التهيئة الذهنية:** من خلال تهيئة أذهان التلاميذ لتقبل الدرس بالإثارة والتشويق، حيث يقوم بجذبهم عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة.

* **مهارة تنويع المثيرات:** وهو عدم الثبات على شيء واحد من شأنه أن يساعد على التفكير وإثارة الحماس، والتنويع بالمثيرات مهارة هامة في إيصال المعلومة، فاستخدام المعلم في كل لحظة من لحظات الدرس مهارة هو بمثابة زيادة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب مع الحفاظ على اهتمام الطلاب في موضوع التعلم عن طريق تنويع المثيرات:

الإيماءات، التحرك، الصمت، ممارسات تبعث الأمل.

* **مهارة استخدام الوسائل التعليمية**

* **مهارة إثارة الدافعية**

* **مهارة الوضوح والشرح والتفسير**

* **مهارة التعزيز**

* **مهارة الأسئلة واستقبال المعلم لأسئلة التلاميذ**

5 – أساليب إدارة التفاعل الصفي: (أساليب ضبط الصف)

- الأسلوب الوقائي
- القدوة
- التدخل الهادئ
- التهذيب باستخدام عبارات ايجابية
- استخدام تلميحات وإشارات غير لفظية
- التعليمات الواضحة
- تنويع الأنشطة التعليمية وتجنب الرتابة
- مناداة الطلبة بأسمائهم

- التمكن المعرفي

- الانتباه لكل ما يدور داخل الغرفة الصفية

6 – اتجاهات حديثة في إدارة الصف:

- اعتبار المعلم قائدا تربويا

- ممارسة الأنماط الإدارية المناسبة لمواقف التعليم والتعلم

- التركيز على البعد الإنساني في إدارة الصف

- إشراك الطلبة في القرارات التي تهمهم

- التواصل الفعال مع الطلبة وأولياء أمورهم.

المحاضرة الحادية عشر: مشكلات إدارة الصف وأساليب حلها

تمهيد

1- تعريف المشكلات الصفية

2- أسباب ومصادر المشكلات الصفية

3- أنواع المشكلات الصفية

4- المشكلات التي تؤدي إلى عرقلة إدارة الصف

5- استجابات المعلمين نحو المشكلات الصفية:

6- مبادئ ينبغي مراعاتها في إدارة الصف لمعالجة المشكلات الصفية

7- أساليب ملاحظة المشكلات الصفية واستراتيجيات تعامل المعلم معها

8- العوامل التي تِؤدي إلى المشكلات الصفية

تمهيد:

يسود الغرفة الصفية الكثير من المشكلات الصفية وغالبا ما يقاس نجاح المعلم في مهمته التعليمية بمقدار ما يستطيع أن يضع حدا للمشكلات الصفية والتغلب عليها، وللمشكلات الصفية أثر واضح على العملية التعليمية يتمثل في إثارة الفوضى والإزعاج، الذي يؤثر سلبا على الموقف التعليمي، وهذا يؤثر سلبا أيضا على تحصيل الطلبة ويؤدي إلى تشتت أذهانهم وضياع الوقت الذي يجب عن يستغل جيدا للمهمات التعليمية فقط.

ولعل السيطرة من قبل المعلم على الموقف التعليمي هي من المهمات الفنية البحثة التي تعتمد على قدرة المعلم، وتمكنه من القيام بالمهارات الفنية الرئيسية المتمثلة بإدارة الصف والحكمة في التعامل والفصاحة في القول والفطنة في التصرف، والتخطيط الفعال والقدرة على استثارة دافعية طلبته وبالتالي إشغال الطلبة والقدرة على جعلهم يسهمون في الموقف التعليم، وبالتالي قطع فرص الاستهتار والسخرية من قبل الطلبة والتي تؤدي غالبا إلى تشويه الحصة الصفية والخوض في نقاشات قد تؤدي إلى كسر حاجز الاحترام والجدية في التعامل من هنا تبدأ المشكلات الصفية التي قد لا يستطيع بعض المعلمين أن يضعوا حدا لها والتصدي لها.

1 – تعريف المشكلات الصفية:

تعرف المشكلات الصفية بأنها مشكلات تربوية وسلوكية يمكن تحديدها لأي سلوك يقوم به التلميذ، ويؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم أي أنها تركز على التعليم والتعلم، ومن بين هذه المشكلات سرحان التلميذ، عدم قيام التلميذ بحل الواجبات، تدني مستوى التحصيل وغيرها من المشكلات التي تعرقل سير عملية التعلم وتشغل بال المعلم وأولياء الأمور والإدارة. (عبد العزيز، عطا الله. 20:2007)

2 – أسباب ومصادر المشكلات الصفية:

يطلق اسم المشكلات على السلوكيات غير المناسبة التي تصدر عن المتعلم، والتي يرى فيها المعلم أنها خارقة للنظام داخل حجرة الدراسة ومن أمثلتها: المبالغة في التحدث أو التحدث بدون إذن، الحركة غير المناسبة، عدم الانتباه، الانشغال بأشياء عن متابعة الشرح، الأفعال العدوانية، والمعلم الناجح في إدارة صفه هو

الذي يستجيب لهذه السلوكيات، ولكي يتمكن من ذلك ينبغي عليه أولا معرفة الأسباب التي تدفع المتعلمين لمثل هذه السلوكيات.

وتنشأ المشكلات الصفية أو السلوكيات غير المناسبة عن العديد من الأسباب منها:

2 -1/ الأسباب المتعلقة بالمتعلم:

- ❖ الاستحواذ على انتباه الآخرين والتفاتهم إليه، ويحدث ذلك لشعور المتعلم بالعجز عن تحقيق مكانة بين الآخرين بطريقة مقبولة اجتماعيا ويغلب ذلك على تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- ❖ السعي إلى السلطة والقوة، ويحدث نتيجة لشعور المتعلم بأنّ المعلم كمصدر للسلطة في حجرة الدراسة يمثل عائقا له عن ممارسة السلطة، فيعمد إلى إثارة المشكلات الصفية أو إصدار سلوكيات غير مناسبة للتقليل من سلطة المعلم.
- ❖ السعي للانتقام من المعلم نتيجة لتعرضه لموقف إحراج أو إذلال أو معاملة سيئة منه وخاصة أمام الزملاء.
- ❖ السعي إلى العزلة والانطواء نتيجة لشعوره بالدونية وعدم الكفاءة والفشل، وأنّ المعلم لن يستطيع مساعدته فهو يتوقع إخفاقا مستمرا، وبالتالي يستسلم ويتخلى عن أي أمل في النجاح فيتصرف بحدة أو يصدر سلوكيات غير مناسبة.

2-2/ الأسباب المتعلقة بالأقران:

يمكن أن تؤثر جماعة الأقران في سلوك المتعلم تأثيرا كبيرا وخاصة في سن المراهقة، وفي بعض الحالات يكون تأثيرها سلبيا يؤدي إلى إصدار المتعلم لسلوكيات غير مناسبة، إمّا لأنهم يكرهون المعلم أو المادة الدراسية، أو لأنهم يسعون للانتقام من المعلم أو أنهم حاقدون على المتعلم نفسه ويريدون توريطه في مثل هذه السلوكيات.

2-3/ الأسباب المتعلقة بالمعلم:

كثيرا ما يحدث المتعلمون مشكلات صفية أو يصدرون سلوكيات غير مناسبة مع أحد المعلمين بينما لا يتصرفون كذلك مع معلم آخر، وفي هذه الحالة قد يكون المعلم هو السبب في حدوث هذه المشكلات نتيجة لعدّة أسباب منها:

- ❖ عدم إتقان المعلم لمادته أو ضعف قدرته على إيصالها بالطريقة المناسبة.
- ❖ عدم تمكن المعلم من المحتوى العلمي الذي يقدّمه لتلاميذه.
- ❖ سوء معاملته للمتعلمين أو الإساءة لهم بالألفاظ.
- ❖ تكليف التلاميذ بواجبات غير مناسبة لقدراتهم.
- ❖ القيادة المتسلطة وإصدار التهديدات للتلاميذ للمحافظة على النظام.
- ❖ عقاب الصف كله بسبب سلوك غير مرغوب فيه من أحد التلاميذ.
- ❖ الجلوس على المقعد لفترة طويلة.
- ❖ سوء التخطيط للحصة الصفية وتجاهل المعلم لتلاميذه في الأنشطة التعليمية.
- ❖ ضعف الخصائص الشخصية للمعلم أو مزاجه العصبي المتقلب.
- ❖ شعور المتعلمين بعدم المساواة في المعاملة من قبل المعلم. (الطناوي، عفت مصطفى. 2009: 130).

2- 4/ الأسباب المتعلقة بنظام الإدارة المدرسة:

هناك بعض المشكلات الصفية التي تنشأ عن شعور المتعلم بضعف نمط الإدارة المدرسية، سواء كانت متمثلة في ضعف شخصية مدير المدرسة في تعاملاته مع المشكلات اليومية الحادثة في مدرسته وعدم حزمه في اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، أو كانت بسبب الإدارة المدرسية المتسيبة التي تتاح فيها الفرص لكل العاملين بالمدرسة لعمل ما يريدون، وفي هذا الجوّ الذي تضيع فيه السلطة والاحترام لا تطبّق القوانين والتعليمات على من يسيء التصرف مما يتسبب عنه حدوث العديد من المشكلات الصفية.

2- 5/ الأسباب المتعلقة بالأسرة:

في بعض الحالات تكون الظروف الأسرية هي الدافع لبعض المتعلمين لإصدار السلوكيات غير المناسبة في حجرة الدراسة، وينبغي على المعلم أن يتفهم هذه الظروف ويحاول بالتعاون مع الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة معالجة الآثار المترتبة عليها، ومن هذه الظروف التدليل الزائد للابن وعدم توجيهه حينما يرتكب مخالفات في المنزل،أو استخدام العنف من قبل الوالدين أو إحداهما، إهمال متابعة الوالدين لابنهما وإهمال مشكلاته، وحالات التفكك الأسري التي قد ينشأ عنها أفراد غير أسوياء يميلون للعنف والانتقام.

(الطناوي، عفت مصطفى. 2009: 131).

3 – أنواع المشكلات الصفية:

هناك من يقسّم المشكلات الصفية التي يواجهها المعلم من قبل التلاميذ إلى:

3-1/ المشكلات التربوية:

تعرف المشكلات التربوية بأنها مشكلات سلوكية، إلاّ أنه يمكن تحديدها بأي سلوك يقوم به التلاميذ ويؤدي إلى إعاقة قدراتهم على التعلم، أي أنها تركّز على التعليم والتعلّم، ومن هذه المشكلات: سرحان التلميذ، عدم قيام التلميذ بحل الواجبات المطلوبة منه، عدم إحضار دفتر التمرينات، تدني مستوى التحصيل، عدم التركيز على شرح المعلم...الخ، وغيرها من الأمور التي تعرقل عملية التعلم وتشغل بال المعلم والإدارة وأولياء الأمور.

والمعلم الجيّد هو الذي يتمكّن من تلافي حدوث مثل هذه المشكلات، وذلك بتوفير بيئة صفية سليمة قائمة على التعاون وفهم قدرات التلاميذ واحتياجاتهم، وتقديم المساعدة للمتأخرين دراسيا بتنويع طرق التدريس وإدخال عنصر التشويق والإبداع فيها، وتصميم النشاطات الصفية بما يتناسب وقدرات التلاميذ وخبرات ومهارات وميول كل تلميذ مع الحرص على التواصل الدائم مع أولياء الأمور للمتابعة وزيادة فاعلية التعلّم.

3-2/ المشكلات السلوكية:

يعبّر عنها بأنها سلوكيات مختلفة يقوم بها بعض التلاميذ بطريقة مختلفة عن التلاميذ الذين في مثل سنهم، وبشكل لا يتسق مع ما هو مكروه من قبل المجتمع، وتعرف بأنها سلوك غير مقبول يقوم به المتعلم لكي يشبع حاجته للانتماء وإحساسه بقيمته، والمشكلات السلوكية ليس لها تأثير مباشر في العملية التربوية، حيث أنّ الخصائص الشخصية للمعلم لها الأثر الكبير في منع أو علاج هذه المشكلات.

فالمعلم الناجح هو الذي يمتلك سمة اليقظة والرقابة داخل الصف، ولكي يتمكن من منع حدوث أية مشكلة سلوكية عليه أن يكون مستعدا للتخطيط الجيّد للنشاطات الصفية وذلك منذ بدء العام الدراسي، وأن يضع نظاما محكما لتحقيق الانضباط داخل حجرة الدراسة مع توزيع المسؤوليات على تلاميذه جميعا وبشكل عادل ومعاملتهم معاملة إنسانية منصفة والبعد عن الزجر والعقاب. (الحريري، رافدة. 2010: 174-176).

*** ومن بين المشكلات السلوكية الشائعة ما يلي:**

الكذب، الصياح والشغب، السلوك العدواني، السلوك الانعزالي، الغياب المتكرر، مشكلة الحركة الزائدة، ضرب الأقران، الغش في الامتحانات، التسرب من المدرسة، تخريب الأثاث المدرسي والكلام السيئ والبذيء...الخ. (بربخ، فرحان حسن. 2012: 94- 97).

لكن هناك من يقسّم المشكلات الصفية إلى مشكلات إدارية وأخرى مشكلات تربوية على اعتبار أنّ عملية التعلّم تتكون من مجموعتين أساسيتين من الأنشطة هما: أنشطة التدريس والأنشطة الإدارية.

فالأنشطة التدريسية هي تلك التي تستهدف أو تسيّر للتلاميذ تحقيق أهداف تعليمية معيّنة على نحو مباشر وبدرجة عالية من الإتقان ومن أمثلتها: تشخيص احتياجات المتعلم وتخطيط الدرس، تقديم المعلومات وتوجيه الأسئلة وغيرها.

أمّا الأنشطة الإدارية فتستهدف خلق الظروف وتوفير الشروط التي يمكن أن يحدث في ظلها التعلم بفاعلية وكفاءة والعمل على المحافظة عليها، ومن أمثلتها: تنمية علاقات ودّية بين المعلم وتلاميذه، إيجاد معايير منتجة للجماعة...

وعلى الرغم من أنه من العسير في كثير من الحالات أن تقرّر ما إذا كان سلوك معيّن نشاطا تدريسيا أم نشاطا إداريا، فإنه من الضروري أن تحاول التمييز بينهما حين تواجه مشكلات داخل الصف.

(الحيلة، محمد محمود. 2014: 265).

وهناك من التربويين من يصنف المشكلات الصفية على النحو الموالي:

أ / المشكلات السلوكية الصفية:

ومن بين هذه المشكلات نذكر البعض منها:

1 – الصياح والشغب:

من مظاهر المشكلة التحدث الصفي غير المناسب لدى التلاميذ ما يلي:

– ترك التلميذ مقعده والتجول في غرفة الصف.

– التحدث بصوت عال وبشكل جماعي عند توجيه المعلم الأسئلة الصعبة، فإن التلاميذ في هذه الحالة يرددون بصوت عال "أنا أستاذ أنا أستاذ".

– الإجابة على سؤال المعلم دون إذن أو يجيب التلميذ في أثناء إجابة زميل له على سؤال المعلم.

– التحدث بلغة غير لائقة داخل الصف.

– التحدث مع الأقران أثناء شرح المعلم للدرس، وفي ذلك إعاقة بعض الشيء لاستمرار التعلم والتعليم.

– الأسباب المحتملة للمشكلة:

قد تتمثل أسباب مشكلة التحدث الصفي غير المناسب بمظاهرها المتمثلة أعلاه فيما يلي:

– حب الظهور أو التظاهر بالمعرفة لغرض نفسي يتجسد غالبا في جذب انتباه الأقران وكسب ودهم وتقديرهم.

– عدم معرفة التلاميذ نظام وآداب السلوك في الصف.

– إحساس التلميذ بالغيرة من تفوق زميله عليه في التحصيل الدراسي، أو في المكانة الاجتماعية أو منافستة له، تثير عادة هذه العوامل الاختلاف مع الزميل وعدم محبته.

– نوع التربية الأسرية للتلميذ أو وجود نزاعات بين أفرادها، مما يثير لدى التلميذ نسخ عادات غير مستحبة في التحدث ومخاطبة الغير، بما يليق بمركزهم الاجتماعي.

– الاختلاف مع الزملاء أو تعارض رغباتهم في مسألة معينة.

– وجود قدر كبير من الطاقة والمجهود والنشاط لدى التلميذ ولا يتمكن من كبته فيصرفه بأسلوب أو بآخر.

الحلول المقترحة لهذه المشكلة:

للتغلب على مشكلة التحدث الصفي غير المناسب، نقترح الحلول التالية:

– مناقشة المعلم مع تلاميذه في بداية السنة الدراسية، أو عند تعليمه لهم لأول مرة لآداب المعاملة، ومظاهر النظام العام المستحبة وتلك غير المستحبة أيضا، وذلك للمساعدة على بلورة مفاهيم واضحة بخصوصها، ولتزويدهم بإطار اجتماعي وتربوي عام يتعلمون من خلاله ويعاملون بعضهم بعض بالتغاضي عن العلاقات الشخصية التي تجمع بينهم.

– فصل التلميذ وقرينه عن بعضهما البعض بنقل أحدهما إلى مكان آخر، يقضي هذا الإجراء على الحديث الجانبي للتلميذ.

– مقابلة المعلم للتلميذ والتحدث معه بأسلوب إنساني وجاد حول سلبية الإجابة دون إذن أو في أثناء تحدث عضو آخر في الصف ثم توجيهه.

– تنبيه الطالب الذي يتحدث مع الزميل في أثناء شرح المعلم والطلب منه الالتزام بالصدق ومتابعة ذلك إلى أن يتوقف.

– عدم توجيه أي أسئلة صفية للطالب الذي يتحدث بصوت عال أو يجيب على أسئلة المعلم دون السماح له بذلك.

– تعرف المعلم على سبب غيرة التلميذ من زميله.

– تعزيز المعلم لسلوك التلميذ المطلوب مباشرة للعمل على تقويته. (الخزاعلة، محمد سلمان فياض. 2015: 74).

2 – السلوك العدواني:

يعرف السلوك العدواني على أنه كل سلوك أو تصرف ينتج عنه إيذاء الآخرين أو أتلاف شيء.

مظاهر المشكلة:

من مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ نذكر:

– إتلاف المقاعد الصفية.

– الاعتداء البدني على الآخرين.

– التشاجر في غرفة الصف.

– الاستيلاء على ممتلكات الآخرين والإلقاء بها أرضا قصد كسرها.

– الاستهزاء من الآخرين.

أسباب المشكلة:

من أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ ما يلي:

– إن العدوان سلوك متعلم، فالأطفال يتعلمون السلوكيات العدوانية من خلال الخبرات التي يمرون بها، وكذلك يزيد احتمال تعلم السلوك العدواني عندما يستسلم الأبوان ويرضخان لرغبات الطفل العاصي.

– إن العدوان نتيجة حتمية لما يواجه الفرد من إحباطات متكررة، وتؤدي هده الإحباطات إلى تنبيه السلوك العدواني لدى الفرد، بمعنى أن الفرد يتصرف بعدوانية عندما يقف عائق ما بينه وبين تحقيق هدف معين أو تلبية حاجة معينة.

– عدم قدرة الأطفال على إدراك متى يشعرون بالانزعاج أو الإحباط، وبذلك لا يستطيعون نقل هذه المشاعر إلا بعد أن ينفجروا في نوبة غضب شاملة.

– إن الأولاد الذين يأتون من بيوت يكون الأب غائب فيها، فأنهم يظهرون تمردا على التأثير الأنثوي للأمهات، في هذه الحالة يصبح الأولاد شديدي العدوان ولديهم سوء التكيف وقلق زائد.

– أن للعوامل الفيزيولوجية أثر كبير حدوث السلوكيات العدوانية عند الأطفال، فإن نقص النوم وعدم السماح له بممارسة الألعاب الرياضية بحرية خارج المنزل، كل ذلك يدفع الطفل إلى نوبات من الغضب، التي قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية.

الحلول المقترحة لهذه المشكلة:

للتغلب على مشكلة السلوك العدواني نقترح الحلول التالية:

– التعاون مع الأسرة للوقوف على أسباب السلوك العدواني للطفل، وإذا اتضح أن السبب يتعلق بأسلوب ممارسة الأسرة أو البيئة التي يعيش فيها، فعلى المدرسة تقديم العون للأسرة في هذا المجال.

– تعليم الطفل كيف يتحمل الإحباط على الأقل للدرجة التي تجعله لا يضار من الإحباطات التي تحدث في الحياة اليومية للأطفال.

– على المعلم أن يعمل على إيقاف السلوك العدواني، وان لا يتغاضى عن سلوك الطفل العدواني، وألا يسمح لهذا السلوك بان يتكرر.

– حرمان الطفل العدواني من المكسب الذي حصل عليه نتيجة عدوانيته حتى لا يرتبط العدوان في ذهنه بنتائج إيجابية.

– إحاطة الطفل بالرعاية الاجتماعية والاهتمام به اهتماما كبيرا حتى لا يشعر بالحاجة إلى العدوان.

(العمايرة، محمد حسن . 2002: 116).

3 – السلوك الانعزالي:

وهو الانفصال عن الآخرين أما الطفل المنعزل فهو الطفل الذي يتفادى الاتصالات الاجتماعية، ولا يتمتع بأي نوع من النشاط.

مظاهر المشكلة:

- تجنب الاتصال وإقامة علاقات اجتماعية مستمرة بالآخرين.

- تجنب مقابلة الناس الغرباء والأماكن المزدحمة بالناس.

- ضعف الميل إلى المشاركة في الأعمال الاجتماعية التطوعية.

- ضعف الثقة بالنفس.

- صعوبة الاجتماع مع أناس جدد أو التمتع بخبرات جديدة.

أسباب هذه المشكلة:

من الأسباب المحتملة للسلوك العدواني ما يلي:

- **محاكاة الوالدين:** فالطفل الذي يميل والده للعزلة الاجتماعية غالبا ما يتجه الطفل إلى السير بنفس المسار الاجتماعي.

- **عدم توفي الأمن وعدم الثقة بالنفس:** إن عدم شعور الطفل بالأمان وعدم شعوره بالثقة بالنفس فإنه يشعر باليأس والعجز، وعدم الكفاءة الاجتماعية وعدم الاختلاط بالآخرين.

- **تنشئة الطفل الاجتماعية غير السليمة:** كالحماية الزائدة، الإهمال، النقد الشديد الدائم للطفل، المقارنات بين الإخوة خاصة في التحصيل، عدم الثبات في التنشئة الاجتماعية ما بين الحزم الشديد والتساهل المفرط.

- **نقص المهارات الاجتماعية:** لا يعرف بعض الأطفال كيف يقيمون علاقات اجتماعية مع الآخرين، وهذا راجع لعدم تعلم الطفل القواعد الأساسية لإقامة علاقات مع الآخرين مثل المشاركة والثناء على الآخرين.

الحلول المقترحة: تتمثل فيما يلي:

- أن يعمل معلم والأسرة على توفير خبرات اجتماعية ايجابية لأطفالهم مع الأطفال الآخرين في مرحلة مبكرة من أعمارهم.

- على المعلم أو الأسرة أن يقدم للطفل نموذجا وان يناقشه في الانتماء الإيجابي للجماعة، من خلال تعليمه المهارات الاجتماعية وتقديمها كنموذج.

– أن يعمل المعلم والأسرة على دمج أطفالهم من الصغر بشكل تدريجي مع غيرهم من الأطفال.

– على المعلم أن يقنع الأطفال بأنه يهتم بهم فعلا، وذلك من خلال تصرفاته معهم من خلال الكلمات الطيبة.

– على المعلم أن يبين للطفل ضرورة الاعتراف بتدرج الأدوار التي سيمر بها، ويكون ذلك من خلال تفاعله مع الجماعات، ففي بعض الجماعات يعتمد المركز على الذكاء وفي جماعات أخرى على المهارات الرياضية.

– أن يشعر طلابه الانعزاليين بأن من يدرس مع أقرانه في مكتبة المدرسة سنرفع علامته المشاركة لهم.

– استخدام اللعب الموجه لمعالجة الانعزالية، وذلك بتوظيف بعض الألعاب بالتمثيلية لتوفير فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي.

4 – التسرب الفكري من جو الحصة: (تشتت الانتباه):

يشعر المعلم أحياناً أثناء الشرح بأن بعض التلاميذ لديه يسودهم الصمت التام، أو النظر المركز المستمر إليه أو إلى خارج الغرفة الدراسية، وعندما يميل إلى سؤالهم عن نقطة تم شرحها أو عما انتهى من قوله، يقفون (كما في العادة في تعليمنا) قائلا أحدهم " ها " أو " لم أسمع يا أستاذ " ، أو يجيب اجتهادا أي شيئ يخطر بباله في تلك اللحظة، نطلق على مثل هذا السلوك عادة في التربية بالتسرب الفكري أو السرحان Day Dreaming . وكما هو واضح فإن نتائجه المباشرة تنعكس سلبيا على تعلم أفراد التلاميذ وتحصيلهم، وتنمية عادات غير مستحبة اجتماعيا لديهم كما هي الحال في الانزواء والانطواء على النفس.

مظاهر التسرب الفكري:

يبدو التسرب الفكري أو السرحان لدى التلاميذ بالمظاهر التالية:

– النظر المركز المستمر نحو ناحية معينة في الفصل أو خارجه، مع عدم الحركة أو التحدث بشيء.

– الصمت التام.

– عدم المشاركة الصفية أو محدوديتها.

– عدم متابعة الشرح أثناء الحصة.

– عدم إنهاء الواجب الصفي أو البطء الشديد في إنجازه.

أسباب هذه المشكلة: من الأسباب المحتملة لسلوك السرحان ما يلي:

– اعتماد المعلم المستمر على أسلوب المحاضرة في التدريس، إن المحاضرة بعدم تشجيعها عادة لمشاركة التلاميذ في عملية التعليم وتركيزها على أهمية الاستماع والهدوء من الحضور (التلاميذ) يحفز قسما غير قليل منهم على التسرب الفكري، والانشغال بأمور جانبية تهم التلميذ أو أسرته.

– خبرة التلميذ لمشكلة شخصية أو أسرية تأخذ عليه إدراكه وقدرته على التركيز فيميل إلى السرحان محاولا حلها أو التفكير بها.

– صعوبة المادة الدراسية لديه، حيث يشعر التلميذ معها بسهولة السرحان أو التسرب بدل محاولته وعدم استطاعته.

الحلول الإجرائية المقترحة:

يتغلب المعلم على مشكلة التسرب الفكري أو السرحان لاعتماده للإجراءات والمبادئ التالية:

- تنويعه لأساليب وأنشطة التدريس وعدم اعتماده على المحاضرة أو الإلقاء إلا عند الضرورة، كما هي الحال في كون المعلومات جديدة كليا على التلاميذ أو صعبة جدا أو توضيح خبرة شخصية لديه.
- مقابلة التلميذ والتعرف على مشكلته الشخصية أو الأسرية ومحاولته الاستجابة لها إنسانيا وموضوعياً.
- تعرف المعلم على مواطن الصعوبة التي يواجهها التلميذ في المادة الدراسية والاستجابة لها حسب مقتضيات الموقف التعليمي وحاجة التلميذ وقدراته العامة.

5–التسرب من المدرسة:

أسباب هذه الظاهرة: تتمثل فيما يلي:

– قد يترك التلميذ المدرسة للعمل من أجل إعالة عائلته.

– الفشل الدراسي المتلاحق وعدم القدرة على مجاراة الأقران.

– كثرة الغياب عن المدرسة وكثرة الرسوب.

– استخدام بعض المعلمين للعقاب بأشكاله.

– عدم شعور التلميذ بتشجيع أسرته على إكمال الدراسة.

– عدم تقبل المعلمين للتلميذ الضعيف في الدراسة.

الحلول المقترحة لهذه المشكلة: وتتمثل في النقاط التالية:

– اعتراف المعلم بوجود فروق فردية بين التلاميذ والعمل على مساعدتهم التنسيق بين المدرسة والأسرة على مساعدة التلميذ الضعيف دراسيا في التغلب على مشكلاته التحصيلية.

– أن تقوم الأسرة بتشجيع أبنائها على متابعة الدراسة:

– أن تعمل المدرسة على توجيه التلاميذ الذين يعانون من ظروف اقتصادية صعبة قد تدفعهم لترك المدرسة.

– الدعم العاطفي من قبل المعلمين. (الحيلة، محمد محمود. 2002: 70).

6 – الغش في الامتحانات:

يتمثل الغش في الاختبارات وأداء الواجب في حصول التلميذ على الإجابة أو المطلوب من سؤال أو تعيين من قرين أو مصدر آخر، لتمرير متطلبات دراسية دون اعتبار لتعلم المادة أو شعور شخصي بأهميتها لحياته ومستقبله، والغش بالإضافة إلى ما يؤديه من ضعف في التحصيل الأكاديمي هو سلوك غير خلقي ينتج عن نفس غير أمينة أو غير سوية لا يصلح صاحبها في رأينا للقيام بأية مهمة تخص المجتمع مهما كان نوعها سياسية أو إدارية أو اجتماعية أو تربوية

مظاهر المشكلة: من أهمها ما يلي:

- نقل التلميذ للواجب اليومي من كراسة قرين له بشكل تلقائي دون إدراك مواطن الصحة والضعف فيه، أو محاولة تعلم ما يجده من مفاهيم ومبادئ وحلول.
- سؤال التلميذ لقرين له عن إجابة السؤال وأخذها شفوياً منه.

- إعداد التلميذ لإجابات بعض الأسئلة المتوقعة على ورقة صغيره أو راحة يده أو ساقه أو وجه مقعده أو الحائط الذي بجانبه، أو في كراسة يضعها تحت ورقة الإجابة ثم قيامه بنقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده.
- فتح التلميذ للكتاب المقرر أو المذكرة ونسخ الإجابة حرفياً منهما.
- نقل التلميذ في الحالات المتطرفة للإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة قرين له، أو بخروج التلميذ نفسه بحجة الحاجة للشرب أو الذهاب إلى الحمام.
- إنجاز التلميذ للواجب بشكل غير كامل كما يحدث في أعمال النسخ باللغات حيث يعتمد التلميذ إلى كتابة أول الموضوع وفقرة من وسطه، ثم نهايته تخلصا منه لكثرته غالبا.

هذا ونرى بأن أهم سبب لعادة الغش في الأحوال العادية للتلاميذ في التعليم المدرسي، تتمثل في ضغط الأسرة أو المعلم المباشر على التلميذ لزيادة تحصيله مع عدم قدرته أو رغبته الذاتية في ذلك، أو في الضغط غير المباشر الذي يمارسه المجتمع بشكل عام على ناشئته من خلال تركيزه على مفهوم التحصيل وأهميته للفرد ولنجاحه الاجتماعي والشخصي حيث بتوفر أية عامل أو أكثر من أعلاه يميل التلميذ دون تردد في الغالب إلى ارتكاب عادة الغش والتحايل لتنفيذ المطلوب.

الحلول الإجرائية المقترحة لهذه المشكلة: يمكن معالجة الغش لدى أفراد التلاميذ بمراعاة الاقتراحات الإجرائية التالية:

– رفع الضغط النفسي عن أفراد التلاميذ لمزيد من التحصيل، وعدم مطالبة الأسرة أو المعلم أي تلميذ لإنجاز ما لا يستطيع أصلا أو يمثل خلف قدرته أو طاقته الإدراكية والتحصيلية، وإذا كان لابد من زيادة تحصيل التلميذ فيجب توجيهه لأنشطة إضافية متدرجة في صعوبتها، وتتفق بشكل أساسي مع قدرته الحاضرة ثم تقوية هذه القدرة مرحلة بعد أخرى حتى يصل التلميذ ذاتيا إلى المستوى التحصيلي المطلوب.

– مقابلة التلميذ والتعرف على مواطن الصعوبة التي يواجهها في دراسته وتعلمه للمادة، ثم تعلمه لتلك المبادئ والمفاهيم الأساسية المتعلقة بمواطن الضعف.

– تقليل المتطلبات التي يكلف بها التلاميذ سواء أكانت هذه تتعلق بمادة الاختبار كعدد الصفحات المطلوبة، أو عدد التعيينات المطلوبة يومياً للمادة، وإذا كانت مشكلة الغش في أداء الواجب لافتة للنظر مدرسياً عندئذ يجب على معلمي المدرسة التنسيق في ما بينهم بخصوص التعيينات التي يعطونها لتلاميذهم من حيث الكم والنوع، بصيغ تشجع التلاميذ عموما على أداء الواجبات بأمانة واهتمام.

– تكوين عادة تنظيم الوقت لدى التلميذ، إذا كان هذا سببا في عدم قيامه بالواجب في الوقت المناسب ولجوئه إلى الغش بنقل الواجب عن قرينه أو الاعتماد على الغير في إجابته لأسئلة الاختبار.

– مقابلة التلميذ ومناقشته عن سبب قيامه بالغش ثم محاولة توجيهه لما هو أفضل من خلال أمثلة اجتماعية، وثقافية متنوعة وإظهار خطورتها على شخصيته وسلوكه العام، حيث من المتوقع أن تتكون لديه قناعة ذاتية تؤدي به إلى اتخاذ قرار حاسم بتجنبه والابتعاد عنه.

– مقابلة التلميذ والتعرف على ظروفه الأسرية والشخصية، وتحديد نوع المشكلة التي تأخذ منه جل وقته ثم الاستجابة إليها إنسانيا وعلميا بما يتفق مع طبيعة وقدرات التلميذ، ومتطلبات النجاح المدرسي.

– مقابلة التلميذ والتعرف على أسباب عدم ميله للمعلم ثم التحقق من صحة مشاعره إقناع المعلم بإجراء التغيير المطلوب.

ب/ المشكلات الأكاديمية التعليمية الصفية: تتمثل في:

– عدم إحضار التلاميذ للدفاتر والكتب والأدوات المطلوبة.

– ضعف التحصيل.

– اختلاف الأسلوب الإدراكي.

– ضعف الدافعية للدراسة.

– مشكلة أداء الواجب المدرسي.

– عادات الدراسة الخاطئة.

– ضعف القدرة على إتباع التعليمات.

– مشكلة عدم المشاركة الصفية.

– ضعف القدرة على التركيز والمثابرة.

– افتقار التلاميذ لعادة القراءة الهادفة.

على سبيل المثال: التحصيل الدراسي:

يحصل التلاميذ في موادهم الدراسية عادة على نتائج تصنف تحت نطاق إما أن تعتبر مرتفعة أو متوسطة أو متدنية أو ضعيفة، فهناك بعض التلاميذ رغم ما يتمتعون به من فطنة وذكاء وصحة عامة مناسبة، إلا أن تحصيلهم يكون متدني مما هو متوقع منهم، مما يلفا انتباه المعلم لتلك المشكلة المتمثلة بضعف التحصيل.

مظاهر المشكلة:

أهم مظاهر المشكلة: تدني إنجاز بعض التلاميذ سواء كان إنجازهم كتابي، أو عملي أو شفوي عن تحصيلهم في الوضع الطبيعي لهم لاستعدادهم وظروفهم المادية والنفسية المختلفة.

الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف التحصيل والحلول المقترحة:

1 – أسباب متعلقة بالتلميذ: وتكمن:

أ – مشاكل شخصية أو أسرية تخص التلميذ: والإجراء التالي يساعد في حل المشكلة: أن يقوم المعلم بتحديد نوع مشكلة التلميذ سواء كانت أسرية أو شخصية حسب خطوات تعديل السلوك الصفي ثم الاستجابة للمشكلة أيا كانت إنسانيا وعمليا، مع الأخذ بعين الاعتبار سبب المنبهات السلبية وتغييرها.

(قطامي، يوسف.2005: 106)

ب – عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفر دافعية له.

الحل المقترح: أن يبرز المعلم للتلميذ أهمية المدرسي لحياته ولمستقبله الشخصي والنفسي، مما يزيد من دافعية البعض للتحصيل.

ج – إثقال كاهل التلميذ بأعمال أسرية معينة تعيق من حصوله على درجات مرتفعة.

الحل المقترح: أن يتعرف المعلم على نوع المسؤوليات الأسرية المكلف بها التلميذ ثم التنسيق بين مواعيد هذه المسؤوليات وبين وقته للدراسة، والتحصيل لزيادة تحصيله.

د – اختلاف الأسلوب الإدراكي لأفراد التلاميذ عما يستعمله المعلم من استراتيجيات تدريسية ومنهجية.

الحل المقترح: أن يعين المعلم لتلاميذه عناصر القوة في الأسلوب الإدراكي سواء كانت متعلقة بمصادر الإدراك أو مقررات المعاني ثم تعلمية بمقتضاها، مما يؤدي ذلك إلى ارتفاع التحصيل بدرجة كبيرة وملحوظة جدا، وذلك إن أحسن التخطيط والتنفيذ لها.

2 – الظروف المحيطة وأثرها كظروف الصف الدراسية والاجتماعية:

3 – أسباب متعلقة بالمعلم:

أ– اتصاف المعلم بصفة محدودة تؤثر على تحصيل التلميذ، وميول المعلم ورغبته في التدريس، كأن يكون اهتمامه بالتلميذ أثناء التدريس محدودا أو يستجيب إليه بميول وألفاظ وردود سلبية ينفر منها التلميذ وتقل معها رغبته في التعلم.

ب – قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما أو خبراته قليلة مما يضفي على أسلوبه التعليمي الروتين في استجابته لحاجات تلاميذه الإدراكية وقدراتهم التحصيلية.

يمكن أن تكون الإجراءات التالية **حلولا لهذه المشكلة:**

– على المعلم تغيير معاملته التربوية والشخصية لتلاميذه، وبشكل يشجع التلاميذ على زيادة اهتمامهم تحصيليا.

– على المعلم أن يشترك في دورات تدريبية متخصصة لتحسين أسلوبه ورفع فعاليته التربوية.

4 – البيئة الصفية وأثرها في ضعف التحصيل:

إذا استهزأ أقران التلميذ منه عند إجابته أو مشاركته، فمثل هذا السلوك وميول التلاميذ السلبي تجاه بعضهم البعض، يحفزهم على عدم المشاركة والمحاولة الجادة في التحصيل، ويمكن لأن يساعد الإجراء التالي في حل المشكلة.

-نقل التلميذ لشعبة أخرى وتحديد أفراد الصف الذين يؤثرون على ميوله ورغبته التحصيلية، ثم الاجتماع بهم وتعديل سلوكهم الصفي تجاه قرينهم.

• **سنتناول بشكل موجز المشكلات التحصيلية التالية:**

أ – ضعف القدرة على التعبير الكتابي:

يواجه عدد كبير من التلاميذ ضعف عام في التعبير الكتابي، وعلى الرغم من أنها تتركز في المرحلة الابتدائية، إلا أن لها آثارا لدى تلاميذ المرحلتين الإعدادية والثانوي، ويشكل التعبير سواء كان شفويا أو كتابيا عاملا هاما في التخاطب اليومي والحياة العاملة بوجه عام.

مظاهر المشكلة:

- عدم القدرة على البناء والتركيب والتماسك اللغوي والتسلسل في الأفكار .
- عدم القدرة على استخدام علامات الترقيم.
- الضعف في قواعد اللغة والتهجئة.

الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف القدرة على التعبير الكتابي:

-عدم تمكن التلميذ من الإجراءات التي تخص أماكن ضعفهم.

- محدودية مخيلتهم لقلة المطالعة.

- عدم توفر الفرص لممارسة التعبير في المواقف النظرية لمناسبة الظروف باستعمال ما يناسب **من الإجراءات التالية.** (قطامي، يوسف.2005: 107)

- يعلم التلاميذ المبادئ والإجراءات التعبيرية وتعزيز تعلمهم بالمعززات والجداول التعزيزية المناسبة.

- الأخذ بالإجراءات المناسبة مثل الفاصلة، الحث والإقتداء، التشكيل والتسلسل، وقد يعتمد على هذا الخصوص الإجراء التالي:

– يعلم التلاميذ على عدد من المفردات اللغوية ثم تدريبهم على استعمالها في شبهة جمل مناسبة واستعمال المفردات في عبارة من جملتين ثم في عبارتين كاملتين، ومن ثم استعمال المفردات في كتابة موضوع تعبيري متكامل.

– العمل على جمع كل تلميذ ضعيف بزميل له يمتاز بقدرة على التعبير.

– أن يقوم المعلم بعرض نماذج تعبير تمتاز بجودة عالية ثم يحللها مع التلاميذ مع مراعاة الوعي للتلاميذ الضعاف لتحليلها، وأن يقوم التلاميذ بتقليد ذلك في كتاباتهم.

– توفير فرص عملية لكتابة التلاميذ لموضوعات تعبير مع ممارسة المبادئ والإجراءات.

ب – ضعف التلاميذ في إنجاز عملية القسمة:

تعتبر عمليات القسمة من المشاكل الحسابية التي يعاني منها الكثير من التلاميذ.

مظاهر المشكلة:

– عدم قدرة التلاميذ على تحديد القيمة المطلوبة للقسمة على المقسوم عليه.

–عدم القدرة على التحكم بالخانات العشرية وتحيلها حسب القاسم والمقسوم عليه.

– الضعف في عمليات الضرب والطرح والجمع.

الأسباب المحتملة لظاهرة ضعف التلاميذ في إنجاز عمليات القسمة:

– عدم تمكن التلاميذ من عمليات الجمع والطرح والضرب، حيث تعتبر عملية الجمع أولى العمليات، وأن معرفتها ضرورية لعملية الطرح والعمليتان ضروريتان لعملية القسمة، فالأمر أكثر شمولية لأن القسمة تتطلب مبادئ وإجراءات كل من الجمع والطرح والضرب.

الحلول الإجرائية المقترحة:

أن يقوم المعلم بالرجوع إلى عمليات الجمع والطرح والضرب، وبالطبع ليس على المعلم الرجوع لكافة عمليات ومبادئ الجمع...حيث يراقب أماكن الضعف في مجال القسمة، وبعدها يقوم بتعزيز سلوكهم الصحيح.

ج – الضعف العام في التهجئة:

يواجه عدد كبير من التلاميذ مشكلة التهجئة العربية الصحيحة سواء في الكتابة أو الإملاء، وتظهر هذه المشكلة في جميع المراحل ولكنها تبرز في المرحلة الابتدائية، وهي لا تقتصر على التهجئة والإملاء بل جميع الأعمال الكتابية المدرسية وغير المدرسية.

مظاهر المشكلة:

– عدم قدرة التلميذ على تمييز وضع الهمزة الصحيح، فال يعرف متى توضع على ألف ممدودة أو مقصورة أو منفردة أو على النبرة.

– عدم قدرته على إثبات أل التعريف عندما تكون غير ملفوظة.

– عدم معرفته بكيفية كتابة بعض الأحرف بالطريقة الفنية الخاصة بها مثل الصاد أو الضاد أو القاف أو الفاء...

– عدم الاهتمام بتنقيط الحروف أو بإشارة المد أو الوصل، وكذلك عدم الاهتمام بعلامات الترقيم ووضعها في المكان الصحيح.

– عدم تمييزه لأل المزدوجة مثل اللهجة، اللجنة.

– عدم تمييزه بين الألف الممدودة والمقصورة أثناء الكتابة.

الأسباب والعوامل المحتملة لظاهرة الضعف في التهجئة:

–عدم تمكنه من قواعد التهجئة مثل كتابة الهمزة وأل التعريف.

– عدم قدرته على تعميم القاعدة من موقف لآخر، بحيث أنه يكتب الكلمة بشكل صحيح في موضع ما، ويكتبها بشكل خاطئ في موضع آخر.

– شعور التلاميذ بعدم المبالاة وعدم الهدفية بحيث يشعرون بأن الكتابة والتهجئة بشكل صحيح غير مهمة في الحياة التعليمية أو العامة إلا في المواقف التعليمية التي يكون فيها منفعة كالامتحانات.

– صعوبة السمع عند بعض التلاميذ نتيجة خصائص ذاتية من مرض وغيره، أو هدم وضوح صوت المعلم.

الحلول الإجرائية المقترحة للمشكلة:

– بعد تحديد مواطن الضعف نقوم بتعليم التلاميذ القواعد الأساسية والتأكد من تخلص التلاميذ من هذه المشكلة نظريا وتطبيقيا.

– تدريبهم على استعمال القواعد في مواقف كتابية مختلفة، مما يعينهم على التعميم.

– استخدام المعززات والحوافز المختلفة التي تجعل التلاميذ خاصة غير المبالين يكتبون بطريقة صحيحة ويستمرون في ذلك، ومن هذه المعززات:

• تخصيص قدر من العلامة على أي نشاط كتابي يقوم به التلاميذ.

• تحديد المعلم لنوع الحوافز والمعززات التي تؤثر تعلم التلاميذ، ثم يقوم بتعزيز التهجئة الصحيحة.

• استعمال قاعدة **بريماك**، حيث نقوم بتعزيز التلاميذ على التهجئة الصحيحة بنشاط آخر يهواه أو يشغل باله.

• استعمال المعززات الرمزية.

• استعمال التشكيل بحيث يبني المعلم سلوك تهجئة متكامل محدود.

• أما بالنسبة لصعوبة السمع عند التلميذ نتيجة صوت المعلم أو ضعف في السمع لدى التلميذ فيتم التغلب عليها بالإجراءات التالية:

– رفع المعلم صوته وزيادة وضوحه.

– أن يضع المعلم التلميذ في مقدمة الصف.

– معالجته عند طبيب مختص في حالة ضعف السمع الشديد عند التلميذ.

(قطامي، يوسف.2005: 108)

4 -المشكلات التي تؤدي إلى عرقلة إدارة الصف:

تتنوع مشكلات إدارة الصف، ونذكر منها:

1 -مشكلة تتعلق بالمعلم:

- **التدريب الشكلي للمعلم أثناء الخدمة:** فمعظم برامج التدريب هي انعكاس لبرنامج الإعداد قبل الخدمة لا تلبي حاجات المعلمين تقوم على تحديث معلومات المعلمين نظريا وفق أسلوب المحاضرات دون الاهتمام بنمو المعلمين مهنيا وعمليا. (بشارة، جبرائيل. 2003: 148).

كما أنها تفتقر إلى إطار مفاهيمي واضح بالإضافة إلى عدم مناسبة مكان وزمان الدورات للمعلمين المتدربين. (راشد، علي. 1997: 63).

- **الوسائل والإمكانات المتاحة:**

فالقصور في استخدام الوسائل يفقد الثقة بين المعلم والتلاميذ إذ يقول المعلم كلاما لا يرى له أثر كما يحتاج التلميذ للكثير من الوقت والجهد ليفهم ما يلقيه المعلم من معلومات، وهنا تصبح عمليات الإدارة أمر في بالغ الصعوبة. (الرشيدي، أحمد كامل. 1999: 142 ، 144).

وهذا ما أشارت إليه كوجك وآخرون أن للإمكانات دور كبير في العملية التعليمية في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي وأن قلتها يؤدي إلى آثار سلبية عليها لا سيما أن الكثير منها غير معروف للمعلمين أو غير متوفر في المدارس. (كوجك، كوثر حسين والسيد وآخرون، 2008: 85).

2 -**مشكلات تتعلق بالتلاميذ: ومن بينها:**

العدوان: وهو من أكثر المشكلات شيوعا لذلك هنالك الكثير من الأبحاث والدراسات عنه فيعرف بأنه السلوك الذي يصدر بقصد إيذاء الآخرين، (أبو قورة، خليل قطب. 1996: 20) كما يعرف بأنه السلوك الذي يلحق الأذى بالآخرين بشكل مباشر أو غير مباشر، في حين تعرفهم موسوعة علم النفس والتحليل النفسي السلوك العدواني الوارد في أبو رياح بأنه كل فعل يتميز بالعدوانية ويهدف للهدم والتدمير، (أبو رياح. 2006: 31)

بينما يعرفه الرواشدة بأنه سلوك يقصد به إيذاء الآخرين ماديا أو لفظيا، ويرتبط العدوان بالعنف فهو يعني الاستخدام العمدي للقوة البدنية ضد شخص أو شيء ما، (الرواشدة، علاء. 2011: 1653)، ويتمثل العدوان في الصف بسلوك يقوم به أحد التلاميذ ليحدث الأذى لبقية التلاميذ كالضرب والعنف والرفس والبصاق والقذف بالألفاظ. (عبد العزيز، سعيد العطوي. 2004: 191).

3-مشكلات تتعلق بالبيئة الصفية والمدرسية:

- **ازدحام الصفوف:** تشير كوجك وآخرون أن الصفوف تتكدس بالتلاميذ نتيجة توزيع التلاميذ على عدد محدد من الصفوف في كل صف دراسي بحيث يصل إلى 40 أو أكثر، مما يؤدي إلى الكثير من المشكلات وإلى آثار مدمرة على تعليم ومستقبل التلاميذ، (كوجك، كوثر حسين والسيد وآخرون. 2008: 83) فلا شك أن التلاميذ يلتقون بالمدرسة في نفس العمر لكنهم مختلفين لا يتعلمون بنفس السرعة ولا بنفس المستوى والمعلم مضطر لتعليم أكثر من مستوى في الصف، (بركات، زياد. 2006: 160،161) فمع التزايد السكاني الكبير اكتظت الصفوف بالتلاميذ، وهنا أصبح المعلم أمام هذه الكثافة مجهد كثيرا فهناك 45 دقيقة لدرس يجب أن يشرح لهذه الحشود من التلاميذ، مما يؤدي إلى عدم تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية بين التلاميذ وعدم قدرة المعلم على الكشف عن الفروق الفردية بين التلاميذ والتعرف على مواهبهم وتنميتها. (الرشيدي. 1999: 130).

ب-الإدارة المدرسية: بما أن الإدارة الصفية ترتبط بالإدارة المدرسية تنعكس أحوالها إيجابا أو سلبا على الإدارة الصفية، إذ يعاني الكثير من المعلمين من مشكلات أنماط الإدارات المدرسية التقليدية عند تطبيق أساليب تدريسية حديثة لم تكن تستخدم من قبل. (الرشيدي، أحمد كامل. 1999: 146 -149).

ج-مخالفة النظام: وتتمثل في عناد التلميذ وإصراره على تنفيذ ما يريد، وتخريب لممتلكات وأثاث الصف وعدم طاعة الأوامر والتمرد عليها. (حجي، أحمد إسماعيل. 2001: 235).

د-عدم الإنتباه: ويتمثل بتشتت ذهن التلميذ وعدم تركيزه وعدم تمثله لموضوعات ومفاهيم المادة الدراسية، بسبب عدم القدرة على استيعاب المفاهيم والأفكار غير مناسبة وغير المرتبطة بالمادة والتي تعرقل عملية الانتباه ويعود إلى أسباب أسرية وأسباب نفسية (مهنا، عدنان. 1999: 342- 339).

هـ –فرط النشاط: ويقصد به عدم القدرة على الضبط وعدم الاتزان الانفعالي ويتمثل بميل التلميذ للحركة الزائدة، وإلى اللعب بطريقة متواصلة تهورية وميله لإحداث الضجيج عن طريق الصراخ وإحداث الشغب وميله نحو المشاكسة والتكسير وافتعال الفوضى في الصف مما يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في الصف.

(مهنا، عدنان. 1999: 379)

ويظهر بصعوبة في الاستقرار بمكان واحد مدة طويلة، وضعف القدرة على التركيز وينتشر بين الذكور أكثر من الإناث، (بكار، عبد الكريم. 2010: 31، 34)، ويأخذ أحد الأشكال التالية:

المشي في الصف، إحداث الفوضى والشغب، والتحدث إلى الزملاء وعدم الامتثال للتعليمات، مغادرة الصف وتغيير أماكن الجلوس دون إذن المعلم، سرقة ممتلكات زملائه، الضحك في الصف

(يحيى، خولة أحمد. 2000: 18) .

و– **التأخر الدراسي:** ويقصد به انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي بسبب العجز عن استيعاب المقرر، ويعود إلى عوامل عقلية أو جسمية او اجتماعية أو انفعالية، ويتمثل بعجز التلميذ عن اكتساب المفاهيم التي تعرض على التلاميذ والتي تتناسب مع عمرهم والصف الذي ينتمون إليه، أي عدم تمثل المواد الدراسية رغم قدرة التلميذ المحدودة في استرجاع المعلومات مباشرة وبشكل تلقائي لكن هذه المعلومات تتعرض للنسيان والتلاشي، وقد يكون عاما في كل المواد الدراسية مما يتوجب على التلميذ إعادة الصف عدة مرات، وتنتهي بالتسرب أو يكون جزئيا في بعض المواد فينتقل إلى صف أعلى لكن بصعوبة ظاهرة.

(مهنا، عدنان. 1999: 355 ، 356)

5 – استجابات المعلمين نحو المشكلات الصفية:

هناك ثلاث أنماط لاستجابات المعلمين حيال المشكلات الصفية يمكن عرضها كما يلي:

أ / النمط العدائي:

وهذا النمط أو التصرف يصدر عن المعلمين ذوي الميول التسلطية في إدارتهم وتعاملهم مع تلاميذ صفوفهم، وعندما يستجيب المعلم للسلوك السيئ أو غير المقبول بنمط عدائي فإنه يوحي لتلاميذه بأنهم غير

مقبولين لديه وأن هناك أشياء خاطئة في شخصياتهم، وبذلك فهو يتجاهل نهائيا مشاعر هؤلاء التلاميذ وأحاسيسهم مبررا أن الشدة والعنف والسيطرة هي التي تجعلهم يلتزمون بالقواعد والسلوك المقبول أو عدم اللجوء إلى السلوك السيئ وغير المقبول.

ب / النمط الحازم:

وهذا النمط يصدر عن المعلمين الواضحين في سياستهم مع تلاميذهم، حيث يخبرونهم على وجه التحديد بالسلوكيات المقبولة وغير المقبولة ونتائج كل منهما، فهم يضعون حدودا لتلاميذهم يطلبون إتباعها بنوع من الثبات والوضوح، وعلى الرغم من أن هذا النمط يعتبر الأفضل لأن نتائجه تكون منطقية وتعود بالنفع والفائدة على التلاميذ وبخاصة في حياتهم المستقبلية، إلا أن هناك بعض العقبات التي تقف وراء عدم لجوء المعلمين إلى الجزم الثابت، حيث أن بعضهم يشكون في قدراتهم بالتعامل مع بعض المشكلات السلوكية المستعصية والتي تكون ناجمة عن أسباب وراثية أو أسرية أو اقتصادية وغيرها، حيث إن إجراءات النظام الحازم فقد لا تفيد مع هؤلاء التلاميذ، الذين يعانون من مثل تلك المشكلات والاستجابات غير الجازمة مع أصحاب تلك المشكلات تزيد من تفاقم الأمر سوءا.

عند ذلك قد يلجأ بعض المعلمين إلى طلب المساعدة من إدارة المدرسة أو من زملائهم الآخرين، وفي ذلك خوف وتحسس من أن يوصفوا بالضعف إذا طلبوا مساعدة، ومن هنا على المعلم أن يخبر تلاميذه بأنه قد يكون مضطرا لإحضار مدير المدرسة إذا لم ينضبطوا ويتقيدوا بالتعليمات والقواعد بشكل سليم حيث لا خيار أمامه، وقد يلجأ إلى طلب المساعدة من قبل ولي الأمر إذا رأى ذلك ضروريا.

ج / النمط التساهلي أو غير الحازم:

وهو النمط الذي يصدر عن بعض المعلمين الذين يتميزون باستجابة سلبية نحو سلوك تلاميذهم، فهم لا يستطيعون إيصال سياستهم بصورة واضحة لهم، ويفشلون بتعزيز أقوالهم بتصرفات ملائمة وحساسة من ناحية واقعية، وهم أيضا ينقصهم الثبات في سياستهم واستجاباتهم. (مفضي عابد، المساعيد. 2004: 194،195).

6 – مبادئ ينبغي مراعاتها في إدارة الصف لمعالجة المشكلات الصفية:

نذكر أهمها:

5 – 1–أساليب الوقاية:

حيث أن أسهل المشاكل السلوكية التي يتعامل معها هي التي لا تحدث أولا وهي التي يمكن تجنبها بوضع قواعد للنظام الصفي، وصياغة تعليمات صفية وجعل الطلاب مندمجين بأعمال مفيدة واستخدام تقنيات مختلفة، ويمكن تقليل التعب بإعطاء فترة راحة قصيرة.

5 – 2 –استخدام التلميحات غير اللفظية:

وذلك باستخدام النظر إلى الطلاب المنشغلين بالحديث مع بعضهم أو التمويه على الكتف أو التحرك نحو التلميذ المخل بالنظام.

5 – 3 –مدح السلوك غير المنسجم مع السلوك السيئ:

حيث يمدح التلاميذ على السلوكيات المرغوبة لإيقاف السلوك الذي لا ينسجم مع سلوكيات التلميذ الجيد مثل مدح المعلم للتلاميذ الذين يجلسون في مقاعدهم أثناء الاستجابة لسؤال ما ويجدبون عندما يؤذن لهم.

5 – 4 –مدح الطلاب الآخرين:

حيث يقوم المعلم بمدح تلاميذ الصف مجتمعين ثم يقوم بمدح تلميذ ما لأدائه وممارسته عمل ما.

5 – 5 –التذكير اللفظي البسيط:

إذا لم يجد التلميح لدى تلميذ ما ولم يوقف سلوكه المخل للنظام فإن استخدام تذكيرات لفظية يمكن أن تعيده للمسار الصحيح، والانتظام مع زملائه في إكمال النشاط وينبغي أن يركز المعلم على السلوك وليس على التلميذ.

5 – 6 –الانضباط الذاتي:

ويكون من قبل المعلم على أن يكون قدوة في كل تصرفاته حتى يقتدي به تلاميذه.

(مفضي عابد، المساعيد. 2004: 192،193).

7 – أساليب ملاحظة المشكلات الصفية واستراتيجيات تعامل المعلم معها:

7 – 1–أساليب ملاحظة المشكلات الصفية:

تعد الملاحظة الصفية شكل من أشكال الإدارة الصفية، فهي من أهم الأنشطة والمهام الإشرافية التي لا يستغنى عنها والتي إذا أديّت على وجهها الصحيح كان لها أثر كبير وفعّال في تنمية المعلم وتفعيل دور المعلم وبالتالي نجاح الإدارة الصفية. (عبد السميع، مصطفى وآخرون. 2005: 75).

حيث يعتبر حصر وتحديد المشكلات الصفية متطلبا لدى كل من يتعامل مع التلاميذ سواء كان معلما أو موجها أو مرشدا نفسيا، لذلك فإنّ تدريب المعلم على ملاحظة المشكلات الصفية يعتبر عملية هامة ويفترض أن تكون مخططة ومنظمة لأنّ الملاحظة التي تستخدم في تحديد المشكلة الصفية ليست ملاحظة عشوائية غير منتظمة لأنّ الملاحظة العشوائية لا تساعد في حل المشكلة، ومن أجل توفير الوقت وزيادة فاعلية الملاحظة والإسراع في معالجة المشكلة الصفية لابدّ من استخدام الملاحظة المنتظمة.

والملاحظة المنتظمة هي: الملاحظة التي يحدّد فيها المعلم الزمان والمكان، موضوع الظاهرة، عدد الجلسات وعدد التلاميذ، وحتى تكون الملاحظة المنتظمة أكثر فعالية لابدّ من تحديد عوامل منها:

- ❖ تحديد المشكلة المراد ملاحظتها.
- ❖ تحديد العناصر المحيطة والمتعلقة بظهور المشكلة.
- ❖ تحديد الجوّ الفيزيقي الذي تظهر فيه المشكلة.
- ❖ تحديد العناصر التي يفترضها الباحث أو المعلم كأسباب لحدوث المشكلة.
- ❖ تحديد أساليب الملاحظة سواء كانت بالتسجيل اليدوي أو باستخدام كاميرات أو مسجلات.

أما إذا كانت المشكلة متشابكة وليس بالإمكان تحديد العناصر السابقة ولم يستطع المعلم بمهارته وتدريبه الوصول إلى الأسباب، فلابدّ من ملاحظات غير منتظمة يقوم المعلم فيها بملاحظة عامة وشاملة بهدف جعل الجوّ طبيعيا لا ينتبه إليه التلاميذ الذين يتسببون دائما في مشاكل صفية تنظيمية، هذه الملاحظة تجعل التلاميذ يسلكون بطريقة طبيعية ويتصرفون كما يحلو لهم، وحتى يتسنى للمعلم جذب خطوط المشكلة لابدّ من تكرار هذا

النوع من الملاحظة وزيادة المناسبات التي يتعامل بها مع تلاميذه ويتفاعل معهم ويتحدث معهم، ويمكن له التعرف على مصادر المشكلة من خلال الأنشطة والإجراءات والمواقف التالية:

- ❖ يمكن أن تكون الرحلات المدرسية فرص مساعدة للمعلم في اكتشاف مصادر المشكلة لدى المتعلمين، ففيها يترك المتعلم على حريته ليظهر أنماط سلوكية غير مألوفة في المواقف الصفية.
- ❖ قد تعتبر المشاريع الجماعية أسلوبا يساعد المعلم على تقصي الأسباب الحقيقة للمشكلة ويخرج فيها ما كبت من سلوكه.
- ❖ قد تعتبر الأنشطة الرياضية والترويحية مجالا آخر لكي يظهر التلاميذ سلوكاتهم المكبوتة والتي تساعد المعلم على التعرف على مشكلات تلاميذه.
- ❖ تعتبر المشاركة في الأنشطة المدرسية مصدرا من المصادر التي يستخدمها المعلم في جمع معلومات عن تلاميذه وملاحظتهم ملاحظة منتظمة لفهم أسباب سلوكهم المشكّل.

هذه الأنشطة وغيرها تزيد من أهمية تدريب وإعداد المعلم على مواجهة مهمة حل المشكلات المتعلقة بالنظام الصفي المدرسي والمتعلقة بتلاميذه، وتظهر أهمية فهم التكتيكات المختلفة لملاحظة ودراسة وتسجيل أسباب السلوكيات الصفية السيّئة. (العمايرة، محمد حسن. 2007: 62-64).

7 – 2 -استراتيجيات وأساليب تعامل المعلم مع المشكلات الصفية:

يختلف التلاميذ فيما بينهم من عدّة جوانب نفسية وجسمية، اجتماعية وعقلية مما يوفّر فرصة لوجود فروق فردية بينهم، الأمر الذي يجعل المعلم أمام مصادر لمشكلات سلوكية متعدّدة ومتباينة بتباين التلاميذ، وعلى ضوء تعدّد هذه المصادر وتباين التلاميذ ظهرت مداخل واستراتيجيات عديدة للتعامل مع السلوكيات المختلفة للتلاميذ، بهدف إيقاف السلوك غير المرغوب فيه بسرعة وحكمة، ومن بين هذه الاستراتيجيات ما يلي:

أ/ استراتيجيات الوقاية من المشكلات الصفية:

تفيد هذه الاستراتيجيات في التوجيه والنماء، حيث أنّ هدفها النهائي هو توفير بيئة صفية تساعد على منع المشكلات الصفية والمدرسية، وتتضمن هذه الاستراتيجيات الترتيبات التالية:

- تخطيط المعلم المسبق والتحضير الدقيق لفعاليات الحصة الصفية.

- الاهتمام بالضبط المبكر للصف من اللقاء الأول مع التلاميذ.

- الاهتمام بالتفاعل الصفي بين التلاميذ والمعلم وتوزيع المهمات والأنشطة الصفية.

- متابعة المعلم لنشاط التلاميذ وسلوكهم بيقظة تامة.

- تكريس قواعد الانضباط الصفي والحزم والعمل والثبات، وعدم التحيز في تطبيقها.

- جذب انتباه التلاميذ ومساعدتهم على التركيز على فعاليات الدرس.

- تعزيز النشاط المتميّز والسلوك المناسب للتلاميذ.

- المتابعة الدقيقة لنشاط التلاميذ.

كما أورد ريتشارد كيروين (Curwin،Richad،1990) لإستراتيجية برنامج الوقاية من المشكلات الصفية خمس (05) مراحل وهي على النحو التالي :

أ / 1 – **وعي المعلم لذاته:** وذلك بالانسجام بين ما يقوله في الصف وما يفعله ليكون أكثر فاعلية في الإدارة الصفية.

أ / 2 – **تطوير معرفة المعلم لتلاميذه:** وذلك بالتعرف على أحوالهم من خلال البطاقات التراكمية، ونتائج الاختبارات المدرسية لهم ومعرفة اهتماماتهم وميولهم والتنبه إلى خصائصهم النمائية، وسمات سلوكهم في كل مرحلة، وكلما كان المعلم أكثر معرفة بتلاميذه أصبح أكثر فاعلية معهم وأكثر توفيرا لإدارة صفية ناجحة.

أ / 3 – **تعبير المعلم عن مشاعره:** وذلك من خلال السيطرة على الذات عند الإثارة من المشكلات الصفية، فعليه أن ينتبه لمشاعره ويعبّر عما يريد من تلاميذه بصدق وعقلانية، لأنّ تصرف المعلم في حالة الغضب قد يؤدي إلى تفاقم هذه المشكلات.

أ / 4 – **تقديم المعلم لبدائل السلوك للتلاميذ:** فلا يعقل أن يقوم المعلم بوصف سلوك غير مرغوب فيه للتلاميذ، دون أن يوفّر بديل لهذا السلوك كإجراء مرغوب فيه يقوم المتعلمون بأدائه.

أ / 5 – **إثارة دافعية التلاميذ للتعلم.**(العاجز، فؤاد علي وآخرون. 2007: 230–235).

ب/ استراتيجيات معالجة المشكلات الصفية :

إنّ برامج الوقاية من المشكلات الصفية لا تمنع بالقطع حدوث مشكلات صفية، وعليه في ضوء ذلك هناك بعض الإستراتيجيات المعالجة للمشكلات الصفية نذكر منها:

ب/ 1- إستراتيجية التدخل البسيط :

وتهدف هذه الإستراتيجيات إلى تدخل بسيط من المعلم، يؤدي إلى عودة الانضباط الصفي بشكل سريع بعد زوال المشكلة أو السلوك البسيط، وتتضمن عدّة أساليب منها:

- **التلميحات أو الإشارات غير اللفظية:** وذلك بتواصل المعلم بالنظر إلى التلميذ مع إعطاء إشارات وتلميحات كهز الرأس أو وضع الأصبع على الفم، أو إشارات على الأيدي لإصدار أمر بالكف عن السلوك.

- **القرب الجسمي للمعلم:** وذلك باقتراب المعلم من التلميذ المشاغب مع إشارة غير لفظية له، حتى لا يتم تعطيل التدريس ويساعد المعلم في ذلك وضع اليد على كتف المتعلم أو على رأسه.

- مدح المعلم للسلوك المرغوب فيه: حيث أنّ المديح يؤدي إلى إثارة دوافع قوية لدى التلاميذ لإيقاف السلوك غير المرغوب فيه.

- **لفت انتباه التلاميذ ككل:** وذلك باستثارة أداء المتعلمين وإصدار إشارات وتعليمات للانتباه مع إخبارهم بأنه قد ينادي على أي واحد منهم للإجابة عن أي سؤال.

- **إعادة توجيه سلوك التلاميذ:** وذلك بتذكير التلاميذ بين الحين والآخر بالسلوك المناسب، أمّا إذا اقتصر السلوك غير المناسب على تلميذ أو تلميذين فعلى المعلم إعادة توجيههما على انفراد.

- تقديم المساعدة اللازمة للتلاميذ: وذلك بتفقد أعمال التلاميذ وتقديم المساعدة لمن لا يستطيع أداء العمل.

ب / 2 - إستراتيجية التدخل المعتدل:

وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تعامل المعلم مع السلوكيات غير المرغوبة بشكل أكثر جدية واستخدام عقوبات معتدلة لإيقاف المشكلة السلوكية، ومن أهم الأساليب التي يمكن إتباعها ما يلي:

– حرمان التلميذ من بعض الامتيازات المرغوبة: ويلجأ المعلم إلى حرمان التلميذ من هذه الامتيازات مثل (الحرمان من النشاط المفضل، إبعاده عن صديق له في الصف)، كنتيجة لسلوك غير مرغوب يقوم به التلميذ المخالف، وذلك للسيطرة على هذا السلوك أو إيقافه أو تعديله.

– نقل التلميذ المخالف من مكانه.

– **استخدام الغرامة أو الجزاء:** حيث يطلب المعلم من التلميذ المخالف عمل ما كجزاء على ما ارتكبه من سلوك غير مناسب، كأن يطلب منه مثلا كتابة فقرة من درس نتيجة لتصرف معيّن غير مرغوب.

– **استخدام عقوبات الإدارة المدرسية:** عند إخفاق المعلم في تحقيق نتائج باستخدام الأساليب السابقة، يمكنه اللجوء إلى العقوبات المدرسية حسب النظم واللوائح المعمول بها، فيقوم بتحويل التلميذ المخالف إلى المدير أو نائبه أو المرشد التربوي الذي يتولى معالجة سلوكه، ولا يفضّل اللجوء إلى ذلك إلاّ بعد الإخفاق عدّة مرات في تعديل سلوك المتعلم من قبل المعلم، ومن المفيد في هذا الجانب استدعاء المتعلم بطريقة غير مباشرة (أي ليس بعد حدوث السلوك الخاطئ مباشرة) للالتقاء به خارج غرفة الصف وبعيدا عن عيون أقرانه وإقناعه بمساوئ السلوك الذي قام به والتوصل مع التلميذ إلى تفهم ووعد بعدم تكرار هذا السلوك.

(العاجز، فؤاد علي وآخرون. 2007: 236–239).

ب / 3 –إستراتيجية التدخل الأشمل (الأوسع):

في حالة استمرار السلوك غير الصحيح وعدم استجابة التلميذ للتدخل البسيط والمعتدل، فعلى المعلم أن يتبع إستراتيجية التدخل الأشمل وهي على الشكل التالي:

– **الاتفاق الفردي مع التلميذ:** يحاول المعلم أن يضع مع التلميذ عقدا فرديا بعد مناقشة المشكلة المسيئة للسلوك، موضحا له العواقب التي تترتب على استمرار سلوكه، والحوافز التي ستقدّم له في حالة تغيير سلوكه.

– **وضع إشارة مقابل اسم التلميذ:** بحيث يوضّح للتلميذ ما تؤدي إليه هذه الإشارة من عقوبة كأن تكون حرمان التلميذ من الامتحان أو نقص علامة أو غير ذلك.

- **استخدام أسلوب حل المشكلات:** وذلك باستخدام إشارة لفظية تشير إلى التلميذ بالتوقف عن ممارسة السلوك، وإذا لم يتوقف التلميذ يمكن تغيير مكانه مثلا وإذا رفض لابدّ من إرساله إلى المدير.

ب / 4- إستراتيجية تعديل السلوك :

تستمد هذه الإستراتيجية مبادئها بأنّ السلوك الذي يعزّز سيتزايد ويعاود الظهور مرّة أخرى، أمّا السلوك المعاقب أو غير المعزّز فإنه يتلاشى.

طبقا لذلك يمكن المحافظة على السلوك المرغوب من خلال المدح (تعزيز ايجابي) أمّا السلوك غير الصحيح فيمكن تعديله إمّا بإهماله أو بالعقاب (تعزيز سلبي) إذ أنّ السلوك غير السويّ هو عبارة عن سلوك يهدف التلميذ من ورائه إلى جذب انتباه المعلم والحصول على تشجيع من زملائه في ممارسة ذلك السلوك. (أبو خليل، فاديا. 2011: 46-48).

يمكن أن يستخدم المعلم هذه الإستراتيجيات في مواقف معيّنة، كما أنه من الممكن أن لا تستخدم مثل هذه الإجراءات في مواقف صفية أخرى، فقد تنطبق على بعض السلوكيات دون الأخرى، لذلك يجب على المعلم أن يتوقع سلوكيات المتعلمين وكيفية التعامل معها.

8 – العوامل التي تِؤدي إلى المشكلات الصفية:

- تباين مستويات الطلاب في القدرات العقلية، أي الفروق الفردية.
- الملل الذي يشعر به التلميذ نتيجة استمرار المعلم في نشاط معين لفترة طويلة دون تغيير، فقد يستمر المعلم بعرض المادة دون السماح للطلاب باللعب ويجب عليه الاستماع.
- الإحباط الذي يلحق الطلبة نتيجة لصعوبة المهمات المدرسية.
- عوامل تتعلق بشخصية الطالب نفسه الذي يعوزه النضج ويجد صعوبة في القيام بمهامه بشكل إيجابي.
- عوامل تتعلق بمشكلات الطالب الصحية كضعف السمع أو البصر.
- مشكلات تنتج عن سلوكيات المعلم ويمكن وصفها كما يلي:
- القيادة المتسلطة للمعلم.

- سوء التخطيط.

- الإكثار من أسلوب التهديد.

- محاولة ضبط الصف بالصوت المرتفع.

- التمييز بين الطلبة في المعاملة.

- تكرار الأنشطة.

- كثرة الوظائف التي يلقيها المعلم على الطلبة. (قطامي، يوسف. 2005: 190)

*** بعض مقترحات للإدارة الصفية:**

- جعل أماكن المرور أو الحركة الرئيسية خالية من الاكتظاظ.

- التأكيد على أنه يمكن مشاهدة جميع التلاميذ بسهولة.

- وضع المواد التعليمية المستخدمة باستمرار ولوازم الطلاب في أماكن يسهل الوصول إليها.

- إزالة كل مشتتات الانتباه من الفصل.

- إجراءات الانتقال موضحة للطلبة بشكل مرئي.

- توفير أدوات ووسائل آمنة ومريحة وملائمة لعمر وخصائص الطلاب.

- التهوية الجيدة والإضاءة الجيدة.

- توفير الأدوات والوسائل المناسبة لتواصل الطلاب والتعبير عن احتياجاتهم.

- تحديد أماكن العمل الجماعي وأماكن العمل الفردي.

- جعل المواد الأكثر استخداما في متناول يد المعلم القائم على العملية التربوية.

- استخدام طاولات وكراسي يسهل تحريكها لتتناسب مع المواقف التعليمية المختلفة وتسمح بالتفاعل بين الطلاب.

- وضع جداول الصف بشكل واضح يسهل مشاهدتها.

- التأكد من مشاهدة جميع الطلاب في الصف في كل وقت.

– التأكد من أن الطلاب يستطيعون أن يروا بسهولة كل ما يقوم به المعلم وكل ما يتم عرضه لهم أثناء عملية التعليم.

خلاصة:

حتى تحقق الإدارة الصفية أهدافها وتتخلص من مشكلاتها، لابد من إحداث تغيرات نوعية وكمية في سلوك المتعلمين من جهة وتنظيم البيئة الصفية من كل جوانبها، ويتوقف ذلك على كفاءة وفاعلية المعلم في إدارته للصف، ومهارته في توجيه نشاط المتعلمين نحو الأهداف التعليمية المشتركة من خلال تنظيم جهودهم وتنسيقها وتوظيفها بالشكل المناسب للحصول على أفضل نتائج التعلم بأقل جهد ووقت.

قائمة المراجع المستخدمة:

1. إبراهيم، أحمد. (2005). **إدارة الفصل الفعّال: قراءات من الانترنيت** (ط.1). الإسكندرية: دار الوفاء.
2. أبو الوفا، جمال، وسلامة، عبد العظيم، والبيلاوي، حسن. (2000). **اتجاهات جديدة في الإدارة المدرسية** (ط.1). القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
3. أبو جادو، صالح محمد علي. (1998). **علم النفس التربوي**. (ط.1). عمان: الأردن دار المسيرة للنشر والطباعة.
4. أبو خليل، فاديا. (2011). **إدارة الصّف وتعديل السلوك الصّفي**(ط.1). بيروت: دار النهضة العربية.
5. أبو رياح. (2006). **المشكلات السلوكية لدى التلاميذ مرتفعي ومنخفضي القابلية**، دراسة تشخيصية رسالة الماجستير: جامعة الغيوم.
6. أبو قورة، خليل قطب. (1996). **سيكولوجية العدوان**. (د،ط). القاهرة: مكتبة شباب الأمل للطباعة.
7. أسابع، صباح. (2006). **التنظيم البيروقراطي والكفاءة الإدارية**. رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
8. الأغبري، عبد الصمد. (2006). **الإدارة المدرسية البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر**(ط.2). بيروت: دار النهضة العربية.
9. البدري، طارق عبد الحميد. (2004). **إدارة التعلّم الصّفي الأسس والإجراءات**(ط.1)عمان: دار الثقافة.
10. البدري، طارق عبد الحميد. (2005). **أساسيات الإدارة التعليمية ومفاهيمها**(ط.2). عمان: دار الفكر.
11. بربخ، فرحان حسن. (2012). **المدرسة والمجتمع** (ط.1). عمان: دار أسامة.
12. بركات، زياد. (2006). **دور المعلم في مراعاة الفروق الفردية لدى طلبته**. مجلة العلوم والتربوية والنفسية جامعة البحرين.
13. بشارة، جبرائيل (2003). **المعلم في مدرسة المستقبل**. (ط 1). دمشق: دار الرضا للنشر.

14. بشير محمد، عربيات. (2007). **إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعليم**. (ط 1). عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

15. بكار، عبد الكريم. (2010). **المعلم في مدرسة المستقبل**. (د.ط). دمشق: دار الرضا للنشر والتوزيع.

16. الترتوري، محمد عوض والقضاة، محمد فرحان. (2006). المعلم الجديد، دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعالة (ط1). عمان: دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

17. جاسم محمد، محمد. (2004). **سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة وآفاق التطوير العام** (ط.1). عمان: دار الثقافة.

18. الحاج، محمد خليل وآخرون. (2009). **إدارة الصف وتنظيمه**. (ط 1). عمان، الأردن: دار منشورات جامعة القدس المفتوحة.

19. حبتور، عبد العزيز. (2009). **الإدارة العامة المقارنة** (د.ط). الأردن: دار المسيرة.

20. حجي، أحمد إسماعيل. (2001). **إدارة بيئة التعليم والتعلم**. (ط2). القاهرة: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.

21. الحريري، رافدة. (2010). **مهارات الإدارة الصّفي** (ط.1). عمان: دار الفكر.

22. الحريري، رافدة، وأسامة جلال، محمود، وإبراهيم، محمد. (2007). **الإدارة والتخطيط التربوي** (ط.1). عمان: دار الفكر

23. حسن، محمد حسان، والعجمي، محمد، حسنين. (2013). **الإدارة التربوية** (ط.3). عمان: دار المسيرة.

24. الحيلة، محمد محمود. (2002). **مهارات التدريس الصفي** (ط1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

25. الحيلة، محمد محمود. (2014). **مهارات التدريس الصّفي** (ط.4). عمان: دار المسيرة.

26. الخزاعلة، محمد سلمان فياض. (2012). **إدارة الصف والمخرجات التربوية**. (ط.2). عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

27. الخزاعلة، محمد سلمان، والدعيج، حمد صالح، والسخني، حسين عبد الرحمان، وبني رشيد، عبد القادر. (2012). **إدارة الصّف والمخرجات التربوية** (ط.1). عمان: دار الصفاء.

28. الخواجا، عبد الفتاح. (2009). **تطوير الإدارة المدرسية والقيادة الإدارية** (ط.1). عمان: دار الثقافة.

29. دعمس، مصطفى نمر. (2009). **إعداد وتأهيل المعلم** (ط1). عمان: دار عالم للثقافة.

30. راشد، علي. (2005). **كفايات الأداء التدريسي للمعلم الناجح**. (د.ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

31. الرجوب، محمد علي. (2011). **الإدارة التربوية في المدارس في العصر العباسي** (ط.1). عمان: دار اليازوري.

32. الرشايدة، محمد صبيح. (2007). **الإدارة المدرسية بين الواقع والطموح**. (ط.1). عمان: دار يافا.

33. الرشيدي، أحمد كامل. (1999). **إدارة الفصل للغة العصر رؤية تربوية**. (د ط). القاهرة: دار المصري للطباعة.

34. رمزي فتحي، هارون. (2003). **الإدارة الصفية**. (د ط). عمان: دار وائل للطباعة والنشر.

35. الرواشدة، علاء. (2008). **اتجاهات الطلبة نحو العنف المدرسي**. دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي أبحاث اليرموك: جامعة اليرموك الأردن.

36. الزغول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة. (2007). **سيكولوجية التدريس الصّفي** (ط.1). عمان: دار المسيرة.

37. الزيود، نادر فهمي، وهندي، صالح ذياب، وعليان، هشام عامر، وكوافحة، تسيير مفلح. (1999). **التعلّم والتعليم الصّفي** (ط.4). عمان: دار الفكر.

38. سلامة، عبد العظيم حسين. (2004). **اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعّالة** (ط.1). عمان: دار الفكر.

39. سليمان، هالة عبد المنعم. (2001). **إدارة الفصل في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.** (د.ط). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

40. السواعي، عثمان النايف، وقاسم، محمد جابر. (2005). **البيئة الصفية في التعليم الابتدائي.** (ط1). الإمارات: دار القلم

41. الصمادي، محمد علي. (2010). **استراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق** (ط.1). عمان: دار قنديل.

42. الطناوي، عفت مصطفى. (2009). **التدريس الفعّال تخطيطه مهاراته استراتيجياته تقويمه** (ط.1). عمان: دار المسيرة.

43. العاجز، فؤاد علي، والبنا، محمد. (2007). **الإدارة الصّفية بين النظرية والتطبيق** (ط.3). غزة: دار المقداد للطباعة والنشر.

44. عايش، أحمد جميل. (2013). **إدارة المدرسة نظرياتها وتطبيقاتها التربوية** (ط.1). عمان: دار المسيرة.

45. عبد السميع، مصطفى، وحوالة، سهير محمد. (2005). **إعداد المعلم تنميته وتدريبه** (ط.1). عمان: دار الفكر.

46. عبد اللطيف، فرج. (2006). **المعلم والمشكلات الصفية السلوكية-التعليمية للتلاميذ أسبابها وعلاجها** (ط1). عمان: دار مجد لؤي.

47. عبد العزيز، سعيد العطوي. (2004). **التوجيه المدرسي.** (ط1). عمان: دار الثقافة للنشر.

48. العبيدي، محمد جاسم، والشيباني أعريبي، محمد، ومحمد جاسم، آلاء. (2015). **الإدارة الحديثة وسيكولوجية التنظيم والإبداع** (ط.2). عمان: مركز ديبونو لتعليم التفكير.

49. العجمي، محمد حسنين. (2011). **استراتيجيات الإدارة الذاتية للمدرسة والصّف** (ط.2). عمان: دار المسيرة.

50. العرنوسي، ضياءعويد، والعجرش، حيدر حاتم، والجبوري، عارف حاتم، والجبوري، مشرق محمد. (2013). **الإدارة والإشراف التربوي** (ط.1). عمان: دار الرضوان.

51. العشي، نوال. (2008). **إدارة التعلم الصّفي** (د.ط). عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

52. عطوي، جودت عزّت. (2004). **الإدارة المدرسية الحديثة مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية** (ط.1). عمان: دار الثقافة.

53. علي، ناصر كريم، والدليمي، أحمد محمد. (2006). **الإدارة الصّفية** (ط.1). عمان: دار الشروق.

54. العمايرة، محمد حسن. (2002). **المشكلات الصّفية السلوكية التعليمية الأكاديمية** (ط.1). عمان: دار المسيرة.

55. العمايرة، محمد حسن. (2007). **المشكلات الصّفية السلوكية التعليمية ومفاهيمها** (ط.2). عمان: دار المسيرة.

56. فتحي محمد أبو ناصر. (2008). **المدخل إلى الإدارة التربوية النظريات–المهارات** (ط1). عمان– الأردن: دار المسيرة للنشر.

57. قطامي، نايفة وآخرون. (2010). **علم النفس التربوي النظرية والتطبيق.** (ط1). عمان. دار وائل للنشر.

58. قطامي، يوسف. (2005). **إدارة الصفوف.** (ط2). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

59. كوجك، كوثر حسين والسيد وآخرون. (2008). تنويع التدريب في الفصل. (د.ط). بيروت: مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية.

60. لخطايبة، ماجد. أحمد، الطويسي. وعبد المحسن، السلطاني. (2004). التفاعل الصفي. (ط 1). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

61. مجدي، عزيز ابراهيم، ومحمود، عبد الحليم حسب الله. (2002). **التفاعل الصفي** (ط1). عمان: عالم الكتب.

62. محمد، أحمد كريم. صلاح، عبد الحميد. نجاة، عبد الله النابة. (1995). **الإدارة الصفية بين النظرية والتطبيق**. بيروت. مكتبة الفلاح.

63. محمد، حمدان عبد الله. (2007). **الإدارة الصفية**. (د.ط). عمان: دار الكنوز للمعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

64. مصباح البنا، هالة. (2013). **الإدارة المدرسية المعاصرة** (ط.1). عمان: دار صفاء.

65. المعايطة، عبد العزيز. (2007). **الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر** (ط.1). عمان: دار الحامد.

66. معوض، صلاح الدين، وعبد الحليم رزق، حنان. (2003). **الإدارة التعليمية بين النظرية والتطبيق** (ط.1). القاهرة: العالمية للنشر والتوزيع.

67. المغربي، أحمد. (2008). **إدارة الفصل** (ط.2). القاهرة: دار الفجر.

68. مفضي عابد، المساعيد. (2004). **الإدارة الصفية**. (ط1). الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

69. مهنا، عدنان. (1999). **الاضطرابات السلوكية والمدرسية تحليل وعلاج**. (ط1). بيروت: جمعية الإنماء التربوي في البقاع.

70. نزيه، خالد. (2006). **الجودة في الإدارة التربوية والمدرسية والإشراف التربوي** (ط.1). عمان: دار أسامة.

71. يحيى، خولة أحمد. (2000). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. (ط1). عمان: دار الفكر للطباعة.

72.Dictionnaire encyclopédique de l'éducation et de la formation, édition nathon.

73.Philippe champy et christéane etevé, Claude Durand prinbougne. (2001).